

* الجمعة ٢٣ تشرين الاول ١٩٨٧، الموافق ٣٠ صفر ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٤/١٣٧ * ٨ صفحات * الثمن : ٧٠ أغورة *
יום ששי - 23.10.1987 - המחיר: 70 אגורה
Vol. 137/44 - 23.10.1987 - Price: 70 Agorah

شولتس يبدأ زيارة هامة في موسكو عقب جولة شرق أوسطية سببت له «الاحباط»

* وسائل الاعلام السوفييتية تصف زيارة شولتس بأنها بالغة الاهمية، في طريق التوصل الى اتفاقات لاتلاف الاسلحة النووية، وتنتقد العراقيل التي تضعها ادارة ريغن * على جدول المباحثات: الحرب العراقية ـ الايرانية والقضية الفلسطينية * صحيفتان امريكيتان: شولتس مني بفشل في جولته الشرق اوسطية وأصيب باحباط عميق *

● موسكو ـ الوكالات والاذاعات ـ وصل جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكية، صباح أمس، الى موسكو في زيارة رسمية بالغة الاهمية يجري خلالها مباحثات مع نظيره السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه وعدد من المسؤولين السوفييت حول مسألة نزع السلاح النووي وتحريم السلاح الكيميائي وجملة من القضايا

■ البقية على ص ٧ ■

اكتشاف مركبة شمس ثانية قرب هرم «خوفو»

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ اعلن فريق من الباحثين الامريكيين والمصريين، في مؤتمر صحفي عقد في القاهرة يوم الثلاثاء (١٠/٢٠)، انه عثر على دليل يثبت وجود مركبة شمس اخرى قرب هرم «خوفو» (الهرم الاكبر)، الذي شيد قبل ٤٦٠٠ عام.

وكانت مركبة الشمس الاولى، التي استخدمها الفرعون خوفو، قد اكتشفت عام ١٩٥٤. واستخرجت هذه المركبة من القبو الذي كانت فيه وتعرض، حاليا، في متحف صغير قرب هرم «خوفو».

واكد الخبراء ان المسافة بين المركبتين لا تزيد على عشرات الامتار. وكان المتخصصون في شؤون تاريخ مصر القديمة وآثارها يشككون في احتمال وجود مركبة شمس ثانية.

واوضح الباحثون المصريون والامريكيون أنهم نجحوا في اثبات وجود مركبة شمس اخرى وهم يحفرون، بأجهزة متطورة جدا، ثقبا مساحته نحو ١٦٠ سم مربع وادخلوا منه كاميرا التقطت صورا من داخل القبو.

ولكن الخبراء لم يتمكنوا حتى الان من تحديد الاهداف، التي صنعت من اجلها هذه المراكب، لنقل الفراعنة الى العالم الاخر أو أنها استعملت لنقل الصخور عبر النيل في اثناء بناء الاهرامات.

وقد قامت بعملية البحث هذه هيئة الاثار المصرية والجمعية الجغرافية القومية في واشنطن.

هذا وصرحت الحكومة المصرية بأنها لن تسمح، حاليا، باخراج المركبة من مكانها لاتقاء اي ضرر من المتوقع ان يحدث في حالة اخراجها من سكانها، كما حدث لدى اخراج المركبة الاولى.

السلطات الامريكية تعترف بالحقائق

الولايات المتحدة قدمت تنازلات ضخمة لحل ازمة الصواريخ في كوبا في ١٩٦٢

● واشنطن ـ اعلنت اذاعة «صوت امريكا»، في ساعة متأخرة من مساء امس، انه سمح بالكشف عن تفاصيل «ازمة الصواريخ» في كوبا في عام ١٩٦٢، علما بأن امس (١٠/٢٢) صادف مرور ربع قرن على هذه الازمة.

وأضافت الاذاعة ان التفاصيل الجديدة تتناقض مع ما كانت روجته السلطات الامريكية عامئذ بأن الاتحاد السوفييتي تراجع. وقالت ان الاتحاد السوفييتي وافق على سحب صواريخه من منطقة كوبا، فقط بعد ان تعهدت الولايات المتحدة بأمرين: ١ـ عدم الاعتداء على كوبا. ٢ـ وسحب صواريخها النووية من قواعدها في تركيا.

وقالت اذاعة «صوت امريكا»، كذلك، ان الرئيس الامريكي في حينه، جون كنيدي، كان متخوفا من الاعتداء على كوبا، خشية ان يقوم الاتحاد السوفييتي باجتياح برلين الغربية. وقال الراديو ان الحديث، الذي شاع في ذلك العام، عن خطر حرب عالمية لم يكن له اساس من الصحة، علما بأن الادارة الامريكية هي التي روجت لوجود مثل هذا الخطر.

لقاء ثالث للاحزاب الشيوعية والعمالية في شرق الابيض المتوسط والشرقين الادنى والاوسط والبحر الاحمر

● اثينا ـ هاتفيا خاص بـ «الاتحاد» ـ عقد في اثينا، يومي الاربعاء والخميس (٢١ ـ ٢٢ من الشهر الجاري)، اللقاء الثالث للاحزاب الشيوعية والعمالية في شرق البحر الابيض المتوسط والشرقين الادنى والاوسط والبحر الاحمر. واشترك فيه (١٩) حزبا. كما شارك فيه، بصفة مراقب، ممثلون عن الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي [illegible] ومجلة «قضايا السلم والاشتراكية».

وقد بحث ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية الوضع الخطير في المنطقة، بما في ذلك الحرب العراقية ـ الايرانية والنزاع الاسرائيلي ـ العربي والقضية الفلسطينية. كما تبادل ممثلو الاحزاب الشقيقة وجهات النظر بشأن نشاط احزابهم وتقوية التضامن والتعاون الرفاقي بينهم.

وقد مثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذا اللقاء الرفيق مايز فلنر، السكرتير العام للحزب والرفيق جورج طوبي، سكرتير اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية للحزب.

واستقبل الحضور الكلمة، التي القاها الرفيق مايز فلنر، بترحاب وحرارة. وأشار فيها الى اهمية هذا اللقاء مؤكدا ان

■ البقية على ص ٧ ■

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة، ماطرا حيث تهطل الامطار في شمال البلاد ومركزها ومناطق اخرى، وتكون الامطار مصحوبة بعواصف رعدية وبرد. اما غدا السبت فيتوقع ان يكون الجو بين غائم جزئيا وغائم وتسقط أمطار متفرقة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٦. ● القدس وضواحيها ـ ١٦. ● السهل الداخلي ـ ٢٠. ● السهل الساحلي ـ ٢١. ● النقب ـ ٢٢. ● ايلات والعربة ـ ٢٥.

في البحر الابيض المتوسط تكون المياه مائجة. وتكون درجة حرارة المياه (٢٣) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ١٠/٢٢)

العملة	«يتسغ»
● دولار امريكي*	١،٥٩٩٣ ش.ج
● مارك الماني	٠،٨٨١٩ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٦٤٠٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٤٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٦٢٠ ش.ج
● دينار اردني	٤،٥٦٦٠ ش.ج
●● للمسافرين	١،٨٨١٢ ش.ج
● «اسود»	١،٧١ ـ ١،٧٣ ش.ج

بحث جديد:

نواقص اساسية في تدريس الطب في اسرائيل!

● تل ابيب ـ كشف بحث اجراه عدد من الاطباء في مستشفى «روكح» في تل ابيب، خلال السنة الاخيرة، عن نواقص عديدة في تدريس موضوع الطب في كليات الطب الاسرائيلية وعن ان الاطباء الجدد خريجي كليات الطب في اسرائيل، يبدون عجزا في قضايا اساسية في الطب.

وكشف البحث، الذي اجراه اربعة اطباء من قسم الجراحة في مستشفى «روكح» والذي نشرت نتائجه في العدد الاخير من مجلة الطب «رفوءاه»، عن ان ٧٠٪ ـ ٩٠٪ من الاطباء الجدد خريجي كليات طب في اسرائيل لا يعرفون انجاز عمليات انقاذ واسعاف اولي اساسية مثل الاحياء وغيرها.

وقال البروفيسور رون روزين، مدير قسم الجراحة في «روكح» ورئيس طاقم البحث، امس الخميس، ان البحث شمل (١٥٠) طبيبا شابا من بين الاطباء العاملين في الجيش!!



● المدمرة الامريكية «كيد»، التي شاركت الى جانب ثلاث مدمرات اخرى في الاعتداء على منصتي النفط الايرانيتين في ١٩ الجاري، وتظهر، في خلفية الصورة، منصة نفط تابعة لدولة الامارات العربية.

(صورة من و.ص.ف)

صاروخ ايراني ينفجر فوق جزيرة صناعية كويتية لشحن النفط

● الكويت ـ «كونا» ـ بينما تتواصل العمليات العسكرية في الخليج وتطلق الصواريخ والقذائف على الاهداف المدنية والعسكرية على حد سواء، دخلت قافلة كويتية جديدة مشارف مضيق «هرمز» بمرافقة قطع من الاسطول الامريكي المرابط في منطقة الخليج.

وهذه الحركة البحرية الواسعة اثارت اهتماما ملحوظا لدى الجانب الايراني حتى ان فرقاطة ايرانية تجوب مضيق هرمز شرعت بعملية التحري والاتصال لاسلكيا بالسفن التجارية، مما اثار مخاوف لدى قيادات هذه السفن نظرا للتهديدات التي اطلقتها طهران، امس الاول، بعد ان اعلنت بغداد اغراق ناقلة نفط ايرانية هي الثانية في غضون (٢٤)ساعة.

واتهمت الكويت، امس، ايران باطلاق صاروخ من طراز «سيلكوورم» اصاب الجزيرة الصناعية العائمة لشحن النفط في ميناء «الاحدي».

وأسفر انفجار الصاروخ عن الحاق اضرار في الجزيرة واشتعال النيران في جزء منها استطاع رجال الاطفاء السيطرة عليها واخمادها ووقوع اصابات بين عدد من العاملين فيها.

وأعلن وزير الدفاع الكويتي، سالم الصباح، ان الصاروخ الايراني أطلق من شمال جزيرة «الفاو» العراقية، التي تحتلها القوات الايرانية. وأكد ان القوات الكويتية العاملة في جزيرة «فيلكا» شاهدت الصاروخ وهو ينطلق باتجاه جنوب البلاد ويسقط على الجزيرة العائمة.

وأبلغت الكويت السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، بالاعتداءات الايرانية المتكررة على الكويت.

وأكد مندوب الكويت لدى الامم المتحدة، محمد عبد الله ابو الحسن، في المذكرة ان الكويت تحتفظ بحقها في دعوة مجلس الامن الدولي للانعقاد لبحث الاعتداءات الايرانية المتكررة والتي لا لها مبرر على اراضي الكويت.

وعلى صعيد آخر قال مصدر رسمي في جامعة الدول العربية في تونس، امس، ان الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، «ان اعتداءات ايران على الكويت لأنها تمس امن وسيادة دولة الكويت».

وأبرق القليبي، الموجود حاليا في زيارة لايطاليا، الى المسؤولين الكويتيين معربا عن وقوف الدول العربية الى جانب دولة الكويت وتضامنها الكامل ازاء هذه الاعتداءات الايرانية المتكررة.

الاردن يحول ٦ ملايين ش.ج للضفة والقطاع المحتلين

● تل ابيب ـ اوردت صحيفة «هأرتس»، امس، ان المبلغ الذي حوله النظام الاردني الى الضفة والقطاع المحتلين في اطار «مشروع التنمية» لتنفيذ بعض المشاريع لم يتجاوز الـ (٣،٩٩٤ ١،٣٥) دينارا اردنيا ـ اي ما يعادل ٦ ملايين ش.ج.

وكانت صحيفة «النهار» المقدسية استعرضت، في عددها الصادر امس الاول، المشاريع التي خصص لها هذا المبلغ. فمن هذه المشاريع ما نفذ ومنها ما هو في طور التنفيذ ومن هذه المشاريع ما زال في دور التخطيط.

ويسعى الاردن من وراء ذلك الى تأسيس مؤسسات تنافس المؤسسات الوطنية الفلسطينية في الاراضي المحتلة، التي تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني.

ندوة «النهج» في ذكرى ثورة اكتوبر العظمى

● دمشق ـ عن «الطليعة» المقدسية ـ عقدت في العاصمة السورية، دمشق، الاسبوع الماضي، ندوة نظمتها مجلة «النهج» التي تصدر عن الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلاد العربية.

وقد عقدت هذه الندوة في اطار الاحتفالات الجارية بالذكرى السنوية السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

وقد شارك في الندوة ممثلون عن الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار العربية ومن مختلف القارات.

فرنسا تحذر اسبانيا..

إيّاكم والاعتماد على لصوص الطائرات من الموساد

● باريس ـ حذرت فرنسا الحكومة الاسبانية من مغبة قبولها اقتراح من الصناعة الجوية الاسرائيلية لتطوير طائرات «ميراج ـ ٣»، لان مشروع هذه الطائرات، كما تدعي الحكومة الفرنسية، كان قد سرقه عملاء «الموساد».

وجاء هذا التحذير بعد اعلان الحكومة

■ البقية على ص ٧ ■

صراع على استضافة الدكتور مصطفى خليل

● تل ابيب ـ تتنافس مؤسستان اسرائيليتان على استضافة الدكتور مصطفى خليل، رئيس الحكومة المصرية السابق، الذي سيصل الى البلاد في الشهر القادم.

وتفجر الصراع المصحوب بتوجيه الاتهامات على هذه المسألة بين «مركز السلام» وجامعة تل ابيب. وفي اعقاب ذلك طلب من مدير عام وزارة الخارجية، ابراهام طمير، ان يرتب الاستضافة وان يعالج خلاف الرأي.

ومن الجدير ذكره ان خليل سيقدم ندوات بمناسبة الذكرى العاشرة لزيارة السادات لاسرائيل. وسيشارك معه في هذه الندوات الوزير بلا وزارة، عيزر فايتسمان.

صحيفة يوغسلافية تؤكد ابرام صفقة سلاح بين ايران واسرائيل

● بلغراد ـ «كونا» ـ اشارت صحيفة يوغسلافية واسعة الانتشار الى ان هناك عملية مقايضة سرية بين ايران واسرائيل لتبادل يهود ايرانيين باسلحة اسرائيلية.

واشارت صحيفة «فيسنك» في عددها الصادر امس، الى ان الانباء المتوفرة من اسرائيل تشير الى خيوط صفقة سرية تجري عبر استانبول (تركيا) تقوم السلطات الايرانية بالسماح لليهود الايرانيين بالهجرة الى اسرائيل مقابل قيام الحكومة الاسرائيلية بتقديم اسلحة اسرائيلية وامريكية من المخازن فيها الى النظام الايراني.

وابرزت «فيسنك» في خبر كتبه ستيفان شورداش من تل ابيب بان الامين العام السابق لوزارة الخارجية الاسرائيلية ديفيد كيمحي هو العقل المدبر لهذه الصفقة السرية الخطيرة.

واضافت بان كيمحي اقام في استانبول في الشهر الماضي بصفته، تاجر سلاح لهذا الغرض فيما اكدت الصحيفة بان ٤٧ يهوديا ايرانيا قد وصلوا فعلا الى اسرائيل عبر المحطة التركية في استانبول.

وابرزت الصحيفة بان هذه الصفقة رغم تكذيب اسرائيلي شكلي ونفي ديفيد كيمحي نفسه بانه لم يزر طهران ابدا في حياته، لا تعني مطلقا ان العملية السرية هذه لم تتم.

ومن الجدير بالذكر ان صحفا تركية قد اشارت هي الاخرى الى مثل هذه الصفقة السرية بين ايران واسرائيل، رغم العداء العلني والشكلي بينهما.

ستة آلاف من مشاة البحرية الامريكية يجوبون شوارع حيفا

● حيفا ـ عجت مدينة حيفا، امس، بجنود مشاة البحرية الامريكية وانتشروا في مختلف شوارع المدينة واحيائها.

وكان ٦٠٠٠ جندي من مشاة البحرية الامريكية وصلوا، امس الاول، الى ميناء حيفا على متن حاملة الطائرات «ساراتوغا» والمدمرتين «فرجينيا» و«بريل».

ويرافق هذا القرزة العسكرية ويقودها الادميرال جرمي بوردا، الذي قال: «لا يمكنني الكشف عن محطتنا القادمة».

ملحق ممتاز لمناسبة ٧٠ عاما على ثورة اكتوبر

تستعد هيئة تحرير «الاتحاد» لاصدار ملحق ضخم ممتاز يوم الجمعة ٨٧/١١/٦ لمناسبة مرور سبعين عاما على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى يتضمن مختارات مما نشرته «الاتحاد»، عاما عاما ومنذ صدورها قبل ٤٤ عاما، في ذكرى ثورة العمال والفلاحين المظفرة الاولى التي غيرت وجه التاريخ.

وتعمل على جعل هذا الملحق الممتاز وثيقة تاريخية من الممكن حفظها للاجيال الحاضرة والقادمة.

وتدعو المعنيين الى حجز اعلاناتهم حالا للنشر في هذه الوثيقة التاريخية الهامة لما سيكون لنشر اعلاناتهم فيها من اثر خاص وباق.

(الاتحاد)

اول وآخر طلب رفضه السوفييت لعبد الناصر

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نقلت «الطليعة» المقدسية، في عددها امس، عن صحيفة «صوت العرب» الناصرية رواية للفريق اول محمد فوزي، وزير الحربية المصري وقائد الجيش المصري بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧، عن اول وآخر طلب رفضه السوفييت لعبد الناصر.

وجاء في رواية محمد فوزي: «قال عبد الناصر لبريجنيف، في احدى زياراته للاتحاد السوفييتي: لي عندك مطلب. «تفضل يا سيادة الرئيس» - اجاب بريجنيف.

«عبد الناصر: جنودكم داخل السلك الشائك لدينا. وفي جوف الصيف، في قلب الصعيد، نريد ان نرفه عنهم. نخرجهم مرة كل عام ولمدة ستة ايام حتى يشاهدوا آثارنا.

«رد بريجنيف مستنكرا: ترفيه؟! اسمح لي يا سيادة الرئيس ان ارفض طلبك لاول مرة. واضاف بريجنيف: نحن نعلم بحساسية المصريين للاستعمار الذي احتلهم لمدة ٧٠ عاما ولا تزال هذه الذكريات تعيش في عقل الفلاح والعامل. نحن لا نريد ان يرى الفلاح او العامل المصري جنودنا فيرى انهم جاءوا بديلا للاستعمار. ان جنودنا يا سيادة الرئيس مصممون، عسكريا، على ان يظلوا داخل السلك الشائك لمدة سنتين كاملتين. من فضلك تنازل عن طلبك».

واضاف محمد فوزي، الذي رافق عبد الناصر في الزيارات المذكورة: «اعتقد ان هذا هو الطلب الوحيد الذي رفضه السوفييت لعبد الناصر»!

الاردن يعارض تقليص امتيازات شركة كهرباء القدس العربية

● تل ابيب - أبلغ الاردن اسرائيل رفضه لنية الحكومة الاسرائيلية تقليص امتيازات شركة الكهرباء العربية في القدس المحتلة.

وكان الاعلان الاردني هذا، الذي نقل الى رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير والقائم بأعماله، شمعون بيرس، قد اثار استياءهما وخيبة املهما، خاصة وان النظام الاردني كان نوه في اتصالات سابقة بأنه يشجع البرنامج الاسرائيلي.

ويقضي البرنامج الاسرائيلي بالغاء الديون المترتبة على شركة الكهرباء العربية لشركة الكهرباء الاسرائيلية مقابل تقليص امتيازها، بحيث تزود بالكهرباء فقط الاحياء العربية المجاورة للقدس.

وفسرت الاوساط الاسرائيلية الرسمية الموقف الاردني الجديد في الضفة الغربية بأنه يتناقض مع سياسة «أردنة» الضفة ومع سياسة «التقاسم الوظيفي» - طبقا لما أوردته «دفار» أمس.

منظمة الشيوعي الفلسطيني في الاتحاد السوفييتي تحيي انتفاضة الاراضي المحتلة

● موسكو - لمراسلنا الخاص - اصدرت منظمة الحزب الشيوعي الفلسطيني في الاتحاد السوفييتي، يوم ١٨ الجاري، بيانا حيت فيه انتفاضة جماهير الاراضي المحتلة «والتي جاءت اثباتا جديدا على ان شعبنا ذو قدرات لا متناهية على العطاء الثوري وعلى مواصلة التعرية والتحطيم لكل مخطط تآمري جديد مهما تتجدد أشكاله وقواه المحركة وأسلوب اخراجه».

وقال البيان ان أبشع أساليب القمع الفاشية التي يلتجيء اليها الاحتلال ضد الجماهير الفلسطينية الصامدة، من اطلاق النار المباشر على المتظاهرين العزل الى استخدام جميع اساليب التعذيب السادية، يتطلب العمل بكل الامكانيات من اجل انجاز اوسع حملة تضامن مع الاهل في الارض المحتلة.

وحيا البيان، بكل اعتزاز اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وكل القوى المعادية للاحتلال داخل اسرائيل على تضامنها المبدئي وموقفها المشرف مع جماهير الارض المحتلة، حيث قامت بالتظاهر في قلب تل ابيب وفي عروس الجليل، مدينة الناصرة البطلة، وفي العديد من المناطق ضد القمع الاحتلالي ومن اجل اعطاء الشعب العربي الفلسطيني حقه في اقامة دولته المستقلة.

افراجات

● القدس - مكتب «الاتحاد» - افرجت سلطات الاحتلال، يوم امس (الخميس ١٠/٢٢)، عن المعتقل الاداري الشاب نضال نعيم ابو عكر (١٩ عاما) بعد قضائه (٥) اشهر في سجن جنيد (قرب نابلس المحتلة).

وكانت السلطات افرجت يوم امس الاول عن الشاب جواد عبد ربه (٢٠ عاما) بعد قضاء محكوميته البالغة (٨) اشهر بتهمة «امنية».

كما افرج عن الشاب محمد نعيم عكر، شقيق نضال، بعد قضاء (١٨) يوما في سجني «جنيد» و«الفارعة» دون ان توجه له اية تهمة.

والشبان الثلاثة من مخيم الدهيشة - بيت لحم المحتلة.

الحكم على شاب بالسجن ٦ شهور

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية في مدينة نابلس المحتلة، يوم امس الاول (١٠/٢١)، على الشاب رياض صالح ياسين من قرية عتيل - طولكرم بالسجن الفعلي لمدة (٦) اشهر ولمدة عام اخر مع وقف التنفيذ بتهمة «الانتماء للجبهة الشعبية».

وكان صالح ياسين قد درس الهندسة الزراعية في جامعات رومانيا. وهو يعاني من امراض في الكبد، حسبما افادت محاميته فيليتسيا لانغر.

تضامن واسع مع اهالي كيسان المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تواصل وفود الهيئات والمؤسسات الشعبية والجماهيرية زياراتها التضامنية مع سكان واهالي قرية كيسان المحتلة - شرقي بيت لحم - للإعراب عن رفضها لقرار دائرة التنظيم اللوائية في رام الله المحتلة بهدم ٢٠ بيتا في القرية اضافة لعدد من حظائر الحيوانات (كانت «الاتحاد» نشرت خبرا عن هدم منزلين منها بتاريخ (١٠/١٩) وكذلك عن الاخطارات في عدد سابق).

من جهة ثانية فقد تقدم الاهالي، بواسطة محاميهم، بالتماس للمحكمة العليا للطعن بقرارات الهدم التي يعتبرونها مقدمة لتهجيرهم، قسرا، عن ارضهم واماكن رزقهم.

من جهة ثانية كان لمنع اقدام الاهالي لبناء الحظائر لمواشيهم اثار جانبية اخرى حيث ان عددا منها ليس محكم الاغلاق. وانقذت صحوة الاهالي ماشيتهم فجر يوم أمس، الخميس (١٠/٢٢)، عندما منعوا احد الذئاب.. المفترسة من القضاء على (٣٠٠) رأس من الماعز تعود للمواطن احمد عبد الله العبيات وتبين ان الذئب (وشاهده الاهالي) قد قضى على (٦) رؤوس من الماعز.

ويقول اهالي كيسان انها المرة الثانية التي يهاجم فيها ذئب القرية حيث سبق ان قضى على رأس ماعز بطريقة مماثلة في الاسبوع الماضي.

اعلان الى مشتركي جريدة «الاتحاد»

● حرصا على تنفيذ هدفنا، في ايصال «الاتحاد» اليكم مع فنجان القهوة الصباحية فجر كل يوم، ندعو القراء المشتركين الى ابلاغنا، بالاضافة الى ابلاغ مكاتبنا المنطقية، عن اي تقصير او اي تأخير في ايصال الجريدة اليهم في وقتها الصباحي. فهذا التبليغ، في أسرع وقت ممكن، يساعدنا على ضبط التوزيع في مواعيده وعلى تلافي اي خلل طاريء او اي تقصير في هذا المجال.

يكون الاتصال مع ادارة «الاتحاد» المركزية - بريديا: حيفا ص.ب ٩٠٥٦. وهاتفيا: ٥٢٧٢٥٣ - ٠٤ و ٥٢٧٢٥٤ - ٠٤.

● ادارة «الاتحاد» ●

ماير فلنر في لقاء مفتوح مع طلبة وطاقم أكاديمية العلوم الاجتماعية في صوفيا



● صوفيا - هاتفيا، لمراسل «الاتحاد» الخاص - قدم النائب ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في نهاية الاسبوع الماضي، محاضرة سياسية شاملة خلال لقاء مفتوح مع مئات الطلاب العرب والأجانب ولفيف من المدرسين والباحثين في «أكاديمية العلوم الاجتماعية وادارة المجتمع» في العاصمة البلغارية صوفيا.

وتحدث فلنر، الذي ترجمت محاضرته تلقائيا الى خمس لغات، عن رؤية الحزب الشيوعي الاسرائيلي للوضع السياسي في اسرائيل بمختلف جوانبه وعن قضية الشرق الاوسط في المرحلة الراهنة. وتطرق الى الاوضاع الدولية والى الحركة الشيوعية العالمية. كما تحدث عن الاجتماع الدوري الثالث للأحزاب الشيوعية والعمالية في بلدان الشرق الاوسط وشرق حوض البحر الابيض المتوسط وحوض البحر الاحمر، الذي انعقد في اثينا خلال الاسبوع الماضي.

كما تحدث عن التحولات الثورية الجارية في الاتحاد السوفييتي وسائر البلدان الاشتراكية وعن تأثيرها الايجابي عالميا.

وحال انهاء الرفيق فلنر لمحاضرته هبت عاصفة من التصفيق والهتاف للحزب الشيوعي الاسرائيلي وللاخوة اليهودية - العربية. وقدم له العديد من الحاضرين طاقات ورد وهدايا رمزية برزت بينها طاقة ورد تضمنت بطاقة تحية وتقدير موقعة من جانب التنظيمات الطلابية التابعة للأحزاب الشيوعية العربية.

وفتح المجال للأسئلة. فوجه العديد أسئلة حول مختلف القضايا اجاب عليها فلنر باسهاب منهيا اللقاء بالتمني لجميع القوى التقدمية والدمقراطية في العالم بالمزيد من النجاح في المعركة من اجل التقدم والاشتراكية والسلام.

ويذكر ان هذا اللقاء هو الاول من نوعه، الذي يجري تنظيمه بالتعاون بين المنظمة الطلابية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا ودائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ورئاسة الاكاديمية.

وكان في استقبال الرفيق فلنر عند مدخل الأكاديمية نائب العميد، البروفيسور بوربيف وعميدة الطلبة الأجانب، المعيدة كولتشاكوفا. ثم استقبله عميد الأكاديمية ستانيش بوبيف، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري، في مكتبه حيث تبادل وإياه الكلمات القصيرة. واستقبله عند مدخل القاعة سفير جمهورية اليمن الدمقراطية المعتمد في صوفيا، علي منصر والقائم بأعمال مدير مكتب م.ت.ف، محمود قدري، اللذان جلسا معه على المنصة بالاضافة الى رئيس قسم الشرق الاوسط في دائرة العلاقات الخارجية الحزبية، الرفيق كينيف ولبثون زهاقي، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومراسل صحافة الحزب في موسكو وسامر زريق، سكرتير منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا والعميد البروفيسور بوتيف، الذي افتتح اللقا واختتمه بتلخيص قدر فيه عاليا حزبنا الشيوعي ونضالاته على مختلف الصعد.

وتجدر الاشارة الى ان التلفزيون البلغاري قدم خبرا مفصلا عن اللقاء ضمن نشرته الاخبارية في ليلة انعقاده.

الفتور ساد لقاء بيرس ووزير الخارجية الاثيوبي

● تل ابيب - كشف القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير الخارجية، شمعون بيرس، امس الاول، انه التقى، قبل بضعة اسابيع، في نيويورك وزير الخارجية الاثيوبي وطلب منه السماح بهجرة ١٥ الف يهودي.

وقال بيرس، الذي كان يتكلم في اجتماع دولي حول الوضع السكاني لليهود عقد في القدس، ان وزير الخارجية الاثيوبي إظهر توجها فاترا وكان رده سلبيا.

فرنسا تنفي نبأ طرد الاسد

● باريس - و.ص.ف - نفت الحكومة الفرنسية الانباء التي تناقلتها الصحف حول طرد رفعت الاسد، شقيق الرئيس السوري حافظ الاسد.

وأكد تصريح وزارة الخارجية الفرنسية ان خروج رفعت الاسد من فرنسا جاء بمبادرته الذاتية: وأضاف ان «فرنسا لم تحدد تحركات رفعت الاسد داخل الحدود الفرنسية».

اليوم الجمعة:
النتائج الاولية لانهيار «يوم الاثنين الاسود»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - (الوكالات والاذاعات) - سجلت اسعار الاسهم في بورصة لندن، في ختام التداول امس الخميس، هبوطاً حاداً بعد ان كانت الاسهم ارتفعت بشكل كبير بعد افتتاح منخفض.

ولم يتأثر المتعاملون في الاسهم ببورصة لندن امس بالانتعاش النسبي الطفيف الذي شهدته بورصة «وول ستريت» في نيويورك امس الاول وبورصة طوكيو أمس، فيما اعرب متداولون عن اعتقادهم بأن هبوط اسعار الاسهم في بورصة لندن امس هو من صنع مهندسي هذه السوق المالية كخطوة نحو تحقيق تحسن خلال وقت قصير!

وهبط المعدل العام لاسهم المؤسسات الثلاثين الاكثر ازدهاراً حسب مؤشر «الفايننشال تايمز» ... نقاط.

وفي بورصة «وول ستريت» في نيويورك افتتح يوم التداول امس بجو من العصبية والتوتر الشديدين وسيطر التذبذب على النشاط في البورصة وعلى اسعار الاسهم والسندات. فمع بداية التداول سجل مؤشر «داو جونز» هبوطا بمقدار ٣١ نقطة بعد أن كان سجل، امس الاول، ارتفاعا ملحوظا.

وأكد مراقبون أمس ان خطاب ريغن لن يؤثر على النتائج التي سيتمخض عنها انهيار «يوم الاثنين الاسود» مشيرين الى انه طالما لم تتخذ الادارة الامريكية، فورا، خطوات عملية جوهرية لتحسين وضع الميزان التجاري وتغطية العجز الهائل فيه وبدون تغطية العجز الحاد في الميزانية الفيدرالية فان كل التصريحات لن يكون بمقدورها منع وقوع الازمة المترتبة على الانهيار.

وأكد المراقبون ان النتائج الاولية جدا لهذا الانهيار سوف تظهر اليوم الجمعة - الموعد النهائي لتسديد الخسائر وذلك بموجب القانون الامريكي الخاص الذي يمنح كل شركة تتعامل في البورصة النيويوركية مهلة أقصاها ٥ ايام لدفع الخسائر التي تتكبدها في هبوط اسعار اسهمها في البورصة — وهذه المهلة تنتهي اليوم الجمعة. ومن هنا، اشار المراقبون الى امكانية افلاس العديد من الشركات اثر اضطرارها الى تسديد العجز الناتج عن الانهيار.

وفي طوكيو سجلت اسعار الاسهم ارتفاعاً كبيراً لدى الاقفال امس في أعقاب عمليات تبادل نشيطة. وارتفع مؤشر «نيكاي» الرئيسي في هذه البورصة (وهي الاكبر في العالم كله) بمقدار ٤٥٧ نقطة.

وأدى اتساع رقعة التبادل في بورصتي سيدني في استراليا وويلنجتون في نيوزيلندا الى ارتفاع اسعار الاسهم.

اما في هونغ كونغ فقد تم تعليق عمليات التبادل واغلاق البورصة حتى يوم الاثنين القادم اثر الهبوط الحاد جدا الذي شهدته اسعار الاسهم فيها يوم الاثنين الماضي تبعا للانهيار في «وول ستريت».

الاتحاد السوفييتي يؤكد الدعوة لجعل حوض البحر المتوسط منطقة سلام مستقر

● موسكو - «نوفوستي» - «يدعو الاتحاد السوفييتي بدأب الى تحويل حوض البحر الابيض المتوسط من ميدان للمجابهة العسكرية الى منطقة سلام مستقر وتعاون» - جاء هذا في رسالة وجهها الاتحاد السوفييتي الى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، ردا على طلبه من البلدان الاعضاء في هيئة الامم المتحدة بابلاغ وجهة نظرها من هذه المسألة.

واشير في الرسالة الى ان تصميم الاتحاد السوفييتي على الاسهام برصيد ملموس في معافاة الوضع الدولي في المنطقة يتجسد في الاقتراحات السوفييتية التي تنص، بين امور اخرى، على شمول هذه المنطقة بتدابير الثقة المتفق عليها وتقليص القوات المسلحة وسحب السفن حاملات السلاح النووي من البحر المتوسط وتكوين مناطق في البحر خالية من السلاح الكيمياوي.

جوائز «نوبل» للعام ١٩٨٧

● ستوكهولم - و.ص.ف - فيما يلي قائمة الحائزين على جوائز نوبل للعام ١٩٨٧، حيث استكمل امس الخميس في ستوكهولم توزيع الجوائز بمنح جائزة «نوبل» للآداب.

● في الطب - منحت الجائزة يوم ١٢ تشرين الاول الحالي لسوسومو تونجاوا (اليابان).

● جائزة نوبل للسلام - منحت الجائزة يوم ١٣ الجاري لأوسكار ارياس سانشيز، رئيس دولة كوستا ريكا.

● في الفيزياء - منحت يوم ١٤ الجاري لجوهانز جورج بيدنورز (المانيا الاتحادية) وكارل الكسندر موللر (سويسرا).

● في الكيمياء - منحت يوم ١٤ الجاري لجان ماري لين (فرنسا) ودونالد جي. كرام (الولايات المتحدة) وتشارلز جي. بيدرسون (الولايات المتحدة)، وهو من اصل نرويجي.

● في الاقتصاد - منحت يوم ٢١ الجاري لروبيرت سولو (الولايات المتحدة).

● في الآداب - منحت يوم ٢٢ الجاري لجوزيف برودسكي (الولايات المتحدة)، وهو شاعر يكتب بالروسية.

الاتحاد السوفييتي يدعو الى تسديد الديون المستحقة للامم المتحدة

● جنيف - تعاني منظمة الامم المتحدة ازمة مالية جراء تراكم الديون المستحقة على الدول وتقاعسها في دفع اشتراكها السنوي للمنظمة.

فقد حدثت الازمة المالية الحاصلة في منظمة الامم المتحدة بسبب رفض الادارة الامريكية، حتى الان، تسديد الديون المستحقة عليها والبالغة (٣٥٣) مليون دولار.

وكان نائب وزير الخارجية السوفييتي، فيتالي بتروفسكي، اعلن في الاسبوع الماضي ان بلاده دفعت (٩٣) مليون دولار من الديون المستحقة عليها والبالغ حجمها (١٩٧) مليون دولار وستدفع في القريب العاجل المبلغ المتبقي كي تتمكن مؤسسات المنظمة من ممارسة عملها، خاصة القوات الدولية التابعة للامم المتحدة، بشكل طبيعي.

حكومة فنزويلا تعيد (٢١٥٠) طنا من النفايات الكيميائية السامة الى ايطاليا

● فنزويلا - «كوناه» - رضخت الحكومة الفنزويلية لحملة الاحتجاج الشعبية واسعة النطاق التي ... قبولها دفن نفايات كيميائية سامة في اراضي فنزويلا.

وعليه فان حكومة فنزويلا قررت اعادة (٢١٥٠) طنا من النفايات الكيميائية السامة التي بعثت بها ايطاليا اليها للتخلص منها وستحمل إحدى البواخر (١٠٧٨٦) برميلا تحتوي على هذه النفايات لاعادتها الى ايطاليا.

وكانت شركة «جيلي واكس» الايطالية تعهدت بالتخلص من هذه النفايات السامة وشحنتها الى ميناء بويرتو كابيللو الفنزويلي، في نيسان الماضي.

وظلت البراميل المذكورة على رصيف الميناء عدة اسابيع واخذت تنبعث منها الغازات السامة مما اثار مشكلة طويلة بين البلدين حول نظم وسبل التخلص من النفايات السامة.

عدد المصابين بفيروس «الايدز» في العالم ٥ - ١٠ ملايين شخص

● دي كوليار: «الايدز» تحد عالمي يجب مواجهته بالجهود المشتركة●

● الامم المتحدة (نيويورك) - «ادن» - طالب خافيير بيريز دي كوليار، السكرتير العام للامم المتحدة، بالتعاون الدولي في مكافحة مرض نقص المناعة (الايدز). ووصف دي كوليار، في كلمة القاها يوم الثلاثاء الاخير في نيويورك في افتتاح المناقشة الاولى للجمعية العامة بهذا الشأن، مرض «الايدز» بانه يعتبر تحديا عالميا لا يمكن مواجهته الا عند بذل جهود مشتركة على الصعيد العالمي.

وذكرت تقديرات منظمة الصحة العالمية ان عدد الاشخاص الذين اصيبوا بفيروس مرض «الايدز» يتراوح بين خمسة وعشرة ملايين شخص. وقد توفي ٦٢٤٣٨ في ١٣٦ بلدا نتيجة لمرض «الايدز».

هزة ارضية في سان فرانسيسكو

● سان فرانسيسكو - عن راديو «مونت كارلو» - تعرضت مدينة سان فرانسيسكو في الولايات المتحدة، فجر امس، الى هزة أرضية وتقدر قوتها بـ (٤) درجات بمقياس «ريختر».

وافادت الانباء الواردة من سان فرانسيسكو بأن الهزة لم تسفر عن ضحايا ولم تلحق اية اضرار.

عقبة في طريقنا!!

عقبة الخاصة

● بريشة «غسان»، القدس المحتلة، خاص بـ «الاتحاد» ●

١٥٠ مليون انسان تحت مستوى الفقر في امريكا اللاتينية

* مؤتمر نقابات دول امريكا اللاتينية يقرر تشكيل محكمة دولية دائمة لمسببي الديون الخارجية *

● ريو دي جانيرو - نوفوستي - اختتم مؤتمر نقابات بلدان امريكا اللاتينية وحوض البحر الكاريبي اعماله امس الاول، في ريو دي جانيرو (البرازيل). وشارك في المؤتمر ممثلو ٥٢ منظمة نقابية من ٣٢ بلدا.

وناقش المشاركون وضع بلدان المنطقة الصعب، الذي نشأ نتيجة ديونها الخارجية الكبيرة. واشار المؤتمر الى ان حقيقة عيش حوالي ١٥٠ مليون مواطن امريكي لاتيني تحت مستوى الفقر المتعارف عليه، هي نتيجة مباشرة لعبء ديون القارة التي تقدر بـ ٤٠٠ مليار دولار.

ودعا روبيرت بريتو، الامين التنفيذي للمؤتمر الدائم للاتحاد النقابي لشغيلة امريكا اللاتينية، في خطابه، الى اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد يساعد في التغلب على الفقر والتخلف في القارة.

واعلن المشاركون في المؤتمر عام ١٩٨٨ عاما عالميا للنضال ضد تسديد الديون الخارجية ودعوا الى تشكيل محكمة دولية دائمة لتحديد المذنبين المسؤولين عن نشوء مشكلة الديون الخارجية.

السلطات المصرية تلقي القبض على تسعة من «الاخوان المسلمين» في المنيا

● القاهرة - «و.ص.ف» - علم، امس الاول (الاربعاء)، من وزارة الداخلية المصرية انه تم، يوم الاثنين (١٠/١٩) القاء القبض على تسعة من جماعة «الاخوان المسلمين» في منطقة المنيا (على بعد ٢٤٠ كيلومترا جنوب القاهرة) بتهمة القاء قنبلة ومفرقعات ضد الشبان المسيحيين.

وتؤكد وزارة الداخلية، بذلك، جزئيا، معلومات نشرتها صحيفة «الاهالي» المعارضة اليسارية التي اشارت، ايضا، الى وقوع اعتداءات على مدرسين مسيحيين ومسلمين. ومن بين ضحايا الاعتداءات التي اعلنت الصحيفة عنها استاذ موسيقى مسلم وشاب مسلم وشقيقته اعتقد المتطرفون انهما زوجان غير شرعيين فاعتدوا عليهما.

ونشرت صحيفة «الاهالي» ان بعض المدرسين المسلمين جعلوا شعاراتهم مثل «القرآن دستورنا والرسول محمد زعيمنا والله هدفنا» لتحل محل النشيد الوطني في الفصول.

وكانت منطقة المنيا في ايلول الماضي مسرحا لأحداث عنف اثارها المتطرفون المسلمون، من بينها نهب متجر لأشرطة الفيديو وتحطيم شحنة سيارة نقل صغيرة لتوزيع البيرة.

ويلاحظ المراقبون ان هذه الاعتقالات تأتي بعد ايام قليلة من تعيين مدير الامن العام وهو اللواء عبد الحليم موسى محافظا جديدا لأسيوط.

اسبوعيات

«سيما اونطة، هاتوا فلوسنا»!

ماذا يستطيع ان يفعل وزير خارجية الدولة الاستعمارية الكبرى في زماننا للتخلص من مشاعر «الخيبة واليأس» التي تملكته على اثر لقاءاته الخائبة مع «اصدقائه» في دول الشرق الاوسط؟

«واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز» اللتان ابلغتا قراءها، بالقلم العريض، عن مشاعر جورج شولتس هذه، وعن انه «يعاني من اليأس الشديد»، لم تبلغانا عما يستطيع جورج شولتس ان يفعله في زماننا هذا. والتأكيد على «زماننا هذا»، حيث ان الدولة الاستعمارية الكبرى كانت تستطيع، في زمان سابق، ان تفعل «السبعة وذمتها» حين تصطدم بأقل «المتاعب» من لدن «أصدقائها».

كانت تغتال ملكا سعوديا او رئيسا لبنانيا او تخلع ملكا اردنيا، بالجنون، عن العرش او تنصب مجنونا على عرش مصر أو تعيد شاها الى شاهنشاهية ايران او تتكيء على خاشوقجي او تعيد سفيرا اسرائيليا من واشنطن الى بلاده متوجا رئيسا لحكومتها.

واذا لم تكف هذه «السبعة» فان «ذمتها» جاهزة وموضوعة «تحت الضرب» دائما: ترسل شبان اسرائيل ليموتوا في حرب من «حروب اسرائيل» حيث انها مستعدتان، دائما، للعمل على التخلص من اليأس حتى آخر جندي عربي وجندي اسرائيلي!

لقد عاد جورج شولتس من شرقنا الحبيب يائسا اشد اليأس، هذه المرة، لأنه شعر بأن الأدوات - المذكورة اعلاه - لا تكاد تقوى على المحافظة على اقفيتها القاعدة على عروشها.

كل هيبة شولتس وشمير وبيرس ورابين ومنسق العمليات في المناطق المحتلة، كل «تعب» عشرين عاما، كل ذلك لم يستطع ان يصمد أمام غضبة صيادي غزة وصبية الدهيشة وصبايا نابلس الضاربات بالجمش! ولا «عربوش»، يا حسين ويا شمير ويا مبارك، استطاعت «هيبتكم» ان تلزمه باحترام «هيبتنا» واختراق طوق تلك القضبة وتلبية «دعوتنا» في الهيلتون؟!

يقينا ان «أصول الدبلوماسية» منعت جورج شولتس من توجيه هذه الأسئلة المباشرة الى «أصدقائه» الملوك والرؤساء، خصوصا وان الاهانة هي اهانة شاملة - تشملهم وتشمله بل تشمل جميع اولئك «الصغار» الذين ربطوا مصيرهم السياسي بالوهم الساداتي الوضيع الذي مفاده - اعوذ بالله - ان الولايات المتحدة الامريكية «قادرة على كل شيء»!

تأتيني، في تصوير حالة الخيبة التي انتابت جورج شولتس، حكاية «ابن البلد» المصري حين يشاهد فيلما سينمائيا ساقطا فيأخذ بالهتاف: «سيما اونطة، هاتوا فلوسنا»! فمن الذي منعته اصول الدبلوماسية من ترديد هذا الهتاف في وجه الاخر: شولتس أم ملوكه؟!

نحن آخر من يستهين بما لدى الدولة الاستعمارية الكبرى ولدى ملوكها ورؤسائها في شرقنا الحبيب من قوة بطش وتخريب وغش وخداع. ان «عالما» متكاملا، من العروش والرياسات والمصالح «الضخمة»، يقوم ويسقط بقيام وبسقوط النفوذ الاستعماري الامريكي في شرقنا الحبيب، ولذلك لن يكون من السهل، اتمام عملية كنس هذه القاذورات المعوقة عن تراب شرقنا الحبيب.

ولكن، ليسمح لي جورج شولتس وهو يلتقي في موسكو قادة الاتحاد السوفييتي، ان أذكره بما استطاع أن يفعله الحرس الاحمر، من الجنود والعمال، في ليلة ثورة أكتوبر قبل سبعين عاما حين اكتسحوا «القصر الشتوي» فوجدوا الحكومة البرجوازية مجتمعة «لتتدبر الامر». فأخذوا المكانس وأخذوا في كنس هذه الزبالة هاتفين في وجوه الوزراء «المحترمين» - «بيتك، بيتك»!

من المؤكد ان زميله السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه، لن يقول له - بصراحة: «سيما اونطة، هاتوا فلوسنا». ولكن الملك حسين، الذي سيزور موسكو بعد زيارة شولتس، من الممكن ان يخبر مضيفيه السوفييت، في ساعة تجل، ان اصدقاءه الامريكان ثبت انهم «أونطة في أونطة»!

ماذا سيفعل شولتس؟

الجواب على هذا السؤال يعتمد على ما بقي لدى «أصدقائه» من قدرة الفعل.

الملك حسين قالها بصراحة: «وحدي مش قادر ولا انا قدها». فماذا سيقول شمير؟ اي شيء بقي لم يفعله شمير ولم «يقطع»؟ حرب جديدة؟! جروحاته في حرب لبنان لم تندمل. فهل حقا؟!

ان في موسكو لخبرا وان في غزة لعبرا فيا بال الشميريين لا يفقهون؟ وشولتس، هل يستطيع ان لا يفقه؟ و«احكي» اذا اصرا على ان لا يفقها، ماذا يستطيعان ان يفعلا اكثر من عدم الفقه؟!

بلغ السيل الزبى ولم يبق، يا ناس، الا ان ينحسر!

(جهينة)

إقرأ باسم ربك...

□ قرأت، هذا الاسبوع، خبرا في احدى المجلات العربية «المغتربة» وقفت امامه ذاهلا، غاضبا. اعرف ان وضع الثقافة، في آخر المطاف، مرتبط بالوضع السياسي العام، واعرف ان السياسات العربية الحاكمة في اكثرية الدول العربية تدعو الى الحزن. ولكن لم اتصور ان تتدهور الثقافة الى هذا الحد، ان تسقط الى هذا الحضيض!

الخبر مفاده ان بحثا ميدانيا قامت به المنظمة العالمية للثقافة التابعة لهيئة الامم المتحدة (اليونسكو) وجامعة الدول العربية دل على ان (١٦٥) الفا فقط، في الوطن العربي كله، من محيطه الى خليجه ومن جبال طوروس حتى بحر العرب، قرأوا في حياتهم كتابا واحدا او اكثر، وان (٣٠) الفا، فقط، قالوا انهم يقرأون كتابا كل شهر، بالمعدل..

لا اعرف ما هو عدد سكان العالم العربي، هذا الاسبوع.. هل هو (١٥٠) مليون، (١٦٠) مليون، (١٧٠) مليون... لا ادري، ولكن كنا نسمع في بداية السبعينات ان تعداد الامة العربية يفوق (١٥٠) مليونا.

ان يكون بين (١٥٠) مليون مواطن (٣٠) الف مواطن فقط يطالعون كتبا بانتظام، فهذا هو المصيبة الثقافية التي تستدر الدمع وتهيج الالم وتحرك المخاوف الحقيقية على المستقبل العربي كله، اذا استمرت الحال على ما هي عليه.

في تبرير هذا الواقع التعيس يتبارى الناطقون بلسان الانظمة العربية والاقلام المأجورة للانظمة العربية، وكل واحد يتفتق ذهنه عن تفسير وعن تبرير، ولكن كل التفسيرات والتبريرات لا تصمد امام الحقيقة: هذا الوضع غير طبيعي، غير صحي، بل هو وصمة عار في جبين الملوك واشباه الملوك والرؤساء واشباه الرؤساء وكل «سلاطين الطوائف» في هذه الحقبة العربية الرديئة.

يقولون ان التلفزيون (او «التلفازه» كما يقول بعض العرب المتقعرين!) هو المسؤول عن هذه الكارثة. ويعلنون ان في الوطن العربي ثمانية ملايين جهاز تلفزيون هي ثمانية ملايين عدو متآمر على الكتاب والثقافة، وربما «متواطيء مع اسرائيل»!!

ويقولون ان هنالك عشرين مليون جهاز راديو وفي ظل انتشار الامية يصبح جهاز الراديو «بديلا» عن القراءة.

ويقول آخرون ان انتشار الصحافة هو اساس الآفة. ففي الوطن العربي اكثر من مئة صحيفة يومية بالاضافة الى الالاف المجلات الاسبوعية والشهرية الفصلية، ناهيك عن سيل الصحف التي تصدرها الانظمة العربية المختلفة في الخارج.

ولكن هل تصمد هذه التبريرات امام الواقع ! في العالم الواسع هنالك برامج تلفزيون اسوأ الف مرة من برامج التخدير الثقيل والتسلية الرخيصة المقدمة من محطات التلفزيون العربية. ومع هذا، هنالك انتشار للكتاب في العالم الواسع، ودور النشر تعتبر مؤسسات تجارية تدر الارباح الطائلة.

وهل الصحيفة، اليومية والاسبوعية والشهرية، منتشرة في العالم العربي اكثر منها في الدول الاخرى ؟

في الاتحاد السوفييتي، مثلا، وبالرغم عن ان التلفزيون يبث برامج جيدة من الصباح حتى منتصف الليل والاذاعة تقدم برامجها بلا انقطاع، والصحف هي بمثابة شبكة هائلة الانتشار بين كل قطاعات السكان، فان الكتاب هو «بضاعة» رائجة جدا، وعندما يصدر كتاب بمئات الالاف النسخ، يتسابق القراء لاقتنائه. وكم هو جميل ورائع منظر الركاب في الباص او الترامواي أو المترو الارضي وهم يفتحون الكتب السميكة من روايات وغيرها ويقرأون في هدوء.

وفي الغرب، ايضا، ينتشر الكتاب انتشارا واسعا. صحيح ان النظام الرأسمالي في ازمته السياسية - الفكرية - الاخلاقية، يعمل على نشر الكتب الرديئة والساقطة احيانا مثل روايات التجارة بالجنس والروايات البوليسية التي تثقف على تقديس القوة والمال والاستعداد للسير على الجثث في سبيل تحقيقها، الا ان دور النشر في الغرب تقدم، ايضا كل عام، حشدا هائلا من الكتب العلمية والفكرية والفلسفية والادبية والابحاث في كل المجالات. والشعب يلتهم هذه الكتب ولو لم يكن الامر كذلك لما واصلت شركات النشر الرأسمالية نشر الكتب.

اذن، لماذا يعاني الكتاب في العالم العربي من ازمة خانقة ؟ لماذا يبدو وكأن من يواظب على قراءة الكتب هو انسان «شاذ» «غريب الاطوار» و«مشبوه»؟!!

ان انظمة العسكر تضع نصب اعينها هدفا واحدا ووحيدا هو مواصلة الحكم، وكل ما عدا ذلك وسائل. ولذلك يجري مع السحق الجسدي للمعارضة المناضلة للتغيير وحتى للناس العاملين بالتغيير، سحق الفكر والثقافة، تكسير اجنحة الفكر حتى لا يحلق وتكسير اقدام الثقافة حتى لا تمشي. ان هذه الانظمة تريد ان تبني انسانا نمطيا ضمن دائرة الولاء او السكوت المستسلم، انسانا يتحول الى «رقم» يعمل (اذا وجد العمل) ويأكل وينام ويتزوج ويشاهد في المساء المسلسلات التافهة التي يقدمها النظام المعادي للشعب كما يقدم الانسان العلف لدوابه!

ماذا نشاهد في التلفزيون ؟ نشرات اخبار يمكن التنبؤ بها سلفا وبالتفصيل، جلالة الملك/ سيادة الرئيس استقبل، افتتح، اعلن، صرّح، زار، عاد، حرس الشرف وجيش المراسيم، ثم البيانات الرسمية وحالة الطقس.. ثم (استعدوا!) الحلقات التي لا تنتهي من المسلسلات التخديرية الثقيلة والترفيهية الرخيصة، وتصبحون على خير!

اما اعطاء المعلومات، واما تحليل المعلومات واما فتح آفاق التفكير الحر المستقل فهي محرّمات، و«افكار مستوردة» «خطر على الامن العام»!

وهل الاذاعات افضل ؟ وهل الصحف افضل ؟ ان الولاء - الولاء بدون تفكير وبدون تردد - هي الكلمة التي تفسر اكثر الظواهر السياسية والاجتماعية والثقافية في العام العربي، مع فوارق معينة في حدّة الظاهرة بين دولة واخرى.

بعد خيانة السادات وركوعه ذليلا تحت اقدام حكام اسرائيل، كتبت الباحثة المصرية المرموقة الدكتورة لطيفة الزيات انه في ظل انحطاط السياسة الرسمية المصرية حدث انحطاط عام اسوأ من انحطاط «عصر الانحطاط». هذا الكلام يندرج على اكثرية الاقطار العربية ربما بنسبة اقل، بدرجة اقل حدّة. ولكن هذه هي الصورة. الثقافة الاستهلاكية المخدّرة السلبية بدل الثقافة الحقيقية - تلك هي الظاهرة العالمية المرعبة الان في العالم الرأسمالي كله. واما في العالم العربي فان عفن الرأسمالية العام وعفن دكتاتورية الطغم الحاكمة يتحدان ضد حرية الفكر، ضد التوجه العقلي، ضد الثقافة، ضد الكتاب..

من هنا فان الاستنتاج واضح جلي: ليس التلفزيون والاذاعة والصحف مبررات اساسية لانحسار الكتاب، انتشارا وتأثيرا، بل السياسة الحاكمة التي افضل لها واسهل ان لا «تتفشى» بين الشعب «آفة» القراءة وبالتالي «آفة» التفكير!

ويقينا انه عندما تحرق الشعوب العربية المعذبة المقهورة كل الانظمة المهترئة، السايغونية، سوف يعاود الكتاب ممارسة دور جماهيري عميق ومؤثر، توأما للخبز، ومصدرا لتغيير المجتمع والانطلاق الى امام...□□.

● سالم جبران●

نقابي لكن ضد العمال



● «بوبوم» رئيس الدائرة النقابية لمجلس العمال «تسيرت عيليت» بنظارته السوداء، يقف ضد العمال المضربين في مصنع كيتان ●

(تصوير مكتب «الاتحاد» - الناصرة)

مثل «البساس»

● لو ان لجدران مصنع «كيتان» - تسيرت عيليت يوجد فوه ينطق.. لكانت صرخت، من قحف رأسها، مرددة ذلك الهتاف اللاذع الذي يطلقه عمال الناصرة في مظاهراتهم منذ عدة اعوام..

«حكومة بلا احساس
هستدروت مثل البساس
خربوا بيوت الناس».

فقد كانت هذه الجدران شاهدة، في الايام الخمسة الماضية، على امور هي اقل ما يمكن ان تسمى به انها فضيحة مخزية لقيادة الهستدروت وبالطبع للحكومة عديمة الاحساس، من ورائها. فضيحة من ذلك النوع الذي يقود صاحبه الى الانتحار والدمار. ولا نبالغ كثيراً ان قلنا انه الدمار على طريقة «شمشوم الجبار».

فما الذي شاهدته تلك الجدران؟!

مجموعة من العمال، بالمئات، مضربون عن العمل دفاعاً عن لقمة خبزهم. عمال مسالمون ومسؤولون. بدأوا نضالهم بشكل هادىء قبل سبعة اشهر. وقعوا جميعا على عريضة مطالبين بزيادة اجور الفقر والجوع بنسبة ٢٠٪. اجور تصل في تدنيها لدرجة ٥٠٠ شيكل لعمال افنوا من عمرهم في هذا المصنع ١٥ و٢٠ سنة. فرفضت ادارة المصنع مجرد اعطاء جواب على العريضة. فانتظروا خمسة اشهر ثم ارسلوا تذكيرا. فجاءهم الجواب لا اقل غطرسة وعنجهية - «لا زيادة في الاجور». فاعلنوا اضرابا انذاريا. وطلبوا من الهستدروت، عن طريق مجلس عمال تسيرت عيليت، ان تدعم كفاحهم. فاخرجتهم ادارة المصنع الى اذن سنوي قسري مع انهم كانوا حصلوا على اذوناتهم في آب الماضي. فتوجهوا، مرة اخرى، الى الهستدروت فقيل لهم.. قضيتكم عادلة. وبعد الاذن سنرى. وقال احدهم، واسمه بوبوم: سأكون معكم على رأس هذا النضال. واذا احتجتم للاضراب سأكون في مقدمتكم.

وانتهى الاذن.

واذا بادارة المصنع وقد استعدت للمعركة. تقررت فصل ٩ عمال.

وكان من الطبيعي ان يأتي رد العمال على هذا الاجراء التعسفي بالاضراب الاحتجاجي المفتوح - اولا في قسم واحد من ثلاثة اقسام المصنع ومن ثم انضم عمال جميع الاقسام.

فما الذي فعلته الهستدروت؟

كان من الطبيعي، في هذه الحالة - لو ان قادتها «مثل الناس».. طبيعيون وهمهم قضايا العمال ودورهم الدفاع عن العمال - ان يحيوا ويباركوا خطوة هؤلاء العمال. فليس بالامر القليل ان يتصدى العمال لتعسف الادارة بمثل هذا الحزم والموقف المشرف. عمال، يهود وعربا، بوقفة رجل واحد.. لا يتراجعون ولا يستسلمون امام أعتى الضغوط الهمجية، بما في ذلك الضغوط العنصرية على العمال اليهود ليتركوا «الاضراب للعرب» والزيارات الليلية من ممثلي الادارة واعوانها لعمال يسكنون في المنطقة الممتدة من صندلة ومقيبلة الى عرابة البطوف ودير حنا. لم يقبلوا اية اغراءات او وعود.

مثل هؤلاء العمال، ويمثل هذا الموقف الصامد والشامخ، كان يجب ان تشعر الهستدروت بالاعتزاز بهم وتكرس كل قوتها لدعمهم. لكن ما حدث هو العكس تماما.

لقد ارسلت الهستدروت موظفيها، الواحد تلو الاخر، «لاقناع» العمال بكسر الاضراب. ادارة المصنع قطعت الماء والطعام عن العمال. واقفلت البوابة وجعلتهم يقفون خارج السياج في البرد وتحت المطر. اما ممثلو الهستدروت فداخلون خارجون. وحين يلتقون العمال لا كلام في أفواههم سوى: «ارجعوا الى العمل». والشرطة اقدمت على سابقة خطيرة وتدخلت في نزاع العمل لارهاب العمال. واعتقلت بعضا من قادتهم. وممثلو الهستدروت «سرح مرح».. مع رجال الشرطة، ويضغطون - «ان لم ترجعوا الى العمل ستخسروا حقوقكم».

و«بوبوم» هذا، الذي وعد بأنه سيكون على رأس النضال، كان على رأس الضاغطين على العمال ليرضخوا ويتراجعوا عن النضال. وحين واجهناه بحقيقته، امس الاول، هاج وماج كمن أصيب بمس هستيري وحاول الاعتداء على مندوبة «الاتحاد» لانها صورته. وركض الى الشرطة يقدم شكوى. ثم عاد الى العمال.. ينفرد بهم واحدا واحدا.. «لا تركبوا رؤوسكم. الاضراب لا ينفعكم» وفي يوم امس توصل العمال الى اقتراح جديد لحل النزاع فرفضه ليس اصحاب المصنع وادارته بل قيادة الهستدروت.

ان «بوبوم» هذا ليس شاذا.. وكذلك مجلس عمال «تسيرت عيليت». وهل مجلس عمال الناصرة، الغارق في نومه الهادىء.. أفضل؟! وهل قيادة الهستدروت القطرية تبدو بشكل آخر؟!

ان قيادة الهستدروت المراخية تتصرف، قطرياً ومحلياً، بشكل يجعل العمال يفقدون كل ثقة بها. فها هي المنظمات النقابية الثماني للاكاديميين تقرر الخروج من الهستدروت تماما. واذا فعلت فليس هناك اي ضمان بأن لا «تكر المسبحة» ويصبح الخروج من الهستدروت موضة. ففي كل معركة نقابية نضالية في البلاد يكتشف المزيد من العاملين ان قيادة الهستدروت ليست سنداً لهم وانما سندا لصالح اصحاب العمل.. وفي احسن الاحوال تكون حيادية.

ان قيادة الهستدروت، بمواقفها «البساسية» هذه، انما تهدد بخطر الدمار احد اهم المكاسب العمالية في اسرائيل - انتظام الطبقة العاملة في اطار نقابي واحد - وهو امر نادر الوجود في الحركة النقابية في العالم الرأسمالي. فهل هذا هو ما يريده المراخ حقا؟!

(نظير مجلي)

والف حكاية لكن الموضوع واحد

□ كثيرة هي الحكايات والقصص التي ترد على مسامع الصحفي، والمواطن عموما، وفي كل مرة تقع احداث كتلك التي عصفت بالضفة والقطاع على مدار الاسبوعين الماضيين. بعض الحكايات تدفع باب السمع بدون استئذان وبعضها الاخر على عكس ذلك. يعني ان الصحفي يسعى وراء بعضها بينما تصله الاخرى بدون سعي او تعب. والاختيار بين الحكايات لتقديم الجديد منها للقارىء صعب. وهي ان كان موضوعها واحد تقريبا الا ان ابطالها متنوعون، بينهم الاطفال والشيوخ والنساء والرجال، وان كان الشباب هم الابطال الدائمون.

هكذا قبل بدء الكتابة سألت نفسي هل اروي حكاية اولئك الشبان الاربعة الذين، كما قالوا، ضلوا السبيل السوي سنوات، استمرأوا حياة الملس، وحلوسة الاحلام التي تمنحها لهم سحب «الدخان الازرق» سنوات، فجأة يندمجون فيما هو جاد. ليقولوا بعد اول تجربة اكتشفنا ان لحياتنا معنى، لنا قيمة، لاول مرة شعرنا بثقل هذا الاعتزاز بوجود مثل هذه الكرامة. وداعا حياة الملس وداعا لسحب الدخان الازرق وحلوسة المساحيق البيضاء. وعهدا ان نبقى على هذا الدرب..

وفي كل الايام التي تلت صدقوا فيما عاهدوا... كانوا الأوائل على المتراس يتصدون ويندفعون.. ويعاتبون لم تركتمونا نضيع؟؟ لم تجلبونا بطريق الكرامة هذا؟!.. ولكن لا بأس.. بقي امامنا الكثير وفي العمر الكثير.

ام سأروي حكاية ذلك الطفل ابن التاسعة الذي يلقب نفسه «بابو حسين» ويزعل ان نودي بغير ذلك. جاء معلم «ابو حسين» يشكوه يوما الى ابيه. كشف المعلم عن ذراعه امام الاب ليريه اثار ضربة عصا. هذا من فعل ابنك قال المعلم شاكيا بود، بدون زعل. استغرب الاب وظن ان المقصود هو طالب التوجيهي. فرد على المعلم بود ايضا ولكن ابني لم يخرج اليوم من البيت. وقال المعلم لا «ابو حسين» هو من فعل هذا. وارتسمت الدهشة كبيرة واسعة على وجه الاب ليتساءل: كيف فعل ذلك؟

ويشرح المعلم. جاءني ابنك مع قرابة عشرين طفلا اخرين، يطلبون الخروج من المدرسة للشارع لمشاركة الشعب كما قالوا. خفت عليهم فهم ما زالوا صغارا. رفضت وقلت بصوت واضح عال. لا. اخرجوا كراريسكم لنبدأ الحصة. وبعدها لم اعرف كيف اختطف العصا ضربني بها على يدي ثم كسرها واحاطني الاطفال جميعا يشدون ملابسي من كل اتجاه ويزعقون.. تصورت نفسي للحظة في موقع غريم الشعب. لا. ليس هذا موقعي، فقلت لهم خلاص اخرجوا.. انطلقت المدرسة، في الشارع مئات مثلهم.. تصلني صيحاتهم الغامضة ولكن الطفولية وقلبي يرتجف خوفا عليهم.. واخيرا حمدت الله ان مكروها لم يقع.. اذ لو حصل هذا فلن اغفره لنفسي والى الابد.

وجاء «ابو حسين» وانكر «التهمة» وكأنما يقول للمعلم من جديد ها أنذا اسجل عليك نصراً آخر. عشرات ومئات من مثل هذه الحكاية يمكن للمرء ان يسمعها.. وما الذي يمكن استخلاصه؟ انه الاستخلاص الوحيد الاكيد والثابت منذ عشرين عاما. ان شعبا هؤلاء ابناؤه وهذه طريقه لا يمكن لقضيته الا ان تنتصر. كل جيل يأتي للبذل والعطاء، وهو اكثر جرأة واقل خوفا، هو اقوى عزما واشد مضاءا فهل يمكن لقضيته الا ان تنتصر مهما اشتدت وتشابكت عليها المؤامرات؟!

● ابو وديدة -

القدس المحتلة●



(بريشة الفنان الراحل ناجي العلي)

رحلة شولتس لم تكن للنزهة



● في ظاهر الامر بدت رحلة شولتس الى المنطقة، في نظر مسؤولين ومعلقين امريكيين واصواتهم في المنطقة، وكأنها مجرد نزهة اراد بها وزير الخارجية الامريكية الاستمتاع بدفء المنطقة، وبحديث بيرس وشمير ورشاقة حسني مبارك وطعام الملك حسين، قبل أن يذهب الى شتاء موسكو وما ينتظره من محادثات صعبة هناك.

وبالنظر لان الاطراف التي تحدث معها الوزير الامريكي تكتمت على ما دار في تلك المحادثات، فقد ذهب بعض المعلقين الذين رفضوا اعتبار الرحلة مجرد نزهة الى القول بان الزائر الامريكي فشل في مهمته.

لكن التعليقات اللاحقة الصادرة عشية وعند وصول شولتس الى موسكو اخذت تتحدث عن وجود مشروع جرى بحثه في اسرائيل والقاهرة والقصر الملكي الاردني في لندن، يستهدف جسر الهوة بين بيرس وشمير على حساب المؤتمر الدولي وصلاحياته وشكل التمثيل الفلسطيني فيه.

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده الوزير الامريكي في القدس مؤشرات صريحة على حقيقة الموقف الامريكي. فقد اشار الوزير الى ان المطلوب هو «اعطاء صفة رسمية» للسلام. وابرز مثالا على ذلك «الخطوات العملية التي تقرب الناس من هدف السلام وهي العلاقة المصرية - الاسرائيلية، وجهود تحسين شروط المعيشة في الضفة والقطاع».

وحتى لا يترك شولتس اي مجال للغموض في موقفه قال «ان مشاكل المنطقة ليست من صنع اسرائيل».

ومعنى هذا ان السلام قائم بالفعل، والمطلوب توثيقه في معاهدات. وان العرب هم خالقو المشاكل وعليهم حلها بقبول الشروط الاسرائيلية الامريكية!

ليس هناك من جديد في هذه الاقوال سوى انها قيلت، هذه المرة، بصراحة اكثر من العادة. ورافقها الكثير من المديح لرئيس الوزارة الاسرائيلية المعارض صراحة لفكرة المؤتمر الدولي ومن الممكن ان تكون هذه الصراحة مقصودة كتظاهرة قبل لقاء الوزير الامريكي مع نظيره السوفييتي، وقبل عقد القمة العربية الطارئة بامل «التأثير» في موقف بعض الانظمة العربية لدفعها باتجاه التخلي عن فكرة المؤتمر الدولي، والتذرع امام الوزير السوفييتي بان امريكا غير قادرة على اقناع اسرائيل بفكرة عقد المؤتمر.

ان هذا التوجه الامريكي ينبثق من قراءة سيئة للتفكير الجديد في معالجة القضايا الدولية الذي يتبناه الاتحاد السوفييتي ويلقى التجاوب الواسع لدى الرأي العام العالمي، وبسبب المرج للسياسة الامريكية كما بدا ذلك في موضوع نزع الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى.

وبموجب هذه «القراءة السيئة» تتصور واشنطن ان بالامكان، امام ما ظهر خلال زيارة شولتس للمنطقة من تصلب اسرائيلي ضد عقد المؤتمر الدولي، اقناع الاتحاد السوفييتي بالبحث عن طريق اخر مشابه لطريق كامب ديفيد.

لسنا بحاجة للقول بان هذا التصور الامريكي لا حظ له كي يتحول الى واقع. وكافة المبادرات السوفييتية تجاه مختلف القضايا الدولية يكمن في جوهرها التمسك الحازم بحق الشعوب في تقرير مصيرها وبناء حياتها المستقلة في ظل السلام. ومن هنا ليس هنالك مكان لكامب ديفيد او ما يشبهه في اي مشروع للتسوية يقبل به الاتحاد السوفييتي.

ومن المفترض ان الادارة الامريكية تدرك ذلك. لكنها، في الوقت الحاضر، ترى ان لديها بعض الاوراق في منطقة الخليج، وانها تستطيع بها ان تؤثر على بعض الانظمة العربية. حيث يبدو وجودها، من الناحية الشكلية، في منطقة الخليج وكأنه «دفاع» عن استقلال وسيادة دول الخليج العربية. بينما هو، في واقع الحال، خدمة للمصالح الامبريالية الامريكية على حساب سيادة وامن جميع دول المنطقة بما فيها تلك الدول التي تدعي واشنطن انها تدافع عنها.

ومع ذلك فان الادارة الامريكية، وبسبب تأييد عدد من الانظمة الرجعية العربية لوجودها في الخليج، تعتقد ان بامكانها ابتزاز مزيد من التنازلات من هذه الانظمة مقابل «دفاعها» المزعوم عنها ضد التهديدات الايرانية.

وهذه التنازلات المطلوبة تتعلق بنسف فكرة المؤتمر الدولي، وبصيغة للمفاوضات الثنائية المباشرة تشل حلا وسطا بين وجهتي نظر بيرس وشمير.

ليس من المعروف مدى نجاح شولتس في تسويق التنازلات المطلوبة. ولكن امتناع عدد من المحسوبين على النظام الاردني عن مقابلة شولتس ربما كانت تحمل مغزى خاصا في هذا المجال، علاوة على ان الوضع في الضفة والقطاع كان مؤثرا هاما على ذلك الامتناع.

ان «التفكير الجديد» في معالجة القضايا الدولية الذي اخذ يشق طريقه نحو تحقيق انفراج دولي، ووجد تطبيقه في الاتفاق المبدئي لنزع الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى جدير بالتأمل والاعتبار من جانب اولئك الذين يضعون كل اوراقهم في السلة الامريكية.

ولعل الملك حسين، وهو في لندن، بحاجة الى التأمل فيما حل بصديقته المسز تاتشر التي كانت تعارض نزع الصواريخ وتعتبر وجودها ضمانة للسلام معتمدة في ذلك على معارضة الادارة الامريكية. لقد تخلى ريغن عن موقفه وقبل بالاتفاق المبدئي لنزع الصواريخ ولم تنل مارجريت تاتشر الا «سواد الوجه»!

وفي تصريحات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، ما يشير الى قراءة واعية للواقع الدولي في ظل التطورات الاخيرة. فقد قال في تصريحات له لمجلة «كل العرب» ان احدا لا ينكر اهمية الاراء الاخرى العربية او الاسرائيلية او اراء بقية الاعضاء الدائمين في مجلس الامن او دول عدم الانحياز او غيرها.. لكن علينا ان نفهم تماما ان من يقرر المؤتمر الدولي هم السوفييت والامريكيون».

ومن هنا، وفي ضوء هذه القراءة للواقع الدولي، ليست هنالك اية مصلحة عربية في استمرار الاعتماد على امريكا، خصوصا وانها اظهرت المرة بعد الاخرى انها مع اشد الاتجاهات تطرفا في اسرائيل.

واذا كان اتجاه «التفكير الجديد» في السياسة الدولية هو التوصل الى «حلول وسط» تضمن مصالح مختلف الاطراف، فانه بقدر ما يوثق العرب علاقاتهم مع الاتحاد السوفييتي، ويتمسكون بمواقفهم في وجه الضغوط الامريكية، بقدر ما تكون النتائج في صالحهم.

بشير البرغوثي رئيس تحرير

صحيفة الطليعة المقدسية

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسميليا : ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٣٧ هاتف ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤ مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١.

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الأول، هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا - ساحة ترجي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.

■ مكتب أم الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم، هاتف : ٠٦/٣٥٣٦٢٨.

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف : ٠٥/٣٦١٣٨٦.

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف : ٠٦/٧٨٤١٥١.

المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧.

من سيكون رئيس رابطة الكتاب العرب ؟

في بداية الامر اريد ان اقولها صراحة بانني لست شاعرا ولا اديبا ولا حتى شويعرا، بل اكثر من هذا استطيع ان أقول بانني لست من قراء الشعر والادب ولا من الذين يتباكون على الاطلال بواسطة الشعر والادب.

ولكن بالرغم عن كل ما ذكر فانني مطلع على الاحداث المحلية والعالمية بواسطة الاخبار المكتوبة منها والمرئية والمسموعة. بعد ان قرأت الكثير من النقاش والحوار المكتوب بين انصار «الاتحاد» وانصار «الرابطة» كان لي حديث مع احد اقطاب اعضاء «الرابطة» ان لم يكن القطب الثاني او الثالث فيها الا وهو الدكتور جمال قعوار. ومجمل الحديث كان عبارة عن سؤالين وجهتهما له، بعد ان صرح بانه واصدقاؤه «الرابطيون» ينوون ترئيس حنا ابو حنا لرابطة الكتاب العرب.

السؤال الاول: ايهما انتج اكثر من الشعر والادب ؟ سميح القاسم ام حنا ابو حنا ؟

السؤال الثاني: ايهما معروف اكثر على الساحة الادبية وغير الادبية، المحلية والخارجية، سميح القاسم ام حنا ابو حنا ؟

تمهل ايها القارىء ولا تظن بانني لا اعرف الاجابة على السؤالين المذكورين اعلاه بكل تأكيد، كما انني متأكد بان كل شخص يحترم نفسه ورأيه وكلمته فيقولها صراحة بانه لا مجال للمقارنة. والنتيجة هي لصالح الشاعر والاديب سميح القاسم.

لكن المدهش في الامر اجابة الدكتور جمال قعوار عن السؤالين السابقين حيث قال بما معناه بان الانتاج الادبي والشعري من ناحية ومدى معرفة وشهرة الشخص الادبية والشعرية من ناحية اخرى ليس المقياس للشخص الذي عليه ان يترأس «رابطة الكتاب» او «اتحاد الكتاب العرب». وعندما استفسرت عن المقياس او المقاييس التي برأيه ورأي زملائه من «الرابطة» يتم بموجبها ترشيح واختيار الشخص كرئيس للرابطة فقالها بدون تردد بان المقياس الرئيسي هو عدم الانتماء الحزبي. فعندها وجدت بان الفرصة مهيئة لي شخصيا وطلبت منه، وبعدها من بعض زملائه «الرابطيين»، تأييد ترشيحي وانتخابي لرئاسة رابطتهم حيث استوفي بمقاييسهم كل الشروط اللازمة لذلك المنصب:

١) الجميع يعرفون بانني لا انتمي لاي حزب كان ولست نشيطا لمصلحة اي حزب كان، وهذه حقيقة كانت وما زالت.

٢) لست اديبا ولا شاعرا، وحتى لست شويعرا.

٣) لست معروفا في الاوساط الادبية والشعرية المحلية منها والخارجية.

واخيرا استغل المناسبة واتوجه لكل شخص تستوفى فيه الشروط الثلاثة المذكورة اعلاه تقديم طلب انتساب لرئاسة رابطة الكتاب العرب.

نبيه ظاهر
(كلية اعداد المعلمين العرب ـ حيفا)

دراسات في شعر سميح القاسم

الصحراء مرثية مطولة.. ونبوءة جديدة

(الحلقة الاولى)

● بقلم: نعيم عرايدي ●

أ ـ استهلال :

نستطيع القول ان سميح القاسم هو من اكثر الشعراء العرب المعاصرين تجديداً في مفاهيم الشعر العربي الحديث، ونظرة فاحصة في انتاجه الواسع تطلعنا على انواع ادبية : منها الحديثة ومنها المستحدثة، على سبيل المثال : السربية، المراثي، النبوءات، المسرحية الشعرية، الميلودراما وغيرها.

ومن ناحية البناء الشعري فهو الذي تخطى التجارب مع الاصطلاحات الادبية العربية السطحية الكامنة في العناوين، مثل : «مجددون ومجترون»، «ازمة الشعر العربي» وغيرها. فتحرره من هذه المصطلحات كان نتيجة طبيعية لكونه شاعراً حراً، واثق النفس واسع الاطلاع، يؤمن بما يفعل، متحدياً جميع الشعارات، وقارئاً خلاقاً مبدعاً للواقعية والثورية الادبية. فقد كتب الشعر التقليدي بالمفاهيم الحديثة، والشعر العامودي أسوة بالمضمون التقليدي، ثم تحرر من البناء التقليدي تمشياً مع روح الانتاج، واخيراً وليس آخراً يكتب الشعر الحر بمفاهيم نازك الملائكة ثم الشعر الحديث بالمفاهيم الاوروبية. كل ذلك حسب قاعدة اصلية في الخلق الشعري هي قاعدة (المضمون يحدد الشكل ـ ولا شكل بدون مضمون متناسق).

الا ان سعة اطلاعه وقدرة ملكته باستخدام الكلمات تجعله احياناً يكتب الشعر ليس لأنه ملزم دائماً بكتابته، بل لارادة واعية منه تجعله يجلس ويكتب الشعر وهذا يتضح في ظاهرتين : الظاهرة الاولى هي تكرار المضامين بصورة مختلفة، وثانيها الكمية الكبيرة التي يقدمها لنا باستمرار. هذه الظاهرة يجب فحصها بشكل علمي لأنها ظاهرة مشتركة لدى بعض الشعراء العرب الكبار امثال سميح القاسم ونزار قباني وغيرهما، والتي لا تخلو من السلبية، خاصة حينما تخلو من المعاناة الحقيقية.

الا ان هذه الظاهرة لا تقل اهمية من ناحية استفزاز الناقد والباحث عن ظاهرة الخلق الشعري نفسه في انتاج سميح القاسم ككل، وان كنا لا نتطرق في هذه الدراسات الى سلبية التكرار وسلبية التدفق الكمي.

ب ـ مقدمة الدراسة ومنهجها :

تعتمد هذه الدراسة على القراءة الفاحصة. والقراءة الفاحصة هي دراسة النص الادبي دراسة تفسيرية وبعد التفسير يأتي تقييم الادب. اذن فهي لا تعتمد على الذوق الادبي الفردي، ومن ثم فهي لا تعتمد على دراسة السيرة الذاتية للشاعر كعامل اساسي في تواجد الانتاج الادبي تواجداً يعكس ذات الشاعر أو شعبه او عصره.

القراءة الفاحصة هي قراءة جديدة في الادب. وهي مزيج من نوعين من القراءات التي يعتمدها دارسو الادب في النصف الاخير من القرن العشرين. فالنوع الاول هو القراءة الموسعة والتي تعتمد على نظرية خارج الادب، كالفلسفة، الماركسية، الوجودية، التاريخ، علم النفس، الانتروبولوجيا وغيرها.

اما النوع الثاني فهي القراءة الضيقة، وهي القراءة في النتاج الادبي، النص الواحد دون الاخذ بعين الاعتبار من هو مؤلف الانتاج وما هو انتماؤه التاريخي، لا الزمان ولا المكان الذي يعيش فيه. هي دراسة خالصة للنص الادبي، للكلمة في النتاج، لموسيقى الانتاج واشكاله الادبية الخالصة. ومن اصحاب هذه النظرية التي تسمى «النقد الحديث» اليوت، ريتشاردز، ويليك، وورن وغيرهم.

نستطيع ان نتعلم الكثير من النظريتين دون ان نتقيد بواحدة منها. فمن ناحية اولى اننا لا نستطيع ان نتوسع خارج النصوص حتى نتجاهلها او نستغلها لنظريات خارج ادبية. ومن ناحية اخرى فاننا لا نحيد الغوص في النص الادبي حتى تنسى اننا نقوم بدراسة الانسان من خلال النص الادبي الذي هو اهم شيء، والذي هو الموضوع الاول والاخير للادب.

ومن جهة اخرى فاننا نتعلم من العلوم المنهج العلمي الذي يساعدنا على فهم الادب كظاهرة انسانية لا تقل اهمية عن العلوم نفسها. وما عدا المنهج فاننا نستغل المصطلحات العلمية كأدوات تساعدنا في فهم الادب وتحليله ومن ثم تقييمه.

اما عن القراءة الادبية الخالصة فاننا نكتسب منها الاصطلاحات الادبية البلاغية والكلامية والادبية الفنية.

اذن من هذين النوعين نصل الى القراءة الفاحصة ـ هي القراءة الصحيحة للنص الادبي ـ وهي بالطبع القراءة الادبية.

جـ ـ البناء الشعري :

الصحراء هي مطولة شعرية مؤلفة من اثنين وسبعين مقطعاً. وهذه المقاطع ليست معنونة. وهي اذن ليست قصائد مستقلة. ويفترض ان رقم المقاطع لا يعني شيئاً فلعله جاء صدفة، الا اذا كان رمزاً لم يرد ترابطه في هذه المجموعة.

ان هذه المقاطع مكتوبة بوزن الشعر الحر وهي مبنية على اساس التفعيلة غير الثابتة مع انها تحتفظ بتناسق التفعيلات : فعولن مفاعلتن، وفي اكثر الاحيان فعولن فعولن. كما يحافظ الشاعر على تواجد بعض القوافي غير الثابتة في جميع المقاطع، وذلك استمراراً للتناسق والتوازن المبني على السمع، كما اعتادت عليه الاوزان العربية المصفية.

ليست هذه المطولة بمثابة ملحمة، ومن ناحية اخرى فهي لا تعتمد على الاسس الدرامية الا انها قريبة من الميلودراما، مع انها تحتوي على انواع مختلفة من الانواع الشعرية، ففيها الشعر الوجداني، وفيها المرثية وفيها القصيدة الفلسفية وغيرها.

ومع كون مقاطعها غير مستقلة فهي مترابطة من حيث المضمون. اي ان لجميعها مقاماً مشتركاً هو روح المطولة. ومع هذا فانك لو حذفت بعض مقاطعها لما شعرت بنقص في تسلسلها، وقد تكون هذه معنى السربية.

فالسرب هو المجموعة. اننا نقول عن مجموعة من الطيور (سرب الطيور) فاذا نقصت المجموعة افراداً من هذه الطيور لبقيت سرباً ومع هذا فان تواجدها جميعا هو المقام المشترك لها، وهو كونها (السرب).

فالسربية حسب هذا المعنى هي مجموعة من القصائد تحت عنوان واحد يربطه القصد وليس الصدفة. ومن الممكن الاستغناء عن بعض القصائد دون ان نقلل او نغير من قيمة المعنى. اما اذا ابقيناها معاً فيكون ذلك افضل لمعناها ولمبناها كسربية.

وسربية سميح القاسم (الصحراء) ليست الاولى من النوع الادبي (السربية) كما اننا لم نأخذ بالاعتبار تعريف الشاعر نفسه للسربية لأننا نستطيع ان نستخلص ذلك من المطولة نفسها.

ان مقاطع المطولة مختلفة الاحجام في عدد الابيات وبنائها الشكلي، فمنها المقاطع الطويلة ومنها المتوسطة ومنها القصيرة التي تصل مرة واحدة سطرين. على سبيل المثال، المقطع صفحة ١٠٥ :

«(رأيت المنايا)
وما كان اعشى سواياه»

الا ان هذا المقطع لم يأت صدفة بهذا الحجم وله اهمية خاصة في القصيدة. ومن هنا نرى ان الشاعر لا يكتب صدفة وهو يعرف ويلائم كل مركبات القصيدة حتى يتم التناسق بين الشكل والمضمون. فالوزن مثلاً ذو معنى خاص في القصيدة. لأن سميح القاسم الذي بدأ بكتابة الشعر العامودي في بداية طريقه الشعري، كما كتبه في مراحل متأخرة ايضاً يثبت قدرة ومعرفة واطلاعاً واسعاً وعميقاً في اصول وتاريخ الشعر العربي في كل مراحله التاريخية. وهذا يعني انه حين يكتب الشعر الموزون فهو يفعل ذلك لضرورة اساسية في القصيدة، وهو اذن حين يكتب الشعر الحر او المنثور فهو يفعل ذلك لأن المضمون والرسالة يتطلبان ذلك.

فلنحاول اذن فهم الوزن في هذه القصيدة حسب تركيبه البنيوي :

ان قاعدة هذا الوزن : فعولن مفاعلتن... هو الرجز. وموسيقيته تشبه خطى الجمل، ايقاعه بطيء لكنه متواصل الخطى. وعلاقة الجمل وخطاه (بالصحراء) التي هي عنوان القصيدة ليست اذن من قبيل المصادفة. وهي من ناحية اخرى ليست مجرد استعارة او رمز. هي لب الموضوع ورسالة القصيدة. (سنعود الى ذلك فيما بعد).

هذا من ناحية الوزن. الايقاع الذي يمثل الصحراء، الصحراء العربية التي هي اصل العرب، وجمل الصحراء الذي هو الانسان العربي، وخطى الجمل ذات الوتيرة الواحدة وذات البعد الواحد التي تمثل تسيار التاريخ العربي في العصر الحاضر كما يرتبط بالماضي البعيد. التاريخ القديم للعرب والانسان العربي.

من المعروف ان الأبيات العريضة هي الابيات الملحمية والفكرية والسياسية والوطنية اما الشعر الوجداني والغنائي والذاتي فيأتي بأبيات قصيرة. هذا ما نلاحظه ايضاً في هذه المطولة. ونلاحظ ايضاً في المقاطع الوجدانية منها ان الابيات ليست قصيرة فقط بل تتقلص احياناً الى ابيات ذات كلمة واحدة. انظر مثلاً صفحة ٢٥ :

«واحبك
عقلاً وقلباً
احبك
محلاً وخصباً
احبك....
لكن هدوءاً
هدوءاً....»

وانظر الى مثال الوجدانية في المقطع التالي :

«تبعت وبعت
عبدت وبدت
أسرت وسرت
بعدت وعدت
ومت مت
وعدت بعثت
هدوءاً
هدوءاً...»

والأمثلة كثيرة على ما ذكرناه اعلاه ولا داعي للاسهاب فيها. اما امثلة الشعر الفكري والذهني فهي قليلة لأن وجود هذه النوعية قليلة في المطولة. فالمطولة اكثرها وجدانية ذاتية تتخللها الرثائية في اكثر الاحيان والرفض...

وجدير بالذكر ان كثيراً من المقاطع تتكون من الافعال فقط، او مقاطع اخرى يكثر فيها استعمال الفعل. (كما جاء في المثال السابق مثلاً). وهذا معناه ان المقطع يحكي عن فعل. فهو اذن ذو ديناميكية وحركة خاصتين، قريبتين من الدراما، وهي تتواجد كثيراً في المقاطع التي يتخللها المضمون الدرامي.

د ـ مفاتيح لفهم القصيدة

تبدأ القصيدة بمقطع خاص هو مدخل القصيد :

«وهدوءاً
سيكتمل البدر عما قريب
سيدنو رهيباً بطيئاً
سأصرخ رعباً
وأمسخ ذئباً
هدوءاً».

يبدأ الشاعر اذن بتوجه وبطلب خاص من الذين يقرأونه او يسمعونه. بل من العالم المحيط به. انه يطلب الهدوء. وحين تطلب الهدوء يعني اننا في جو من الصخب والضجيج والا لما طلبنا الهدوء.

اذن يريدنا الشاعر ان ننتقل من جو الى جو. من جو الضوضاء الى جو الهدوء، كما يفعل المعلم حين يدخل على طلابه في الصف، بغية تلقينهم درساً. وابعد من ذلك هنا. فحين نتقدم في دراسة القصيدة نجد ان الشاعر يطلب من الحاضرين ان يهدأوا ليس فقط ليستطيعوا سماع ما يريد قوله، بل لأن صخبهم لا يعجبه، بل لأن ما يقولونه هو الخطأ، ولذا فهو يريد ان يحكي ما يجب ان يقال وهو الصحيح.

يستعمل الشاعر ثلاثة افعال (فعّالة) وفعل واحد يفيد عدم الفاعلية. والافعال الاولى تدل على تشديد الزمن ـ هو المستقبل ـ فهي تبتدىء (بسين سوف) (سيكتمل، سيدنو، وسأصرخ). اذن هذه الافعال تفيد المستقبل. ستحصل.

هذه رسالة المطولة : سيكتمل البدر سيدنو البدر رهيبا. سأصرخ رعبا وسأمسخ ذئبا. لذا. ـ هدوءاً.

تتكرر صيغة المقدمة خمس مرات. ليس بنفس النص، ولكن بنفس التوجه. انظر المرة الثانية صفحة ٢٣ وهي نفس الصيغة الاولى. ثم في صفحة ٦١ هي المرة الثالثة وفيها يتغير النص. ويتكرر للمرة الرابعة بشكل جزئي صفحة ٨٠ وفي المرة الخامسة يتكرر النص بنفس الصيغة الاولى صفحة ٩٥.

ان عملية التكرار هنا ومجموعها خمس مرات ذات اهمية خاصة. فالرقم خمسة هو رقم غيبي له اهميته في الحضارة الانسانية (قارن مع القصص المتعلقة بذلك، وخاصة في الميثولوجيا) وهو مرتبط بالحكمة التي هي معادلة القصيدة. ثم التناسخ وبعدها التقمص. ثم بالطبع مع اهداء هذه القصيدة الذي يتعلق بأبي ذر الغفاري.

ومن ناحية مفاهيم المطولة فان تكرار التوجه مطلب الهدوء خلال القصيدة فهو ليس وسيلة فنية بل انه عضو لا يتجزأ من القصيدة ورسالتها.

فلماذا يطلب هذا الهدوء وبعد اي ضجيج وصخب يأتي ؟ ان ذلك يأتي بعد المقدمة. فالصحراء هي الصحراء العربية. هي العالم العربي وتتوارد فلسفة الشاعر في هذا الموضوع بشكل فوق زمني (سينخروني) من الجاهلية وحتى العصر الحديث. انه يسمع الضجيج والهتافات والشعارات ؟ الاكاذيب والسراب، يكشف وجهها الحقيقي ـ يرفض سلبياتها بشكل ساخر ومؤلم، يحاول ايجاد ما هو ايجابي ويرى ان الجو ـ جو الفساد والفوضى مناسب لتقمص جديد ولبعث جديد. نبي جديد بكتاب جديد لينقذ العالم العربي من احلامه الكاذبة ويبعثه عالما وانساناً صحيحاً وصادقاً.

ففي المرة الثانية تتكرر المقدمة بعد سلسلة من المقاطع التي تكشف عورة العالم العربي. فتأتي المقدمة قصداً في المقطع الذي يتحدث عن الايمان الاعمى :

«تبعت الرسول ومن ارسله/ اطعت اولي الامر/ في الخير/ والشر/ في البرد/ والحر... يا اولي الامر/ في السر والجهر/ قلت : بصير الهي الاذاعة والقنبلة.... هدوءاً/ هدوءاً/ سيكتمل البدر عما قريب....».

ان ما تقدم هذا المقطع، كما اشرنا، هو فضح لسلبيات العالم العربي. والذي كان يجب ان يزول بعد مجيء الاسلام المصلح... الا ان (اولي الامر) لم يفعلوا ذلك. فعاد العالم العربي ومؤسسته بأيديولوجية الجبرية على الخير والشر الذي ادى الى نشوء نماذج عربية مريضة توجب الشعر بعثاً جديداً... وهكذا دواليك.

ومجيء الرسالة بمفهومها الدال والمكتمل في نهاية القصيدة ص ١٠٧ ـ ١٠٩ حيث نرى ان البعث الجديد هو بعث الشاعر نبياً جديداً يتكلم بلغة الانبياء كما جاء في القرآن الكريم :

«صحراء
زمّلتني انت
آمنت بي
يوم مست يد الله قلبي
بنار النبوءات»...

من الغريب حقاً ان يتكلم الشاعر المعاصر، شاعر عربي شيوعي، بلغة الاسلام ولا يغير اي شيء منها. فهو لا يتكلم عن اله اخر ولا يتكلم بصيغة تختلف عن صيغة رسالة النبي محمد والاجواء النبوية التي انزل بها القرآن. انه نبي جديد بنفس الروح والاجواء والصلاة. نسي الشاعر ان محمداً قال : لا نبي بعدي. وان كان يرى نفسه نبياً فكان يجب ان يبعث من قبل اله اخر وبشكل اخر. مع انه كان يستطيع ان يستعمل الاجواء المذكورة كاستعارة ادبية ليس الا.

لكن سميح القاسم شاعر يعرف ما يكتب فانه لا يدعنا نتساءل كثيراً حيث يأتي التوضيح في نهاية المقطع ونهاية المطولة :

«صحراء/ قومي نلم اوائل من آمنوا/.../ وهذي رسالتنا :/ الألى آمنوا كفروا... صحراء/ هذي رسالتنا الثانية/ وهذا رسول جديد/ يحطم اصنامك العاتية/ وهذا بلال جديد/ يؤذن من قمة الهاوية....»

اذن فالشاعر لا يجعل الذنب في الفكر العربي ولا في الرسالة بل في الانسان العربي الذي آمن وكفر وهو ينتظر نفس الرسالة لتبعث من جديد بتقمص جديد.

هذه هي اذن تفسيرات لفهم اسس المطولة. وهي القراءة الفاحصة فبقي على ضوء ذلك أن ندخل في نفسية الشاعر لنفهم نفسية الانسان العربي حسب هذه المطولة. وهذا ما سنفعله في الحلقة الثانية.

ناجي.. لماذا؟؟

● شعر : حسين فاعور ●

صمتت عليك «الضاد». فاختر ما تشاءُ
حطّم وباء الصمت فينا
لا تصدّق ما تقولُ. ولا تؤمّن للبكاءْ.
هذا يفتش في رحيلك عن مصالحهِ
وذاك يريدُ صكاً بالبراءه،
لا نريدُ الآن اكثر من جنازاتٍ نودعها
واموتاً نقسّمهم، ونرثيهم !
فواصلْ موتك المفروض، لا احياء فينا
كل حي ميت.
من يُحرك ساكناً نُطيّره بالتشويه او بالموتِ
في عزّ النهارِ
واصل رحيلك لا تحاولْ.
هذي ظلال الانهيارْ.
هذا زمانُ النفط والاذعانِ : ممنوعُ التنفس.
هذا زمانُ الغش والتلفيق : ممنوع التحركِ.
من يحرك ساكنا نطعنهُ من كل الجهات !
كيف حاولت الكلام، وانت ادري الناس ما معنى الكلام ؟
كيف حاولت التنفس، والهواءُ يُعدّ ابذاءً
لموت الموتِ في الرئة اليمين.
كيف حاولتَ التنفس، والهواء يُعد تشويشا لروتين الشعار ؟
ضاقت عواصمنا بمثلك فاغترب
ارحل ولا تخدش سياج الصمت في دنيا العرب.
ارحل وكفّ عن التوغل في الزمنْ.
هذا الوطن.
ضاقت عواصمُه بمثلك، فاغترب.
هذا الوطنْ
عودٌ من الكبريت نشعله لتبثيث الضحايا
هذا الوطن
ثوبٌ من المطاط نلبسُه لايقاف الزمن.
هذا الوطنْ.
اطنان بترول نخزّنها ليرتفع الثّمن.
هذا الوطن
حشدٌ من الزعماء نرفعه ليسْحقنا !!
فاحمل عذابك واغترب.
هذي الملايين التي سكتت على كل المحنْ
عرفت مصالحها، فماذا انطلقْ ؟!
في رحاب النفط والاذعان ماذا انطلقْ ؟
لو سكتّ كما يريدُ ذوو الجلالة والضخامةِ !
لو سكتّ لعشت في احلى القصور.
عما تفتش يا رجل ؟!
هذا زمان الذل والبترول
خبأنا الوطن
بين افخاذ النساءْ
هذا زمان الكذب والتزويرِ
باسم الفقراء
يحكي غنيُّ الإغنياء !!
هذا زمان الذل والكذب المبرمج
ماذا اصابك يا رجل ؟
حتى انطلقت بلا كفن
لو كنتَ بايعتَ الامير
او كنتَ جاملتَ الوسط.
لو لم تحلّق في البعيد
لو لم تحاسبْ من سقط.
لو لم تبحبش في العيوب
لو لم تردّ على الغلط.
لو لم تبالغ في الخطوط.
لو لم تشذّ عن النمطْ !

ـ٢ـ

لتلك السماء وجوهٌ كثيرهْ.
وللارض الوانها
لماذا تُجرّدتَ من كل شيء
واعطيت للخيمة الشمس كلّ الفصول ؟
لماذا وعدت الحنين بحنيّ،
واعطيت تلك المسافة بعداً،
لماذا شتمت الشعارات من كل صوب

لماذا تحديت هذا السقوط،
لماذا وقفت بوجه انهيار المعاني ؟
ومن حطّم الظل مثلك،
من اشعل النار قبلَك،
من حمل الارض اكثر منكَ،
لماذا اتجهت الى ما اتجهتَ ؟!
لماذا شتمت الكبارَ ؟
لماذا لعنتَ الصغارَ ؟
لماذا اتجهت الى ما اتجهتَ ؟؟
اما كان اجدى احترام الكبار... وظلّ القصور؟
اما كان اجدى وانفع يا صاحبي السير خلف الشعارِ
وارضاء من يحرسون الشعارْ.
لماذا خسرت الجميعَ ؟
لماذا اباح الجميعُ دمكْ ؟
ولما رحلتَ... بكوك لترحلَ اكثر !.
اما كان اجدى وانفع ـ مثل الملايين ـ ان تستكين،
وتحملَ رأسك بين يديك، وتمضي لشغلك !
لماذا خلقت المشاكلَ ؟
لماذا هجوتَ انتفاخ الكروش
وشككت «بالصامدين» ؟
لماذا صدَقْتَ ؟
لماذا ارقتَ دمك ؟
بيديكَ ارقتَ دمك !!
لماذا اصابك يا صاحبي سيفُ صِدقكَ ؟؟
أما كان اهونَ ركب القضية ؟
أما كان اهون حمل الشعارِ... وتنفيذ عكس الشعارَ،
وسفك الهوية !
لماذا صدقْتَ ؟؟ لماذا ؟؟
أما كان اجدى احتراف الكذبْ !
ليبقى الفقيرُ فقيراً
ويبقى الغنيُّ غنياً،
ويبقى اليمين يميناً،
ويبقى الشعار شعاراً...

ويبقى العرب !!!
لماذا سحبتَ الحروف من السحر والزندقاتِ
لماذا اهنت هُبَل ؟!
لماذا صعدتَ الجبلْ ؟!
أما كان اجدى احترام الكبار... ورفعَ الشعار ؟
أما كان اهون جمع القلائد والاوسمة ؟
أما كان اجدى التروي بظل القصور، فان ظل هذا
المساءُ مساءً... ربحت القصور.
وان خرج الفقراءُ خرجت !. واصبحت من اقصر الطرقاتِ
الزعيم المناضل.
لماذا صدقتَ ؟ لماذا خسرتَ الجميع ؟؟؟
أما كان اجدى التروي بظل القصور ؟
لماذا تقمصت كلّ الحروفِ. واشهرت كلّ الخطوط.
واوضحت كلّ النقاط. واشعلت شمس المخيّم ؟؟

• • •

قتلناكَ مجتمعينَ،
لانك...
قتلناكَ مُتفقين،
لانك...
قتلناك بعد التروّي،
لانك...
... وطول التريّث،
لانك...
عرفناك... ثم قتلنا ! :
أما كنت تنوي احضان العُراة، وتسليطهم

... ضدّنا !!
أما كنت تنوي إنارة درب الحُفاةِ، وتسليمهم

... امرنا !!
أما كنتَ تنوي ممارسة العيش، من غير

... سلطانا !!
لماذا أثرت الصعاليك ضد القصيدة ؟

وحطّمت كلّ القوافي ؟
لماذا رسمت الغنيَ صغيرا ؟؟
لماذا رسمت الفقيرَ كبيرا ؟؟
لماذا فرضت علينا اغتيالك ؟!!
لتلك السماء وجوهٌ كثيره

وللارض الوانها
انما... أنت ما كنتَ لونا
وما كنتَ وجها !
لماذا رفضتَ دخول الحظيرة؟!
بنينا جميع الحظائر :
حظائر للتابعين.
حظائر للرافضين.
حظائر للعائدين.
حظائر للذاهبين. وللمؤمنين. وللصامدين.
وللكافرين. وللخائنين..... الخ
... وما اعجبتك حظيرة !!
لتلك السماء وجوه كثيرة

وللارض الوانها.
انما...
كنتَ انتَ النقيُّ الوحيد !
وكنتَ النبيُّ الوحيد !

... رفضت جميع الحظائر
أخفت القبائل !
كبُرتَ عن الركض نحو الكراسي
رفضتَ التملق.
رفضت التسلق.
وكنتَ جديداً على الشرق كلّه.
وكنتَ خطيرا على الشرق كلّه.
خرجتَ على الذاتِ،
بعث الندى للورودِ،
واعطيتَ للخيمةِ الشمس كلّ الفصول،
فحقّ علينا اغتيالك !!!

ـ٣ـ

لتلك السماء وجوهٌ كثيره
وللارض الوانها...
اي لونٍ امارس يا صاحبي
اي وجهٍ اكون ولا انتهي،
اي موتٍ اواجهُ. ما اصعب الشوق في لحظة الموتِ،
ما أهون الموت لولا تداعي الحياةْ.
ولولا مرور الحجارةِ في الذكرياتْ.
أخاف الرصاصة توصل من لم يسيروا
وتقعدني بعدَ طول المسيره.
لتلك السماء وجوهٌ كثيره.
وللارض الوانها.
أي حلم أصون من الانهيار
على أيّ شكل اعيد انتظاري ؟
على أي دربٍ أعودُ
لكلّ الدروبِ اتجاهٌ وحيدٌ ـ اتجاهِ الخروجِ !
سكتُ سنيناً واعطيت حقَّ الكلامِ
لمن لا يجيدُ الكلاما
سكتُ سنيناً واغمدتُ سيفي
لعلّ السكوتَ يعيدُ السلاما
فاوقفني الجبناء، وصادر شمسي الغزاةُ.
فأي الوجوه إمارس. يا صاحبي
اي لون اكون
وأي العبارات إختار من لغة النارِ.
اي الحواجز من لغة النفط يوماً سيوقفني،
في مواجهة الامتحان سيتهم الجبناء غروري
ستعطي الرصاصةُ من انكروني
مناسبةً لاغتيالٍ سريع.!!
ستغرق العنان لمن حاصروني ـ لتلك القلول.
ستنشر تلك المجلات ما لم أقلهُ
وتلك المجلات كم خبأت ما أقول !

(عرب السواعد)

السخرية المرة في كتابات سلمان ناطور

● بقلم: د. ادوار الياس ●

□ يتوجب على الادب، كغيره من الفنون الجميلة، القيام بثلاث مهام اساسية:

١) ايصال متعة جمالية للمتلقي.

٢) تقديم معلومات معينة (انفورماتسيا).

٣) اعطاء توجيه او مخرج معين من المشكلة التي يتناولها العمل الأدبي/ الفني (اوريئتاتسيا).

وتشكل هذه المهام وحدة عضوية تربط فيما بينها علاقة دياليكتيكية لا بد منها من اجل خلق عمل ابداعي بشكله ومضمونه.

انطلاقا من هذه المعطيات سنعمل على القاء الضوء على اخر انتاج الكاتب سلمان ناطور «حمارة البلد». واشير في البداية، استنادا لاطلاعي على معظم كتابات سلمان، الى انه كغيره من الكتاب الواقعيين الملتزمين يعكس في ادبه معاناة الانسان الكادح في حياته اليومية وطموحاته وامانيه وتطلعاته. ويرشده الى الطريق النضالي الذي يمكنه من تحطيم النير الرأسمالي الأستبدادي واستعادة حريته وانسانيته من غربتها في متاهات العلاقات الأقتصادية ـ الأجتماعية القائمة.

وبشكل خاص فان سلمان ناطور، كغيره من الكتاب الواقعيين الفلسطينيين، يعكس في ادبه معاناة الانسان الفلسطيني اليومية، في اسرائيل والمناطق المحتلة وديار الغربة.

ويكتب سلمان باسلوب متميز يتراوح بين السخرية العاقصة المضحكة والسخرية المرة التي تنتزع البسمة قبل الدمعة تطبيقا للمثل الشعبي المأثور: «شر البلية ما يضحك».

* حمارة البلد *

يمكن اعتبار هذه المجموعة، العاشرة، للكاتب سلمان ناطور رواية او مسرحية متعددة المشاهد (١٩ مشهدا)، بطلها الراوية او الكاتب ذاته، الذي يتقمص شخصياتها وينطقها بمفاهيمه ونظرته الى العالم الضيق والواسع، عاكسا الأحداث بحركتها اليومية وباسلوب ساخر شيق.

ونشرت مشاهد «الحمارة» في صحيفة «المهماز» الأسبوعية الساخرة، ما عدا مشهد «ناجي والسجرة» الذي نشرته مجلة «الغد» في عددها الأخير.

وشاءت الأقدار ان ينزل الفنان الفلسطيني ناجي العلي ضيفا على «الحمارة» وان يزين جدرانها بلوحاته الكاريكاتيرية الأبداعية.

وكان ناجي قد هاتف سلمان قائلا: «انت في «حمارتك» تكتب ما تشاء، وانا ارسم لها ما اشاء». (انظر «حمارة البلد» ص ٧).

ويقول سلمان: «واتفقنا ان تكون المجموعة، احمد ـ الحاضر في الوطن. حنظلة ـ المغترب. فاطمة من المخيم رابعة بنت عبد القادر. كلهم ونحن نعيش حالة من التحليق العبثي، والسخرية القاسية وفي القلب حنين ملتهب وغضب». (المصدر السابق ص ٧).

ولا غرابة في ان يقوم الكاتب، بعد رحيل الفنان، برحلة الى اطلال ـ قرية السجرة الفلسطينية، مسقط رأس ضيف «حمارته» الراحل الكبير. وان يكتب مشهدا خاصا عنها وعنه يتصدر صفحات الكتاب.

وفي هذا المشهد يقول صاحب الحمارة: «ظل ناجي ابن فاطمة الحسن زوجة سليم حسين العلي مغتربا.. وظل حنظلة حاضرا في الوطن.. مائلا بيننا!!

«كأنه كان وكأنه لم يكن..

«يأتي ولا يأتي..»

وفي نهاية المشهد يناجي سلمان ضيف «حمارته» ناجي ويقول: «في لحظة صمت او في يقظة قصيرة ـ طويلة، عابرة ـ خالدة في حمارة البلد.. سلام عليك ايها الغائب.. الحاضر في هذا الكتاب.. في هذا الوطن. (المصدر السابق ص ١٦).

* داخل «الحمارة» *

دخلنا «حمارة البلد» وطلبنا كأسا من البيرة.. فقال صاحبها: هذه «حمارة»الشعب، والشعب فقير لا يمتلك شروى نقير. وهو بحاجة لكل مليم كي يشتري الخبز لأطفاله. انتبه: الخبز وليس اللحمة، والدفتر وليس «الفيديو». فكيف تريدني ان ابيع البيرة؟ ان «حمارتي» مفتوحة امام الجميع. وتقدم لهم مياه الحنفية مجانا.

قلنا: هات ما عندك.

قال: مشاهد من الحياة. وناولنا مشهد:

* احمد على الحمار *

في بداية هذا المشهد عمل سلمان ناطور بموجب المثل الشعبي القائل «من اول غزواتو كسر عصاتو». اذ انه ارسل بطله الى القدس لتلقي التعليم العالي. وطلب منه ان يلقي التحية على كل من يصادفه في الشارع وفي بيوت الطلبة. ونفذ البطل وصية مؤلفه وبوزع التحيات مجانا، الى ان يصطدم بأحد زملائه اليهود الذي: «قال انت عربي؟ وضحك من سذاجتي ـ سذاجتنا نحن العرب حين قلت ان العادة في بلدنا ان نقول لكل من نلتقيه في طريقنا.. وهو عليه الرد على التحية..» (ص ١٨).

انها ليست سذاجة، ايها العزيز سلمان، ان يحيي الناس بعضهم البعض، خاصة في مثل قرانا حيث الفرد يعرف الجميع والجميع يعرفون الفرد اتم المعرفة. بالاضافة الى ان معظم قرانا تتألف من بضعة عائلات او حمائل تربط فيما بينها قرابة الدم. حتى انهم في قرى، بل ومدن جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية وشوارع هونولولو والبرازيل يحيون بعضهم البعض، اذا كانوا يعرفون بعضهم البعض.

انها ملاحظة عابرة لا تنتقص من اهمية هذا المشهد المكثف الذي عمد الكاتب فيه الى ابراز القيم الأخلاقية الرفيعة التي يتصف بها الانسان العربي، منذ اقدم العصور حتى يومنا هذا، وعلى رأسها الضيافة والكرم والدفاع عن الكرامة الانسانية واحترام الفرد العربي لحق غيره وحريته.

لقد ارسل سلمان، في هذا المشهد، بطله الى القدس واوقعه في ذلك الخطأ (السذاجة) ليعرفه على زميل يهودي.

ويحضر ذلك الزميل، بعد عشرين سنة، بصورة مخرج سينمائي وبصحبة مصور، الى قرية البطل بهدف اعداد فيلم وثائقي عن العرب ينسجم مع الأفكار المسبقة عن العربي الذي هو «بالنسبة للانسان الاوروبي، احمد على الحمار» (ص ٢٣).

لكن البطل، الكاتب، يفاجئها: «استبدلنا الحمير بالتكنولوجيا الغربية» (ص ٢٣).

قبل ذلك، استعار الكاتب من الفولكلور والتراث صورة الخبازة الشعبية التي تخبز على «الصاج» ووظفها نقيضا للمخبز «الحديث المجهز بأحدث الأفران الألمانية» والذي «يوزع الخبز العربي على جميع الكيبوتسات والفنادق في حيفا» (ص ٢٢).

وفي حين رفض المخرج التقاط صور للمخبز الحديث المجهز بأحدث الأفران الألمانية، الأمر الذي يشير الى التطور الحاصل في المجتمع العربي، طلب تصوير الخبازة الشعبية ام سعيد.

وانصافا للحقيقة نقول ان الكاتب لا يتنكر، هنا، لتراث شعبه، بل انه يرمي الى الدفاع عن الأنسان الفرد صانع هذا التراث.

انه لا يتنكر لخبز «الصاج» وخبازة «الصاج»، انما يدافع عن حقها وحريتها في ان تظهر او لا تظهر. ويقول: «قلت له: اليس من الواجب ان نسألها؟ قال: اخاف ان ترفض. قلت: «هذا حقها» (ص ٢٢).

وحين يتحدث الكاتب عن التطور الذي طرأ على صناعة الخبز العربي يؤكد على ان هذا حدث بفضل الكفاح المتواصل. فالفرن الألماني «اقيم قبل عشر سنوات ونيف، برأسمال محلي وبدون دعم» (ص٢٢).

لكن الأفكار المسبقة والاستعلاء القومي لا تبحث عن التطور وبوادره، بل تريد لقطة لـ «احمد على الحمار».

وسلمان ناطور يقف لها بالمرصاد ويحاول بشتى الطرق ان لا يعود المخرج والمصور، مع بطل مشهده، الى بيته. ليس لأنها يضايقانه، ولكنه خشي ان عادا الى البيت، ان يشاهدا حمار جارته ام سعيد المربوط تحت التينة. فيلبي حمارها رغبات المشاهد الأوروبي.

وللأسف فان محاولاته لم تنجح! لأنه عربي، والعربي مضياف بطبيعته. وحين طلب منه ضيفه العودة الى البيت للأستراحة اجابه: «اهلا وسهلا».

ويكتشف المخرج اليهودي وجود حمار الخبازة ويعطي اوامره للمصور. وتهب ام سعيد بمزاجها الناري وتصيح: «يا جارنا، طب جاعتك.. احسن ما أكسر آلاتهم. يلعن ابوهم على ابو اللي خلفهم.. عاملين منا مسخرة» (ص ٢٤).

* القطروز *

«القطروز» هو المشهد الثالث من «الحمارة» وفيه يعلن الكاتب عن التزامه الطبقي حيث يرسل بواب المجلس المحلي احمد ليكشف عن فساد ذوي الشأن والسلطان.

وفي هذا المشهد يوظف الكاتب السخرية في مواجهة السخرة. ويقول لنا انه حين أستعمل البواب فكره وحلل، بسخرية لاذعة، اسباب عدم زواج رئيس المجلس ابن الخامسة والستين، أستدعاه هذا ووبخه وهدده بالطرد اذا حل سيرته على لسانه. وصار يناديه: «القطروز».

ورضي احد البواب بهذا اللقب: «خوفا على لقمة اولادي وقناعة انني اشرف منه لأنني احب ان اضحك وهو لا يضحك وجهه للرغيف السخن» (ص ٢٨).

وفي مكان اخر يقول البواب: «انا احمد القطروز. رضيت بهذه الوظيفة عشر سنوات لأن كل ابواب الدنيا اغلقت في وجهي. ليس لأنني بلا حظ ولا شهادة، وانما لأنني مخلوق صريح، لا اعرف الدبلوماسية ولا تمشيط اللحى. اقول للأعور اعور في عينه واحب ان اكون مرحا» (ص ٢٩).

ويصل الكاتب الذروة حين يواجه السخرية بالسخرية. ويرسل احد البواب الى رئيس المجلس ليقول له: «يا حضرة الرئيس.. هل تطلب خدمة من القطروز؟».

انها ليست مذلة او خنوعا، بل اغاظة مدروسة ومتعمدة كانت نتيجتها ان يقطب الرئيس جبينه ويقطر وجهه سما ويقول: «انصرف.. وكنت اعرف انني اغظته» (ص ٢٨).

* «رابعة» و «يوم غانم جزئيا» *

ان الربط والمقارنة بين مشهد «رابعة» الرابع من حيث تسلسل مشاهد «الحمارة» ومشهد «يوم غانم جزئيا» التاسع عشر والأخير من المشاهد يستهدف ابراز البعد الأنساني الصادق في كتابات سلمان ناطور والكشف عن وقوعه الانساني في مطب كان بامكانه تحاشيه.

وللحقيقة اقول ان الدافع من وراء هذا الربط وهذه المقارنة يكمن في جملة قالها احد الزملاء الكتاب، في حديث عابر عن «الحمارة»، وتأكيده على ان اجمل مشاهدها المشهد الأخير.

بعد ان انتهيت من قراءة مشهد «رابعة» ايقنت ان الكاتب تجلى فيه وقال اروع ما اراد قوله باسلوبه المتميز الساخر، مستعملا الرمز الشفاف.

وتذكرت جملة الزميل الكاتب عن المشهد الأخير فقفزت اليه. فوجدته اقرب الى الخطاب او التقرير الصحفي منه الى العمل الأدبي، على الرغم من سخرية الأسلوب الجذابة.

في المشهد الأخير من الحمارة «يوم غانم جزئيا» يتطرق سلمان ناطور الى ممارسات الأحتلال وما يرتكبه من موبقات بحق ابناء الشعب الفلسطيني. ويوظف، لتوضيح ذلك، شخصيتين اساسيتين، الصحفي او الكاتب الفلسطيني المهدد بالابعاد عن الوطن. ويشير الى هذه الشخصية عينيا باهدائه هذا المشهد الى الكاتب والصحفي اكرم هنية الذي ابعدته قوات الاحتلال، قبل بضعة اشهر، عن وطنه. وشخصية «الحاكم العسكري، جنرال،طويل القامة، جهم غليظ البنية.. سرعان ما يثور لأتفه اجابة» (ص ١٦٩).

استهدف سلمان من هذا الوصف الفيزيولوجي للحاكم العسكري ابراز صلافة وقساوة الاحتلال. وهذا صحيح. وصحيح كذلك قوله عن الجنرال: «وقف على رجليه وصار يزبد ويرغي وضرب بقبضته على الطاولة وصاح: تكلم.. انطق.. والا حطمت رأسك. من هم اصدقاؤك يا كاتب عظيم.. يا فيلسوف عصرك.. يا هتشكوك.. يا فعنونو» (ص ١٧١).

لماذا هتشكوك وفعنونو؟

اما المطب الذي وقع فيه الكاتب، ربما من شدة الغضب والقهر وكرد فعل على الكتاب العنصريين، فانه وصف الجنرال، ممثل الاحتلال، بالسذاجة والغباء والجهل: «وذكرت له بعض الأسماء العربية التي خطرت ببالي في تلك اللحظة.. حتى اسم حسان بن ثابت وخالد بن الوليد وحافظ ابراهيم وفريد شوقي.. كلها وردت على لساني واكتفى بتسجيلها امامه في الملف.. كما يبدو لفحص ملفاتهم الشخصية في ارشيفه الذي وصفه لي بأنه يحتوي على كل كلمة وحركة ونفس في الضفة الغربية» (ص ١٧٣).

وقبل ذلك، حين انطق سلمان بطل مشهده وقال ان اعز اصدقائه هو الكاتب غسان كنفاني، ضرب الجنرال بقبضته على الطاولة فارتجت جدران الغرفة: «احضر لي ملفه.. ما هو الأسم الكامل؟ غسان كنفاني؟ احضر الملف» (ص ١٧٢).

لا يمكننا التسليم باقوال سلمان هذه، لأنها تعني نقيض ما اراد التأكيد عليه والكشف عنه.

لقد اراد الكاتب التأكيد على، والكشف عن جرائم الاحتلال وبطشه وممارساته القمعية. لكنه اوقع نفسه في المطب دون ان يدري.

فاذا لم يعرف الجنرال من هو غسان كنفاني فان ايدي اخطبوط الاحتلال نظيفة من دم غسان..

وذنب الاحتلال مغفور لأنه جاهل وساذج ولا يعلم اسماء ادباء العربية. لو علم لذنباه..

وهل لم يكن البروفيسور مناحم ميلسون رئيس الادارة المدنية في الضفة المحتلة،في حينه، واسع الاطلاع وملما الماما واسعا بادب العرب والادب العالمي؟

ولماذا سقط تلاميذ المدارس مضرجين بدمائهم في زمن سلطته الأحتلالية؟ ان ما يخطط له الاحتلال وجنرالاته وموظفوه من مؤامرات قمعية تصفوية، يخطط له بذكاء وحنكة وبتنفيذ عمليات مدروسة.

وربما جاءت سقطة سلمان هذه بسبب انتقاله للتعامل مع قضية يعيشها اخوتنا في المناطق المحتلة يوميا، بينما تواجهنا هنا، في اسرائيل، مشاكل من نوع اخر على الرغم من ان الظالم واحد والمظلوم واحد.

وحينها ينتقل صاحب «حمارة البلد» الى الحديث عن محيطه وحياته اليومية، وهو القائل على صفحات «المهماز» حين قرر اغلاق «الحمارة»: «حاولت كثيرا ان لا احدث عن اشخاص، وألا اكتب عن اناس اعرفهم وتعرفونهم، مع انني بصراحة، لم اكتب حلقة الا وكان نموذج أدمي امام عيني». في هذه الحالة يبدع الكاتب ايما ابداع، اسلوبا ومضمونا.

وفي مشهد «رابعة» يتألق الكاتب سلمان ناطور كاشفا عن رسالته في الحياة، عاكسا حياته اليومية وحياة رفاقه في الكفاح. وينتسب:

متزوج من رابعة. اب لأولاد. يعمل في جمعية انصار الفقراء منذ خمس وعشرين سنة. تخفي هومه ابتسامته الساخرة. اما المهنة: فهي النضال المثابر والعنيد من اجل انقاذ الفقراء. وقد ورث الفقر عن والده.(ص ٣٥).

اما رابعة: فهي فقيرة بنت فقراء (ص ٣٥)، بل ابنة الفقر بنفسه. لم تيأس حتى في الأيام الحالكة عندما لم يجدوا القوت لسد الرمق.. في سنوات عديدة كانت تخرج الى العمل. تنظف البيوت. وكانت تشارك في المظاهرات التي تنظمها الجمعية وترفع شعارا اصبح يعرف بـ «شعار رابعة» (ص ٣٦).

وبما ان كفاح الفقراء يجري على اكثر من جبهة يتوجب عليهم مقارعة السلطة الظالمة واضطهادها القومي والطبقي. وهناك ضرورة مواجهة الناس الذين تناضل من اجلهم وقولهم الساخر: «كيف ستحررون الفقراء، وانتم افقر الناس».

وتواجه «رابعة» سلمان ناطور السخرية بالسخرية. وترد الصاع صاعين. وتحسم امرها: «نحن كالشمعة تحترق من اجل الاخرين».

ويطفح الكيل بظلم ذوي القربى، ويتمثل هذا بقول الأخ الميسور الحال: «اي طز».

وتنكسر «رابعة» وتذرف دموعها وتشهق من هذه الاهانة وتقول: «فلماذا نضحك على انفسنا. السنا فقراء لتنصرنا جمعيتك. شوف شغل ثاني واربح مصاري. الشطارة تكون غني وتنصر الفقير. مش افقر واحد وتنصره بطق الحنك» (ص ٣٦).

بصراحة! لاول وهلة توقفت عند هذه النقطة متذهلا، وقلت لنفسي: سرح ابن الناطور، بخياله ورغباته، خصوصا وانه يواصل:«في تلك الليلة اشبعتها حكي ونامت ونمنا على يقين بأن الثورة اتية لا محالة. وان لم يكن خلاصنا غدا، فبعد غد. ولم اكن اتصور يومها ان رقم ورقة اليانصيب بقيمة المئة الف دولار سيكون يوما من نصيبي» (ص ٣٦).

هكذا اذن! يهرب المناضل من واقعه المر ليعيش في الاوهام. وهو القائل: «لا املك شيئا سوى ايماني بعدالة قضية الفقراء. وصحة جيدة. ونفس طويل للعمل» (ص ٣٥).

فأين هذا «النفس الطويل للعمل» يا سلمان ناطور؟

وواصلت قراءة المشهد واكتشفت انني تسرعت بالحكم على الكاتب المقتدر الذي لم يدع زمام الامور يفلت من يده وانه طرح المشكلة على هذا النحو، وسمح لنفسه ان يحلم كغيره من البشر، كي يغلق عمله الادبي بتلقين رابعة والناس المحيطين به وبها درسا مفيدا.

بعد ان شاع نبأ فوزه باليانصيب وربحه لمبلغ مئة ألف دولار اسرع الناس، الذين كانوا يسخرون من فقره ونضاله، ليسدوا له النصح بكيفية انفاق المبلغ والاستفادة منه. وفي الوقت ذاته تعقدت الامور مع رابعة حتى الطلاق!

وليصحح الحال وليعيد الامور الى مجاريها مع رابعة والناس يكشف الكاتب عن الحقيقة ويقول: «راحت عليكم. هذه الورقة اشتريتها قبل شهرين. والرقم الرابح هذا الاسبوع صحيح انه الرقم المسجل عليها، ولكنه رقم السحب الاخير» (ص ٤٠).

ويعود الكاتب ويؤكد في نهاية المشهد على ان مهنته: (مناضل مثابر وعنيد ومحترف من جمعية انصار الفقير).

مبروك يا رفيقنا سلمان ناطور. والى اللقاء في المجموعة المقبلة.

كالعنكبوت بلا خيوط

● شعر: سلمان مصالحة ●

الليلُ يعوي كالكلاب الجائعة
من بعد ما نُبِشت صناديق القمامةِ
والشوارعُ فُتِّتت
وتشققت كالأرض ألسنةُ الحروف
وعلى القصائد قد سَرَت
كالفارس المهزوم ألسنةُ القطط
فتذكَّر الزّاوون أشعار العرب
وبيوت شِعر مبهمة
وقصائداً متلعثمة
للشاعر الموؤود في الكَلِم الذي يمتدّ من
ألف ليلة
في رحلةٍ عربية
من دون حادٍ او حداء
والليلُ يرحل، والعُواء
قوافلٌ من دون ماء في القِرَب
والبيدُ في رَسَن الحصان
سلاسِل متقاطرة
وقوافلٌ متقهقرة
رُدت على أعقابها المتقشّرة
في قصّة
لم يستطعها الانبياء
فسرى بأضلعها النداء
وتمسّقت كالعنكبوتِ بلا خُيوطٍ في الهواء
ماذا وراء الليلِ، غيرُ الليل
غير الليلِ، والحدقِ المحدّق كالنجوم
على الرمال الحُمْر
من وهج البكاء
الليل ينبح في السماء المكفهرة
والجريدة كل يوم
تنقض مثل ضراغم جَوعى
على الجثث الممزّقة الجسد
ببراثن سكرى، على ما اعتقد
ينساب منها الحبر ممهولا بدَم
وعلى الشوارع كالضباب
تتبعثر الاحزان، يركلها الخريف
ويصير
كالوطن
الرصيف

(القدس)

يا امة الخير

● شعر: د. سليم مخولي ●

الصمت أبلغ احيانا من الخطب
ان كان هتك الفاظا مفضفضة
او كان حربا على الاعداء نشعلها
على المنابر فرسان مهيّجة
حرب الكلام مع الايام دائرة
هل كان حقا شعار العرب انهم
وا لهف نفسي على صمت يوحّدنا
ما احوج النفس في مأساتها زمنا
فيه الكلام يعرّي الحرف منحرفا

تالله صمتك، حينا، امّة العرب
قد قيل قبلا بان الصمت من ذهب
ويا خوف عكا» من الامواج والصخب!
والله اكبر» والاسياف من خشب
فينا علينا، وما تبطي ويا عجبي
على الخلاف بطبع غير مُكتَسب؟!
«صمت الحداد» فنجلو عقدة الكرب
نعطي الضحايا حساب الروح والسبب
كالسيف يفصل بين الجد واللعب

***

ناديت قومي، واين القوم، معذرةً
هذا السكون على الاجواء منبسط
مرّت سنابك خيل الفاتحين، بنا
قبل الضيوف، وبالترحاب زائرنا
ماذا دهانا؟ اني اجفاننا رمد
ان قيل شرق جعلنا الغرب وجهتنا
هو العدوّ عدوّ الارض ما اعتكرت
نقضي السنين بتعريف لمعرفة

من الخليج الى شطآنه اللّجب
والحرب تعمل في الساعات بالحرب
ترمي البلاد بشرّ شرّ منقلب
يا للفراسة في حكامك النجب
نرى الصديق مع الاعداء في الرُتب
والغرب ليل وما ننحني على خبب
هذي السماء، وهل شك لمحتسب
تعيش حتى ويفنى الشعب في شغب

***

هذي البلاد دويلات ممزّقة
في مصر عرشٌ وكافور بها ملك
والنيل يمضي الى مثواه منتحرا
اما الجزيرة، صحراء على عطش
والنفط يجري الى فخذي عاهرةٍ
في ارض دجلة في الشطّين مجزرة
نادي الفرات، اخي بردى، على صمم
صنين يبكي ويبكينا بأدمعه
لبنان اصغر من تدويله دولا
من يجهل اللغز، لا ارض ولا وطن
ولا سماء ولا ماء على ظمأ
لا الاهل اهل، ودار الاهل واسعة

ما بين بين، وبعض ضاع في النسب
وللثعالب ما شاءت من العنب
والليل ليلٌ، يهزّ الخصر والرُكب
لا الشاة شاة ولا معسولة الحلب
في القصر تنعم بالالبان والرُطب
ولا مغيث وغيث الدم في السحب
ففي العراق كما في الشام من شجب
وفي السفوح رماد الاهل والحرب
ما اوسع الارض لولا محنة الشغب
ولا خيامٌ ولا قبر لمغترب
موت الحياة مع الترحال والهرب
ما اضيق العيش في ارض لمغترب

***

روح الحضارة زيّ بات يلبسنا
بالعلم تسمو شعوب الارض بانية
واهاً لشعب وعلم الغيب ناصره
النصف فيه ذكور نصف عاجزة
جهل وكبت وتقصير وتفرقة
هذي النعاج بارض الله سارحة
ففي القصور ذوات مثلها مثل
والكل يشكو هموم العيش، واعجبا
هي النفوس كما شاءت لها أرب
روح الجماعة طير فرّ مبتعدا
من كل باغ بطول النجم مقتحما
ان قام قاموا، رئيس فكره علم
صار التقلب في اهوائنا شيحا

والزي فينا بعيد الروح في الحقب
ليس الرقي برقيا شيخها الترب
لم يأت صنعا بفن غير مجتلب
والنصف انثى لها الاكفان في الحجب
جوع وعري واسقام على وصب
اغفى الرعاة وما ناموا على تعب
وفي القبور ملايين على عطب
هذا لفقر، وذا من وفرة النشب
تقضي طلابا، وكم في النفس من أرب
والفرد فينا طويل الباع والذنب
الى كسيح على ساقين من قصب
او غاب، قالوا، عديم الرأي لم يصب
وكم قلنا به رأسا على عقب..

***

يا امة الخير! عفو الخير ما بعثت
شمس العروبة كم ضوّت بها امم
انت العلوم وانت الفكر هادية
سبحان ربك يحيي النفس هالكة

في الكأس خمر من الماضي ولم تغب
ما بال شمسك والايام لم تؤب
على النجوم، لك البصمات، والشهب
هل خاب ظني، معاذ الله ان يخب..

(كفر ياسيف)

اجمل باقة ورد

الى العروسين عبدالله مقاري وسوسن دكور بمناسبة الزواج وبالرفاه والبنين وبمناسبة تخرجها من جامعة حيفا وحصولها على شهادة الـ «بي.ايه» بالجغرافيا والتاريخ.

الوالدة وفيصل خطيب وزوجته

رابطة الجامعيين
شفاعمرو

تدعو اعضاء الرابطة لحضور اجتماع الجمعية العامة، الذي سيعقد اليوم، الجمعة ٨٧/١٠/٢٣، الساعة ٦:٠٠ مساء في مقر الرابطة (بيت السيد جاد الياس عازر)

باحترام: سكرتير الرابطة
اسعد جريس

مطلوب

تقني لمصعد كهربائي، مؤهل، مع تجربة، للعمل في فندق «هوليدي» ـ طبريا.

الاتصال بهاتف: (٠٦/٧٢١٩٠١)

تهنئة

الى الدكتور عصام زين الدين بمناسبة تخرجه طبيبا للاطفال من معهد الطب الاول في موسكو، والى زوجته نائلة بمناسبة حصولها على ماجستير لغة انجليزية وتربية من معهد اللغات في موسكو، وعودتها مع طفلتهما دريه الى ارض الوطن. نتمنى لهم النجاح والى الامام.

عباس زين الدين والعائلة ـ حيفا

اخبار ثقافية

الطبعة الثانية من:

«حيفا في المعركة» ـ للكاتب توفيق معمر المحامي

توفيق معمر المحامي
حيفا في المعركة
مذكرات لاجئ فلسطيني
وقصص أخرى
الطبعة الثانية ١٩٨٧

صدرت الطبعة الثانية من كتاب «حيفا في المعركة ـ مذكرات لاجئ، فلسطيني وقصص اخرى» للكاتب توفيق معمر المحامي، ويشتمل الكتاب على قصص المتسلل، محاكمات عسكرية، الجائزة الاولى ـ بائع الفلافل، الكمين التي كانت قد صدرت في كتاب «المتسلل» وقصص اخرى وعلى القصة الطويلة «حيفا في المعركة ـ مذكرات لاجئ، فلسطيني» التي صدرت عام ١٩٥٨ وعلى قصة «بتهون» التي صدرت عام ١٩٥٩. وللمؤلف كتاب أخر هو «ظاهر العمر».



«ما هو الاقتصاد السياسي؟»

ووصل الى المكتبة الشعبية ايضا كتاب «ما هو الاقتصاد السياسي»، من سلسلة «مبادئ» المعارف الاجتماعية السياسية» تأليف ابلين ومونتيليف.

ومن الجدير ذكره انه قد صدر عن هذه السلسلة عشرون كتابا.

● مشروع اقامة مجمع لغوي في بيت المقدس ●

حيفا ـ جاءنا من مركز الابحاث الاسلامية في القدس العربية ما يلي:

تعتز الامم الحية بلغاتها وتعمل جاهدة من اجل الحفاظ عليها وتطويرها وجعلها مسايرة لروح العصر لان اللغة هي الحبل المتين الذي يشد الفرد الى مجتمعه، ويوقفه على طبائعه وعاداته واحساسات مواطنيه.

وقد اثبتت اللقاءات الادبية والفكرية التي عقدت في بلادنا على مدار الاعوام الماضية ان هناك اجماعا في اوساط المثقفين والمهتمين بشؤون اللغة على ضرورة قيام مجمع لغوي في بلادنا مهمته متابعة قضايانا اللغوية والفكرية وتوحيد جهود علمائنا ودفعهم الى الاسهام الايجابي في اثراء حياتنا الثقافية والادبية، والتعمق في دراسة انماطها وتشريح ظواهرها المختلفة بغية الحفاظ على ذاتيتنا واصالتنا الحضارية ودعم مقومات انتمائنا الى امتنا العربية والاسلامية.

وتحقيقا لهذه الفكرة فقد شكلت لجنة تحضيرية للمتابعة والاعداد لقيام المجمع وقد قررت في جلستها الاولى تشكيل هيئة تأسيسية مساندة للمجمع فاذا رغبت اخي المواطن في دعم هذا المشروع الحيوي ومؤازرته والانضمام الى هيئته التأسيسية فاملأ المعلومات المدونة في القسيمة ادناه وارسلها على العنوان التالي بالسرعة الممكنة:

مركز الابحاث الاسلامية/كلية الاداب للبنات/جامعة القدس/القدس ص. ب ١٩٣٧٧.

اعلمكم انني ارغب في ان اكون عضوا في الهيئة التأسيسية المؤازرة للمجمع.

الاسم: ______________________

العنوان: ______________________

التوقيع: ______________________

التاريخ:

مجلس الجش المحلي
مناقصة رقم ٨٧/١

● يعلن مجلس الجش المحلي عن قبول عروض لتنفيذ المرحلة الثانية من شبكة المجاري في القرية.

١ ـ خرائط عمل وايضاحات اخرى يمكن الحصول عليها من مكتب المجلس المحلي مقابل رسم قيمته ٢٠٠ ش.ج (الرسم لا يعاد لصاحبه). وذلك في كل يوم من ايام الاسبوع ما عدا ايام الاعياد الرسمية والاحاد.

٢ ـ يرفق الى العرض كفالة بنكية تساوي ٥٪ من قيمته ومدة الكفالة ٣٠ يوما من تاريخ اقفال المناقصة.

٣ ـ يجب تسليم العروض في مكاتب المجلس المحلي ووضعها في صندوق معد لهذا الغرض وذلك حتى ٨٧/١١/١٥ الساعة ٢:٠٠ بعد الظهر.

٤ ـ يسمح الاشتراك في المناقصة للمتعهدين المسجلين في سجل المتعهدين بموجب القانون والمصنفين تحت ارقام ٤١٠ او ٤٢٠ او ٤٠٠.

٥ ـ كل عرض يصل الى المجلس بعد التاريخ المذكور لا يبحث، كما ولا يبحث كل عرض لا ترفق معه كفالة بنكية.

٦ ـ المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر.

زكي جبران ـ رئيس مجلس الجش المحلي

محمد فياض العكاوي قتل النمر..

● بقلم : سعود الأسدي ●

□ يبدو أن قرية دير الأسد الجليلية مقلع للحكايا والشعر لا ينفد، وفي لحف الجبل تحت المغر الكبير شمالي بستان دار سيدي الشيخ تقع دار آهلة بسكانها هي دار «محمد فياض العكاوي» ختياري من ختيارية القرية، ومن مواليد سنة ١٩٠٠، ويظهر من نسبته ان اصله من عكا، وان كان أصله القديم كما يقول من مصر، لأن والد جدّه لأبيه قدم من مصر ومع حملة ابراهيم باشا، وأن جدّه تزوّج من فاطمة الجمعة من دير الاسد وقد انجب ولداً اسماه «فياض» وهذا أنجب بدوره: محمد، وصالح، ومحمود وحمد.

يقول محمد الفياض والمكنّى بأبي فياض : ورغم أني عكاوي وعشت في عكا زمناً، الا انني اعتبر دير الاسد قريتي، لأن فيها اخوالي من دار نعمة، وعلاقتي بالبلد والناس قوية، منذ صباي أيام تركيا، وشبابي زمن الانتداب البريطاني.. ويضيف «لما يتذكّر ايام زمان، والجيل القديم اللي عاشرتو وراح.. بيبكي على حالي.. وأنا شو أنا ؟! أنا اللي إسّا انت شايفني، كنت - بدون مآخذة - زلمة ليل، ويتذكّر الناس اللي كانوا يروحوا وييجوا معي بالليل، مثل سعيد عليوه، وأبو الشيخان، والعبد أسعد، ورشيد عبد الحليم وغيرهن وغيراتهن.. كان الزلمة زمان زلمة مُرّ، وقلبو مثل صخر الصوّان القاسي، ومش مثل اليوم، وفهمك كفاية !!... وأنا طول عمري كنت صيّاد وحوش، وركبت الضبع أيامات الثورة من خربة التوفنية شمال.. لدير الأسد.

نمر صايد نمر !

ولركوب الضبع عند أبي فيّاض قصّة اذ يقول : كانت الدنيا أيامات ثورة «الستة وثلاثين» مسلّحة، وبذكر يومها كنت قاعد أنا وياسين ابن خالي عمر في بيتهن اللي فوق السباط.. واحنا بالحكي ومثلو، وما سمعنا الا دبّة صوت في «راس رباع البلّان» شمال الدير للغرب شويّ.. قمنا فزّينا أنا وياسين نركض.. وكان براس رباع البلّان، عبد الحفيظ حجازي، ونمر سليم جمعة، هيّاتو موجود، دبّوا الصوت على الناس، لأنهن كانوا ناصبين لفخاخ، وفي فخة صادت، وصاروا الناس عاد يخرصوا ويقولوا : نمر صايد نمر... ويا بنت قولي لامّك، طاطت في البلد، ولمّا إحنا دربنا وفزّينا وصرنا بحارة دار الذباح فوق، قلت : تا أميّل على محمد التوفيق وترجيتو يعطيني بارودتو، وما بخفي عليك، إنها البارودة مهرّبة... بدّك للصحيح أبو رائف في البداية عزّها عليّ، لحيت عليه قام طالها من التبن وناولني إيّاها، لمت أنا مشطتها وحطّيت حبّة في بيت النار، ومشيت مقاطعة من بين الزتون خوف ليلاقيني البوليس ع الطريق، أو يشوفني حدا رايح جاي، وحيلك على خربة التوفنية.. والتوفنية بتعرفها ارض حطمة واذا بتزت فيها للجعاري (الكلب) لقمة بعرفش بطولها، غابة وحجار وشققان إشي بخوّف... وظلّيت ماشي دوز دغري، واجيت على الفخة مطرح ما وصفوا لي اياها.. لقيتها مقلوعة، قلت بعقلي : هاذا «النمر» قالعها أكيد، ومسكت الأثر ومشيت وظلّيت وراه، حتى أجيت على جبّ خروب كبير، بلا زْغرة قد بيشكو، وهناك عاد في قلب الجبّ لقيتو راقد وعيونو بتقادح، قلت للناس اللي وراي هيّاتو !!... اللي وراي قلولي : قوسوا !! قلت : لأ حيانة على الفشكة فيه، قالوا : قوّسه، أحسن يعملوا فينا عملة !! قلتلهن : لا تخافوش !! هذا مش نمر هذا ضبع.. وسألت اللي وراي مين فيكو معو مرسة ؟! قال عبد الحفيظ : أنا.. قلتلو : هاتها وبعد لغاد !! وأجيت هدّيت ع الضبع بلمتو (ربطتو) من زْقمو.. وأجيت تطّيت بظهرو، وظلّيت راكبو مثل ما تركب بهيم - حاشا قدرك - وروّحتو ع الدير...

كيف قتلت النمر ؟!...

ولمّا سألته كيف قتلت النمر ؟! صفن قليلاً ثم قال : لمّا اليوم بشوفهن في التلفزيون، بقول في حالي : كني كاين بلا عقل..

وقلت له : بتشوف مين بالتلفزيون يابو فياض ؟!

قال : بشوف الوحوش.. كنتك بتشتقش الوحوش ؟!

قلت له : الا كيف بشوفهن.. فقال : ما فش أحسن من شوفة الوحوش... أنا كل حياتي قضيتها مع الوحوش... وين كنت أحس في ضبع، او في حصيني، أو في نيص كنت أنصب.. وعلمك الصياد مثل الوحوش ما بطلع الا بالليل.. كان ابو فيّاض يتكلم ويده ترتجف قليلاً وتداعب شاربيه.. ولكن لم ينس سؤالي كيف قتلت النمر ؟!

كل صدقة أحسن من ميعاد..

قال لي : شوف يا ابن اخوي !! فش أحسن من الصدق كنت اسمع من الناس باليفنيش، وكانوا بقولوا : أنو في ضبع بباب «الثنية» غربي نحف.. وكان هذا الضبع وصفة.. إشي بخوّف.. وما كان حدا يسترجي يمرق من هناك أو يروح أو يبجي خصوصي في الليل، روح يا يوم تع يا يوم، أجت حرمة من نحف تطحن عنا بالدير في بيور دار الذباح. وأنا كنت هناك على غير إكتل (صدفة)، وكل صدفة أحسن من ميعاد، ولمّا عاد فاتت الحرمة مع الدابة على دار البيّور، قللها حد الصالح : ليش متأخرة يا أم ذيب ؟! وين بعدك لسّا ؟! قالتلو : شوف يا خوي !! في ضبع قاتل دابّة في «باب الثنيّة» وقاعد بوكل فيها.. ولمّا أنا وصلت هناك دقرت معي الحمارة وما عادتش تمشي، اضرب وأنا بضرب بدهاش تمشي ولا لورا ولا لقدّام.... قلت : بجرّها من الرسن، بدهاش !! ظلّيت سيعتها واقفة بجنبها وخايفة تابيجي حدا، ما أجاش حدا، لحدّ ما الضبع أكل وشبع، وحطّ ذيلو بين اجريه وصار يطقّع، وظلّو مسرّب وطالع الجبل...

نشقت الخبر من إم ذيب

يقول ابو فياض : لمّا نشقت الخبر الصحيح، من ام ذيب، بخصوص ضبع «باب الثنيّة» اللي شافتو بعينها، قمت روّحت ع البيت من دار البيّور، وبسرعة أكلت لقمة، وحملت الفخة والجفت وكان الجفت طبعاً مهرّب من دون رخصة.. وأجيت مرقت ع الحارة، وقلت لنمر السليم : ولك يا نمر !! تع روح معي تانجيب هالضبع ؟! قللي : يلا.. ومشي معي نمر السليم لحدّ «بير الشرق» تحت عريض «الخضر» من شرقا، وهناك دقّر نمر وقللي : أنا من هون مش ماشي ولا فحجة.. قلتلو : ليش يا خي ؟! قللي : مليش خاطر.. روح لحالك !! قلتلو : على كيفك وانت حُر على كل حال، أنا مش خايف، أنا ميخذك معي منشان الونس... شو بدّك بالخلاصة ظلّيت ماشي لحالي، لحدّ ما طبّيت بباب الثنيّة لعند الجيفة، والا زلام اثنين من نحف، وهنّ الحاج أحمد صوّانة، وشاكر السماعين، جايين، وكل واحد معو فخة وناويين ينصبوا بجنب الجيفة اللي خرّفت عنها «أم ذيب» وهي تطحن في البيّور.. الثنين ما كانوا شايفيني ولمّا قلتلهن : العوافي يا شباب !! قالوا : عزا منين طلعت علينا ؟! قلت : طلعت عليكو مثل الفطروش (الفقع) من الأرض مع البرقة والرعدة.. ضحكوا سيعتها وقالوا : تعال !! قلت : خلو المسألة شراكة !! قالوا : شراكة...

الدنيا عتمة، ومدّ إصبعك ما بتشوفو...

أشعل ابو فياض سيجارة عربيّة وقال : وين صرنا يا أفندم سليم !! قلت عند خلّوا المسألة شراكة.. قال : أي نعم، نصبنا عاد كل واحد فختو بجنب الجيفة على ثلاث جهات.. ورحت أنا بنيت (قلّوم) يعني حاجز من حجارة، وهناك استحكمت، الدنيا كانت نيسان وقت الحلايش (قلع القطاني) لكن القمر غاب، والدنيا أعتمت، ومد إصبعك ما بتشوفو.. استنيت، ما هلهلش، قمت ورحت عند رفقاتي الثنين وقلتلهن شو العمل ؟! ما شرفش ؟! قالوا : مصيرو يشرّف بعد شويّ إن الله مع الصابرين.. قال الحاج أحمد صوّانة : أنا بدّي تسمحو لي، أنا لازم أروّح ع البلد.. قلنا : لويش كفى الله الشر ؟! قال : أنا جاي لعندي نسيبي من صفد، وما بسواش عاد أتغيب من وجهو، لكن بحال ما بروح أنا راجع إلكو، بس دير بالك يابو فيّاض لتفكّرني وحش، وأنا جاي أهاقش بالليل، وتقوسني طلق.. قلتلو : أنا ما بضرب طلق الا على إشي معلوم ومبيّن...

الفخة فعطت...

ويا دوب الزلمة قلع فختو ومشي، وبعدو ما وصلش البلد إلّا الفخة فعطت، قلت : علق ابو الحبيبان... وبدّك للصحيح قبل نص ساعة سمعنا نمر بهمّر على ظهر «مغر الحمام» فوق، براس جبل نحف.. لكن وين إحنا ووين هو !! المسافة بعيدة، وما خطرش في بالنا، ولا أجا على فكرنا، ولا ظنّينا إنو الخاير رايح ينزل بهالسرعة ويبجي على القطيسة وبالأخير رحنا نركض على الفخة، ردّد من هون، قلب من هون، فش فخة !! عجيبة، وين راحت الفخة ؟! ألقيت ذاتي، سمعت طقطقة - ركضت أنا والنحفاوي، سكتت الطقطقة، اطّلعت شفت قدّامي بياضة !! قلت لشاكر : ولك يا شاكر اضربلك حجر ع هالبياضة، وأنا حطّيت الجفت تحت الضرب، وطّى شاكر أخذ حجر وضرب على البياضة والا النمر بفزّ من تحت بوز الجفت وبتناول شاكر، بدّك للصحيح أنا انبخعت، لاني مش شايف النمر، أنا عيني ع البياضة، أثاري البياضة دبشة خُوّار، النمر لقط الزلمة من جوزتو، ما ظفرش مليح، عضو من راسو الزلمة صرخ.. قلتلو : شاكر لا تخفش هذا نمر.. وأنا إسّا بقتلو.. لكن بدّي أقوّس بقتل الثنين. قلت : مليش إلا أرمي الجفت ع الريضة، وأشوف شغلي مع الشبريّة.. وفعلا رميت الجفت من ايدي على جنب، وسحبت الشبريّة وعرّمت صدري وتشجّعت وهجمت.. النمر شافني هاجم عليه، ترك زلمتي ودار عليّ.. إيديه القدّامانيات فالتة، ومصيود على طرف إجرو الورّانية وبجرّ فيها الحديد، هجم عليّ، لهمتو (اعطيتو) إيدي، عضني في إيدي نفذ نابو من قفا ايدي لكفّتها من هون لهون... شوف !! رحت لاهبو (ضاربو) هيّة في سنسلة ظهرو، ما أثّرش فيه !! قام بدّو ايدي اللي فيها الشبريّة، ناولتو زندي هيك عضني ع القصلتين، أمّا شو لمّو عضني، شفت نجوم الظهر !! ضكّيتو (ضربتو) هيّة بين ضلاعو، كسرتلو ضلعين. كمان مرّة دار وبدّو إيدي اللي ماسك فيها الشبريّة، قمت ناولتو ذراعي من فوق فعضّ فارة (عضلة) ذراعي، هون ما ظفرني مليح بس شرّطلي الجلد، قمت قايل : يابو الستين وعكمتو (ضربتو) هيّة في خصرتو، وصرت أحرّ بمصاريتو، وكانت نهايتو، دفشتو هيك وإلا هو واقع ع الأرض ومرمي...

لا ترمي أبو القطايس ولا تخلّي ابو القطايس يرميك...

أنا قتلت النمر صحيح بس قتلك بالحكي، أنا كنت سامع من حياة ابو قاسم محمد القاعور، امير عرب السواعد، قال مرّة قدامي : لا ترمي أبو القطايس (النمر) ولا تخلّي أبو القطايس يرميك، بقتلك في الحالتين، لانك إن رميتو بحطّ إجريه ببطنك، وبزّطلك بمزع مصارينك، وان رماك، جبل وبنزل عليك وما في قوّة بتزحزحو عنك.. ظلّك تحارفلو (تحايل عليه) لا ترميه ولا برميك، بلكي الله بعثلك بنادم يساعدك عليه أو يفكّك منو...

برجع مرجوعنا للزلمة

الزلمة اللي معي قلتلو : وينك خيّا نمر وقتلناه.. وأنت دمّاك حماك، اذا بتقدر تروح وتعطي خبر لأهل بلدك روح !! قام الحزين ومن هفتو وهو رايح دعس في الفخ اللي كان ناصبو هو، ضربو الفخ على قصلة إجرو قام صراخو، قلت : لا حول ولا قوة الا بالله شو هالوعد ؟! هربنا من عزريّن تلقانا قبّاض الرواح.. عاقبت في الزلمة فكّيتو من الفخ وراح يدبّ الصوت في البلد، لكن ما وصل البلد الا هو متخرسن، ومرتبط لسانو ومش عارف شو يحكي...

طب سايبك !!

وعلمك عاد أجو النحافنة (أهل نحف)، زلام ببارود وعصيّ وشباري وجاي يا هالناس جاي... وأجاني واحد - الله يسهل عليه - براس حامي وبلّش قواس بفرد قراداغ على الجهة اللي أنا فيها، والرصاص بعفر بين إجريّ، قلتلو : يا أخونا !! طب سايبك الله يرضى عليك، الله ما قتلنيش إنت جاي تقتلني !!

يا حيف إنّك نمر...

لمّا أجوا الناس عاد وتلملموا حواليّ، كانت جروحي صارت باردة عليّ، وصرت أحسّ بالوجع وأكظم، لكن لمّا شفت الناس، طبّت النخوة براسي وقمت فزّيت أركض وأجيتلك ع النمر ودقّيت فيه بسناني وقلت : يا حيف إنّك نمر، أنا بدّي اياك تكون سبع (أسد).

الخوف من الفار !!

ايش لك في الطويلة ؟! أخذوني على نحف بعد نص ليل، وبتّ هناك عند دار أبو عوض، وسهروا عليّ طول الليل خوف إني أنام وبيجي الفار، ويزنّقع (يبول) على جرحي وسيعتها بتسمم الجرح، لأنو الفار الخاير بشمّ ريحة الدم تبع جرح النمر وبيجي ع الجرح طوّالي ويزنقع عليه، وسيعتها لا بنفع معو لا طبّ ولا دوا وبتروح بكيس البعيد !!

الله ستر..

الله ستر لا شفنا ليلتها لا فار ولا جردون.. وهنا اشعل ابو فيّاض سيكارته المطفيّة ونادى على ولده فياض ليحضر القهوة.. قلت وبعدين ؟!

قال : الصبح تصبح بخير، أنطوا خبر لنقطة البوليس اللي كانت في «الرامة»... أجا البوليس بسيارة وأخذوني أنا ورفيقي ونزّلونا على عكا وفوّتونا على الاسبطار.. طيّب والنمر شو صار فيه ؟!

النمر يا محفوظ السلامة، حطّوه على جناح سيارة الجيش ومن ثقلو هالمضروب مالت السيارة، آفة من الآفات !! طولو ١٢ قدم مقيوسة بالسبطار تبع البوليس، وبين الذان والذان شبر زلامي وأربع قراريط، وكفّو قدر كفّين من كفوف الزلام لكبار، وزندو مثل زند الجمل، وذيلو مثل مجانة (عصا) الدراويش !!

الحاكم أجّل الدعوة...

قلنا حطّونا في المستشفى.. أنا وتبع نحف وكان يومها في محكمة جناية بعكّا، أجا الحاكم الانجليزي لمّا سمع إنّا قتلنا النمر أجّل الدعوة.. وطلع يشوف مين هالزلمة اللي قتل النمر ؟! وأجا البوليس منشان يكتب إفادة.. قال الحاكم للبوليس إسألوا : مين اللي قتل النمر ؟! البوليس سألني قلت : اللي قتل النمر الزلمة الثاني زميلي... أجا زميلي قال : لا والله اللي قتلو هو يعني أنا..

وين حبيبي يا محمود !!

لمّا قُمت ع الاسبطار أجا عليّ أخوي محمود.. قلتلو قرّب جاي ولمّا قرّب وشوشتو بذانو وقلتلو : وين حبيبة قلبي يا محمود ؟! استغرب محمود وقال : شرف عاد إحنا بيش وأنت بيش ؟! عاودت عليه وقلتلو : محمود روح جيب لي حبيبي !! قللي : خبّك برص مين حبيبتك ؟! قلتلو : الشبريّة يا خوي !! وضحكت وضحك معي أخوي محمود...

بوليس إبن عرب جاب الشبريّة

ولمّا سألته : وبعدين رجعلك البوليس الشبرية ؟! قال : لمّا طلعت من الاسبطار طلبت الشبرية من البوليس وحسّيت إنهن ما بدهن يعطوني إياها قلت : بدكوش تعطوني الشبرية، والله لأروح للحاكم نفسه واتشكّى عليكو، وفي الطريق لاقيت بوليس ابن عرب الله يسهل عليه كيف ما بدير وجهو، اسمو برضو شاكر السماعين. قلتلو : يا خوي يا شاكر !! بدّي الشبرية.. قللي : من عيني هاي قبل هاي.. وراح شاكر وتوسّط عند البوليس الانجليزي واعطوني الشبريّة، ولا زالت موجودة عندي !!

باطل !! أنا أخوك يا أختي..

لكم كانت دهشتي عظيمة عندما سمعت أبا فيّاض يقول : الشبرية لا زالت موجودة عندي، وعندما أعدت عليه السؤال لأتأكد.. قال : باطل أنا أخوكي يا أختي مش عيب عليّ أفرّط فيها !! ثم ضحك وقال :

تاتكون بسيرة ونصير بسيرة، وإسّا بدّك تضحك، قلت : هات، قال : هاذيك السنة كنت ماشي في السوق العتم في عكا قام لاقاني حياة عبد الله خير تبع أبو سنان، هاذا كان قائمقام زمن الانتداب بطبريّة، وقام قللي : بدنا نعمل معرض للأنتيكا في عكا وسألني : ولك يا عكاوي بدنا شبريّتك بعدها عندك ؟ قلتلو : بعدها موجودة عندي.. قال : شو رايك توخذ فيها تنكتين زيت مونة ؟!! قلتلو : والله يا ابو عماد ما تطوّب لي كرم زتون من كروم المشايخ في ابوستان ما بعطيك اياها.. فقللي : واذا وسّطنا صاحبنا أبو سعود تبع بلدكو قلت : والله ما توسّط أبو طلال سلطان باشا ما بطلع عنها.

أهل عكا فرّقوا حلو ومناشير...

تاترجع يوم اطلعت من الاسبطار، ونزلت أمشي في سوق عكا. أهل عكا دربوا ووقفوا لي على الصفّين، وأجا عيسى اليلبيسي شيخ شباب عكا - الله يرحمو - حلني على كتافو ودار في السوق والطبول والزمور تضرب من قدامي ومن وراي وأهل عكا فرّقوا حلو، بقلاوة وهريسة، وقام شخص كان صاحب مكتبة إسمو الحاج محمد نمر بيّاعة عمل منشور ولزّقوا على بوّابة عكا ومن الجملة بقول فيه : محمد فيّاض العكاوي قتل النمر !!

الشبريّة شغل مجدل شمس

وعند آخر شفطة من فنجان القهوة، حضرت الشبريّة فتناولها أبو فيّاض بيد مرتجفة، وتأملها وقال : شايف هاي حياتي، أنا لولاها مش هون !! وناولني إيّاها، ثقيلة نصلتها فولاذ، بحالة ممتازة، ورأسها مدبّب ماض كرأس المسلّة، لا تطيق ان توقفها بكفّك على رأسها، لا قراب لها فقد اهترأ، وفي أوّل فرصة تسنح سيوصي محمد الفياض على قراب لها شغل ترشيحا...

الصبر مفتاح الفرج..

أما مقبض الشبرية فمزيّن بالصدف، وعلى النصلة نقوش حسنة، وعلى جهة واحدة مكتوب الصبر مفتاح الفرج سنة ١٩٤٥ وعلى الجهة الثانية مشغول الهنا شغل مجدل... هذا وكانت حادثة النمر سنة ١٩٤٥ بعد إسبوع من شراء محمد فياض للشبريّة... إنّه يتذكر تلك الأيام ويقول : أنا اليوم بتأسف على حالي، كيف كنت وكيف صرت ؟! وتغرورق عيناه بالدموع، ويتابع كان الليل عندي أحسن من النهار، جفتي على كتفي وشبريتي على خصري.. قضيت عمري في عشرة الوحوش وكانت هاذيك الأيام أحسن من هاي... والسلام.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

الألوف تشترك في مهرجان الصحف الشيوعية وتحوله الى عيد شعبي

● جبل الكرمل - لمندوب «الاتحاد» الخاص - مهرجان الصحف الشيوعية الاسرائيلية الثاني، الذي انعقد يوم السبت الماضي، كان عيداً شعبياً كبيراً. فمنذ ساعات الصباح الباكر اخذت الالوف، من قراء الصحف الشيوعية، تشق طريقها الى جبل الكرمل.. الى احدى قممه الفسيحة العالية، حيث كل شيء قد اعد لهذا المهرجان الذي اصبح تقليداً محموداً للصحافة الشيوعية في اسرائيل. مئات السيارات من مختلف الاحجام، كانت تؤلف قافلة طويلة ترفرف فوقها الاعلام الاحمر الخفاقة وتشدو بالاهازيج الشعبية والاغاني والاناشيد. وما ان تقف في المكان المقرر، حتى تتدفق منها موجات بشرية تسعى في عدة ممرات جبلية لتصب في مركز المهرجان.. حيث الهتافات وحلقات الرقص الشعبي والموسيقى والغناء. كلهم كانوا في عيد حبيب لهم.

وانتشرت جموع المحتفلين بالعيد تحت الاشجار الباسقة تنتظر ساعة افتتاح المهرجان رسمياً.

وعلى سيارة نقل كبيرة اقيمت المنصة الرئيسية التي ارتفع فوقها شعار كتب باللغتين العبرية والعربية : «لتوسيع توزيع الصحافة الشيوعية - سلاح النضال من اجل السلام وحقوق العاملين».

وكلمة الافتتاح القاها رئيس تحرير جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلية، اليومية «قول هعام».

ثم قدم رئيس تحرير «الاتحاد» وعضو المكتب السياسي للحزب الرفيق توفيق طوبي فالقى كلمة قوبلت بالتصفيق والهتاف.

(«الاتحاد» ١٩٦٢/١٠/٢٣)

قصص عن لينين

وقاد القطار رقم ٧١

●كان على القطار رقم ٧١ ان يتوقف في الليل، الساعة الواحدة وعشر دقائق، عند محطة اوديلنايا القريبة من بتروغراد. وكان المتفق مع سائق هذا القطار ان يوقف القاطرة أبعد قليلاً من المعتاد، في نهاية الرصيف تماماً، حيث لا يصل ضوء المصابيح الكهربائية.

ينزل الوقاد من القاطرة، فيحل في مكانه بدله فلاديمير ايليتش.

لم يكن سائق القطار رقم ٧١ قد رأى لينين ابداً، وحتى لو كان قد رآه من قبل، ما كان ليتعرف عليه الآن، فقد كان لينين قد حلق لحيته وشاربه، وغطى جبهته بشعر مستعار مرتب، علته عمرة سوداء.

الا انه حين توقف القطار وهبط الوقاد في العتمة الى الارض، ارتقى فلاديمير ايليتش سلم القاطرة بثقة جعلت السائق لا يفكر حتى بتوجيه سؤال له : كان واضحاً ان الرجل الصاعد الى القاطرة لينين لا غيره.

شغل فلاديمير ايليتش مكان الوقاد.

كان وقود القاطرة الخشب، وكان هذا رطباً، فتوجب رميه قليلاً في المحرقة كي تشتعل النار على ما يرام.

علّق فلاديمير ايليتش في الحائط على مسمار فعلق معطفه به، شمّر عن ساعديه وبدأ العمل.

راح يرمي قطع الخشب الى المحرقة، ويحش في الجمرات الملتهبة. بينما السائق يلتفت طيلة الوقت وينظر الى فلاديمير ايليتش دهشاً.

لقد تمكن «الوقاد الجديد» من عمله دون ان عون خارجي.

وعلى هذا المنوال وصلوا حتى محطة بيلوروستروف، حيث كان خط الحدود ثمة.

وهنالك على مقربة كانت الاراضي الفنلندية ملء العين. راحوا يدققون وثائق جميع المسافرين، وقد عزموا على تفتيش القطار كله.

هبط السائق مسرعاً من القاطرة، وجرى الى مربطها بالعربات، فاطلق عقالها. ثم قادها الى حنفية الماء، للتزود به، صابا اياه دون عجلة.

كان الجرس قد قرع للمرة الثالثة في المحطة، والقاطرة ما تزال واقفة هنالك عند حنفية الماء.

ركض ناظر المحطة الى السائق مختنق الانفاس واشار له بصافرته ان هيا لبدء الحركة ! فاقتاد السائق آنذاك قاطرته بسرعة الى العربات وشدها اليها.

اطلق ناظر المحطة صفيره.

وفي المحطة، وقف الضابط ينظر الى السائق حتى بدا وكأنه تصور امرا ما، اذ رفع يده ولوح بها مشيرا لاحد ما، فهرع الجنود الى القاطرة...

غير ان القاطرة كانت قد وثبت من مكانها، وجمحت الى الامام.

(الكسندر كونونوف)

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة ١٩٨٧/١٠/٢٣

● البرامج العربية :
- ● ٤,٣٠ - موجز الانباء
- ● ٤,٣٢ - «عملية ابسيلون» مسلسل
- ● ٥,٢٠ - مجموعة اغان
- ● ٥,٣٠ - الفيلم العربي
- ● ٧,١٥ - استعراض برامج
- ● ٧,٣٠ - اخبار

● البرامج العبرية :
- ● ٨,٠٠ - برنامج ديني
- ● ٨,١٥ - اخبار
- ● ٩,١٥ - برنامج ترفيهي
- ● ١٠,١٥ - «الفصول الاربع» فيلم سينمائي كوميدي
- ● ١٢,٠٠ - اخبار

السبت ١٩٨٧/١٠/٢٤

البرامج العربية :
- ● ٤,٠٠ - «المغامره»
- ● ٥,٠٠ - «ايام الاحد الجميلة» مسلسل
- ● ٦,٠٠ - فيلم وثائقي
- ● ٦,٣٠ - مجلة التلفزيون
- ● ٧,٠٠ - «بشارة» مسلسل وثائقي
- ● ٧,٣٠ - اخبار

● البرامج العبرية :
- ● ٨,٠٠ - «من الزعيم» مسلسل كوميدي
- ● ٨,٣٠ - «اسبوع سعيد»
- ● ٩,٠٠ - اخبار
- ● ٩,٣٥ - رياضة
- ● ١٠,٣٥ - «شاشة شخصية»
- ● ١١,١٠ - «قصر الاحلام» مسلسل
- ● ١٢,٠٠ - اخبار

● جناح من متحف بوشكين في موسكو، وكانت وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء وزعت هذه الصورة بمناسبة مرور ١٥٠ عاماً على ميلاده ●

(خاص بـ «الاتحاد»)

العدد التاسع من مجلة «الادب السوفييتي»

العدد التاسع من مجلة «الادب السوفييتي» الصادرة عن «اتحاد الكتاب السوفييت» باللغة الانجليزية، مخصص بكامله للأدب والفن في جورجيا السوفييتية.

يحتوي العدد على الأبواب والمواد التالية :

الفن القصصي والشعر

ويحتوي هذا الباب على ما يلي :

١ - «إلهم العالم» قصيدة للشاعر غريغول أباشيدزه

٢ - «ترنيمة للشاعر شوتا روستافيلي» وهي قصيدة للشاعر خوتا بيرولافا

٣ - «الكلب» قصة للكاتب نودار رومبادزه

٤ - «طنين الزمن» قصيدة للشاعر إراكلي أباشيدزه

٥ - «قلب باخفا يتألم» مقتطفات من قصة طويلة للكاتب غورام روكاتشفيلي

٦ - «الخريف» قصيدة للشاعر كارلو كالادزه

٧ - «الغريب» قصة للكاتب أوتيا أبو سيلياني

٨ - «ثلج تلال أدجاريا - غوريا» قصيدة للشاعرة آنا كالاندادزه

٩ - «وراء بيتي» قصيدة للشاعر ميخا كفيليفيدزه.

١٠ - «الثلج يتساقط» قصة للكاتب أرشيل سولاكاوري

١١ - «لو حكم علينا أن لا نلتقي» قصيدة للشاعر مورمان ليانيدزه

١٢ - «موسم قطف العنب» قصة للكاتب ريفاز إنانشفيلي

١٣ - «الطريق المؤدي الى بيت أمي» قصة للكاتب ريفاز إنانشفيلي

١٤ - «جدّة وحفيدة» قصة للكاتب ريفاز إنانشفيلي

١٥ - «شاعر» قصيدة للشاعر موكران ماكافارياني

١٦ - «كفيفري» قصة للكاتب ريفاز ميشفيلادزه

١٧ - «الأرض» قصيدة للشاعر شوتا نيشنيانيدزه

١٨ - «سعادة» قصيدة للشاعر شوتا نيشنيانيدزه

١٩ - «طريق سكة الحديد، مصارعة الثيران وإرنست همنغواي» قصيدة للشاعر موريس بوتسخيشفيلي

٢٠ - «الأمل يعيش أطول» قصة للكاتب جورجي تسيتسشفيلي

٢١ - «اتذكر تلك المعارك ثانية» قصيدة للشاعر فريدون خالفاشي

٢٢ - «شتاء» تاربيل شانتوريا

٢٣ - «مدينتي تبليسي» قصيدة للشاعر دجانسوغ تشاركفياني

٢٤ - «خمس قطرات من المطر» قصيدة للشاعر أوتار تشيلدزه

٢٥ - «أحلام بيضاء» قصة للكاتب أليش غوشمازيري

٢٦ - «شاعر» «صلاة» و «الكون» ثلاث قصائد للشاعر بيسيك كارانولي

٢٧ - «عالياً يدق المطر» قصيدة للكاتب أوتار تشيلادزه

٢٨ - «نيسلا» قصة للكاتب أوتار تشخيدزه

٢٩ - «عيد ميلاد سعيد» قصيدة للشاعر باغرات شينكوبا.

مواضيع اليوم

ويحتوي هذا الباب على المواد التالية :

١ - «الأدب في جورجيا والثورة» بقلم الكاتب جورجي ميركفيلادزه

٢ - «جورجيا اليوم» بقلم الكاتب غورام بينوكيدزه.

النقد الأدبي :

ويحتوي هذا الباب على المقالات التالية :

١ - «النثر في جورجيا في السبعينات والثمانينات» بقلم زازا أبزيانيدزه.

٢ - «كسر حاجز اللغة» بقلم أوتار تودريا

٣ - «بعد نصف قرن» بقلم ليف أوزيروف

مقابلات

يحتوي هذا الباب على مقابلة مع الكاتب تاربيل شانتوريا أجرى المقابلة الكاتبة والناقدة غالينا كورنيلوفا

تواريخ خالدة

١ - «الإبن العظيم للشعب الجورجي» - مقالة عن المفكر والكاتب والشاعر الجورجي إيليا تشافتشافادزه بمناسبة مرور ١٥٠ سنة على ولادته.

٢ - «حياة فارغة» «شاعر» «ليلة» و «إلى أم جورجية» - اربع قصائد للشاعر، ايليا تشافتشافادزه.

فنون

يحتوي هذا الباب على مقالة عن «السينما في جورجيا» ومقالة عن «الفن والحديد» ومجموعة من الصور عن الفن في جورجيا.

ابحاث علمية عربية

● الكويت - «كونا» - توصل الباحثون بمعهد الكويت للابحاث العلمية بعد سلسلة من الدراسات انه بالامكان تقديم الكثير في مجال صناعة الدواجن وجعل هذه الصناعة تدر ربحا وفيراً والوصول بها الى مرحلة الاكتفاء الذاتي في انتاج الدواجن.

وتقوم دائرة الانتاج الزراعي بالمعهد حاليا بالعديد من الدراسات والابحاث ضمن مشروع انتاج الدواجن على الغذاء والتغذية تحت الظروف المناخية المحلية مع مراعاة العوامل الأخرى المؤثرة في عملية انتاج الدواجن مثل الظروف المناخية من حرارة ورطوبة والمسكن والناحية الصحية بالاضافة الى التغذية.

فقد اظهرت دراسات التغذية التي اجرتها الدائرة تحت الظروف المحلية ان افضل النسب للعناصر المكونة لعليقة الدواجن (وجبتها الغذائية) بالنسبة للبروتين والطاقة هي احتواء العليقة على ٢٠ في المئة من البروتين الخام مقابل ٣٤٠٠ طاقة بالنسبة للدجاج اللاحم ومن ١٦ الى ١٧ بالمئة من البروتين الخام مقابل ٢٨٠٠ طاقة للدجاج البياض خلال فترة الصيف.

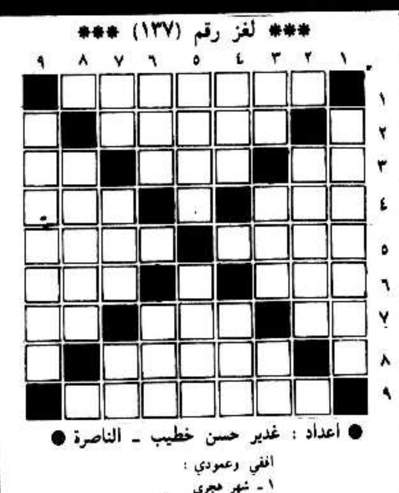
بينما اظهرت هذه الدراسات ان افضل النسب للعناصر المكونة لعليقة الدواجن في فترة الشتاء، هي ٢٠ في المئة من البروتين الخام مقبل ٣٢٠٠ طاقة للدجاج اللاحم و ١٦ في المئة من البروتين الخام مقابل ٣٠٠٠ طاقة للدجاج البياض.

كما اثبتت الدراسات المحلية ان انتاج الدجاج يكون في افضل حالاته عند توافر النسب التالية من الاملاح في عليقتها ٠.٥ بالمئة من كلوريد الصوديوم (ملح الطعام) و ٤.٢٥ في المئة من الكالسيوم و ٠.٩ في المئة من الفوسفور.

وتوصل الباحثون بالمعهد انه من الممكن تحقيق الاكتفاء الذاتي في انتاج الدواجن اذا ما أحسن استخدام وتطبيق النظم الغذائية العلمية اثناء تربية هذه الدواجن منذ بداية نموها وحتى تسويقها او تسويق منتجاتها.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٣٧) ***



● أعداد : غدير حسن خطيب - الناصرة ●

افقي وعمودي :

١ - شهر هجري

٢ - علم مؤنث + علقم

٣ - احسان - احرف متشابهة - من الازهار

٤ - يجمع - من الاقارب (معكوسة)

٥ - شغيل - أطرّي

٦ - شعوب - ناقوس

٧ - نصف وردة - عظمة (معكوسة) - متشابهان

٨ - قري (معكوسة)

٩ - شاعرة الرثاء

** حل لغز (١٣٦) **

افقي :

١ - يسبح - قفر

٢ - نلسون

٣ - مل - غنم - لا

٤ - نيل - هند

٥ - أنور - لقلق

٦ - بدر - نار

٧ - يا - حنا - أس

٨ - مصارع

٩ - مسن + راضي

عمودي :

١ - امل + ابيع

٢ - ليندا

٣ - سن - نور - مس

٤ - بلغ - حصن

٥ - حسني - فنار

٦ - قوم - ارى

٧ - فن - تله - عفى

٨ - حرف جزم - ساق

٩ - عادل + رأس

اذا لم تدفع الرواتب غدا السبت

معلمو ثانوية دبورية يهددون بالاضراب المفتوح

*** المجلس المحلي: نحن في ازمة مالية محرجة. وسندرس كيف نرد على اهمال الوزارة ***

● دبورية - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - هدد معلمو المدرسة الثانوية في دبورية باعلان الاضراب المفتوح عن التعليم ابتداء من يوم غد السبت اذا لم يقبضوا رواتبهم حتى ذلك الحين.

وكان معلمو المدرسة قد اعلنوا اضرابا انذاريا لمدة نصف يوم، الثلاثاء الماضي، احتجاجا على تأخير دفع رواتبهم عن شهر ايلول الماضي، وابلغوا المجلس انهم سيمهلونه حتى يوم السبت فاذا لم تدفع سيعلنون الاضراب المفتوح.

وقد عقب رئيس مجلس دبورية المحلي، اسعد عزايزة، على هذا الاضراب في حديث مع «الاتحاد» امس الخميس، فقال: «ساحاول تدبير المبلغ لصرف الرواتب في الوقت المحدد لمنع الاضراب. ولكن.. اذا لم انجح في هذا فلن يكون بمقدوري منع الاضراب». وعزا السيد عزايزة هذا الوضع الى الازمة المالية التي يعانيها المجلس المحلي جراء امتناع الوزارة عن تحويل المبالغ المستحقة ومنها ١٥٠ الف شيكل صادقت عليها وزارة الداخلية بهدف تسديد الديون من الرواتب والقروض. وقال عزايزة: «ان مجلسنا المحلي يمر بفترة حرجة. وهنالك مليون و٣٧٥ الف شيكل مستحقة لنا ولم تحول الينا بعد. كذلك لم يصلنا شيء من ميزانية التطوير ولا الميزانيات التي اقرتها الحكومة للسلطات المحلية العربية عموما».

واكد ان مجلس دبورية سيدرس في الايام القريبة القادمة كيف يرد ازاء هذا الوضع.

جهاز «الشين بيت» ضد دفع تعويضات اضافية لنابسو

● تل ابيب - توجه جهاز «الشين بيت» الى المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، طالبا رفض مطلب الضابط عزات نابسو بتعويضه بمبلغ مليون وربع شيكل.

وكان نابسو طالب بتعويضه عن مصروفات المحكمة وعن الفوائد على القروض التي استلفتها العائلة لتمويل المحاكمة وعن دفع اتعاب محاميه والاضرار النفسية التي لحقت به خلال سنوات سجنه وستلاحقه طيلة حياته.

وذكرت «دفار»، التي اوردت النبأ امس الاول، ان ممثلي جهاز «الشين بيت» اوضحوا في مفاوضاتهم مع المستشار القضائي، الذي يعد رد الدولة على طلب نابسو، ان موقفهم سلبي من طلب نابسو لأن المحكمة لم تبرىء ساحته تماما وقد ثبتت عليه بعض البنود في لائحة الاتهام.

ويذكر ان سلطات الجيش كانت قررت دفع مبلغ يزيد عن (٧٠) الف شيكل اكد نابسو انها لن تغطي جزءاً ضئيلا من ديونه.

حريش يقدم التماسا ضد المحكمة الربانية بشأن قضية نقاش

● تل ابيب - قدم المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، امس الاول، الى المحكمة العليا التماس نيابة الدولة ضد المحكمة الربانية بشأن قضية وليام نقاش.

ويطلب حريش في التماسه الغاء قرار المحكمة الربانية بشأن ابقاء امر منع مغادرة البلاد الصادر عنها بحق نقاش والذي يظل ساري المفعول حتى نهاية السنة الجارية.

وكان المستشار القضائي للحكومة ومسؤولو مكتبه ووزارة القضاء اعربوا عن معارضتهم الشديدة لقرار المحكمة الربانية في القدس التي حاولت، بقرارها تمديد مدة امر منع مغادرة نقاش للبلاد، الالتفاف على قرار سابق للمحكمة العليا (منذ سبعة اشهر) يقضي بتسليم نقاش الى السلطات الفرنسية فورا لعدم وجود ما يعيق او يمنع ذلك من الناحية القانونية. وسبق ان هدد حريش باللجوء مرة اخرى الى المحكمة العليا لالغاء قرار المحكمة الربانية.

رياضة

مباريات هذا الاسبوع

*** الدرجة الممتازة ***

(الاسبوع السابع)

- مـ تل ابيب - مـ حيفا
- هـ تل ابيب - بـ تل ابيب
- هـ كفار سابا - مـ بيتح تكفا
- مـ نتانيا - هـ حولون
- بني يهودا - هـ اللد
- هـ بيتح تكفا - بـ القدس
- هـ بئر السبع - شمشون تل ابيب

*** الدرجة القطرية ***

(الاسبوع السابع)

- مـ يفنه - بـ نتانيا
- هـ القدس - هكواح رمات غان
- مـ رمات عميدار - هـ طبريا
- هـ حيفا - هـ الخضيرة (اليوم)
- هـ بات يام - هـ عكا
- هـ يهود - مـ يافا
- هـ رمات غان - مـ شعرايم

*** الدرجة الاولى ***

(الاسبوع الثالث)

■ المنطقة الشمالية ■

- مـ عسفيا - بـ حيفا
- هـ كريات شمونة - هـ بيت شان
- بـ نهريا - هـ شباب الناصرة
- هـ طمرة - هـ كريات آتا
- مـ الخضيرة - مـ طمرة
- مـ الاخاء الناصرة - هـ رعنانا
- هـ الطيبة - مـ العفولة
- هـ طيرة الكرمل - هـ الطيرة

*** الدرجة الثانية ***

(الاسبوع الثالث)

■ شمال - أ ■

- هـ دبورية - مـ ابناء شفاعمرو
- هـ نتسيرت عيليت - مـ عكا
- هـ صفد - مـ كفر كنا
- بـ معلوت - س. معلوت
- مـ غفعات هركفوت - حتصور
- هـ سخنين - هـ مجد الكروم
- هـ شباب عكا - مـ كريات بيالك

■ شمال - ب ■

- مـ تسور شالوم - هـ نحليئيل
- هـ يكنعام - مـ اورعقيبا
- هـ مجدال هعيمق - بـ كفار يونا
- هـ غفعات اولغا - هـ الفريديس
- مـ كشافة حيفا - هـ تل حنان
- هـ سولم - هـ دالية الكرمل
- هـ ام الفحم - هـ اكسال

■ جنوب - أ ■

- بـ اللد - هـ علياه كفار سابا
- هـ كفار شليم - مـ غفعات شموئيل
- مـ شيكون هزراح - هـ راس العين
- هـ شباب يافا - هـ كفر قاسم
- بـ راس العين - مـ بات يام
- مـ هشيكيا رمات غان - هـ يهودا
- هـ جلجولية - هـ هرتسليا

محاضرة في ام الفحم حول تطور القضية الفلسطينية

● ام الفحم - لمراسلنا - استمعت هيئة المحاضرين الحزبية في منطقة المثلث، يوم الاثنين ١٩/١٠/٨٧، لمحاضرة في نادي الحزب الشيوعي (نادي ابو العفو) قدمها الرفيق زاهي كركبي، رئيس لجنة التثقيف الايديولوجي المركزية، حول «تطور القضية الفلسطينية منذ العام ١٩٤٨ حتى العام ١٩٧٠»، وتوقف المحاضر عند المحطات الاساسية في هذه القضية والتطور والتغيرات في منظمة التحرير الفلسطينية والمؤتمرات الفلسطينية المختلفة والفرق بين طروحاتها السياسية.

وكان قد افتتح الاجتماع الرفيق مفيد صيداوي، مركز لجنة التثقيف والثقافة المنطقية، فطلب من الحضور الوقوف دقيقة حداد تخليدا لذكرى الرفيق سليم القاسم، الذي قدم اول محاضرة لهيئة المحاضرين في المثلث منذ اقامتها وذلك في بلدة كفر قرع في المثلث.

لقاء ثالث للاحزاب

● تتمة من ص ١ ●

الابحاث التي جرت فيه قد اثبتت نمو وتوطيد الوحدة داخل الحركة الشيوعية.

وقد اقر اللقاء، بالاجماع، وثيقة اساسية تحلل بعمق الاحداث والتطورات في المنطقة وتقدم الحلول الصحيحة والعادلة للتحديات والقضايا التي تجابه المنطقة. ومما جاء فيها «يؤكد المشاركون مجددا على انه من المستلزمات الاساسية لقيام سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الاوسط انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ وازالة جميع المستوطنات الاسرائيلية التي اقيمت عليها واحقاق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة وحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، وفقا لقرارات هيئة الامم المتحدة، واحترام حق جميع دول المنطقة بالوجود ضمن حدود آمنة ومعترف بها دوليا. وتتمثل الطريق الاكثر واقعية للتوصل الى تسوية شاملة وعادلة في الشرق الاوسط في انعقاد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات تحت رعاية هيئة الامم المتحدة وبمشاركة جميع الاطراف المعنية على قدم المساواة بما فيها اسرائيل وم.ت.ف. بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وكذلك بمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي».

وأقر الاجتماع، ايضا، سلسلة من القرارات الهامة منها قرار خاص بشأن الذكرى الـ ٧٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

هذا وقد ساد اللقاء جو من التفاهم الرفاقي الحار.

مجلس عمال «نتسيرت عيليت» يفاوض عمال «كيتان» المضربين باسم اصحاب المصنع؟!

*** يرفض اقتراح العمال الجديد لحل النزاع ويطالبهم بكسر الاضراب «الوحشي» والعودة الى العمل بدون قيد او شرط!! * العمال يصعدون اضرابهم ويدعون الى مظاهرة جماهيرية بعد غد الاحد * الجبهة: موقف قيادة مجلس العمال سابقة خطيرة ويتنافى مع قوانين الهستدروت واهدافها***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قرر عمال مصنع «كيتان» في نتسيرت عيليت، امس الخميس، تصعيد اضرابهم والاجراءات الكفاحية على اثر تعنت ادارة المصنع وقيام قيادة مجلس العمال بتبني موقفها على المكشوف بل والتفاوض باسمها لمصلحة اصحاب المصنع وضد مصالح العمال.

وكانت لجنة العمال لقيادة الاضراب قد اجتمعت وقررت تقديم اقتراح جديد لادارة المصنع في سبيل تسوية النزاع. ويتضمن الاقتراح - عودة العمال جميعا الى العمل الاعتيادي في المصنع، بمن في ذلك العمال المفصولون، على ان تبدأ مفاوضات لمدة شهر حول مطالب العمال.

وقبل ان يتوجه العمال الى ادارة المصنع لتقديم الاقتراح توجهوا الى مجلس العمال في نتسيرت عيليت، باعتبار ان وظيفته هي الدفاع عن العمال، ولعله يتبنى هذا الموقف فيعرض باسم العمال والمجلس امام الادارة. الا انهم صدموا بموقف قادة مجلس العمال (معراخ) الذين رفضوا بشدة الاقتراح من اساسه. وتصرفوا كأنهم ادارة المصنع قائلين - «اضرابكم وحشي. وغير قانوني. ويجب ان تعودوا الى العمل بدون قيد او شرط».

وازاء هذا الموقف المخزي قررت قيادة الاضراب الاستمرار فيه وتصعيده.. وستكون الخطوة الاولى في هذا التصعيد القيام بمظاهرة احتجاج عمالية امام المصنع في يوم الاحد (بعد غد).

● استمرار الاعتصام ●

وكان عمال المصنع اعتصموا، يوم امس ايضا، امام بوابة المصنع. فحضروا منذ السادسة صباحا رغم البرد القارس والامطار. وقد وجدوا في «انتظارهم» عددا من المسؤولين في مجلس عمال «نتسيرت عيليت» وادارة المصنع.

وتبين ان قسما من هؤلاء امضوا الليلة الفائتة في زيارات للعمال في بيوتهم في مختلف انحاء المنطقة، من قرى المرج وحتى دير حنا، لاغرائهم واقناعهم بكسر الاضراب والعودة الى العمل. وحين تلقوا الجواب بالرفض القاطع من العمال، والعاملات لم «يبخلوا» بتوجيه التهديدات. ويبدو انهم حضروا في هذه الساعة المبكرة ليروا «ثمار» تهديداتهم الليلية. وحين خاب فألهم عادوا مرة اخرى، وخصوصا مسؤولي مجلس العمال، على الاستفراد بالعمال لاقناعهم بالعودة الى العمل وكسر الاضراب. وكان على رأسهم سكرتير مجلس العمال، موشيه يتسحاق، ومسؤول الدائرة النقابية فيه، بويوم.

وفي الساعة الثامنة تجمع العمال وتكلم فيهم رئيس كتلة الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت، بنيامين غونين، الذي حضر برفقة عضوي اللجنة التنفيذية الجبهويين سهيل دياب وسعيد بدر، اللذين يواكبان نضال عمال «كيتان» من اوله. وقال غونين للعمال - يعتبرون اضرابكم وحشيا وهمجيا؟ ان الهمجي هو اجوركم المتدنية. ونضالكم من اجل تحسين الاجور هو عادل وشرعي. وليس صحيحا ما يقوله قادة مجلس العمال من انه غير قانوني. فبمجرد ان العمال، كل العمال تقريبا قرروا الاضراب.. فهذا الاجماع يكسبه شرعية. والامر غير الشرعي وغير القانوني هو موقف مجلس العمال الذي يساعد الادارة ويخدمها. وهو اضافة الى ذلك مخالف لدستور الهستدروت واهدافها. وهاجم غونين تدخل الشرطة وقال: لقد قمنا بابلاغ القيادة القطرية للهستدروت وطالبناها بالقيام بواجبها في تحذير قيادة الشرطة من تدخلها الخطير والمرفوض. ثم اكد وقوف الجبهة الكامل مع كفاح العمال ودعاهم الى التمسك بوحدتهم، اهم وأمضى سلاح لهم في هذه المعركة.

● تضامن ●

هذا وبدأت وفود التضامن تصل الى مصنع «كيتان» نتسيرت عيليت تعبيرا عن تأييد العمال في معركتهم. فبالاضافة الى وفود الجبهة اليومية قامت حركة النساء الدمقراطيات بارسال وفد عنها. وتكلمت باسمه عضو سكرتارية الحركة في المنطقة، سامية حكيم، معلنة التضامن الكامل. وقامت نائلة زياد بتقديم تحيات التضامن باسم كتلة الجبهة في مجلس النساء العاملات «نعمات» داعية الى صيانة الوحدة اليهودية - العربية. كما قام عضو الكنيست ران كوهن (راتس) بزيارة العمال واعلان التضامن معهم في نضالهم.

كذلك اعرب عضو الكنيست من «مبام» يئير تسبان وعضو اللجنة المركزة للهستدروت رعيا ريتج عن تضامنهما مع العمال «على الرغم من ان اضرابكم غير قانوني». وكان وفد عن لجنة العمال توجه الى تل ابيب لمقابلة رئيس الدائرة النقابية حاييم هبرفيلد.. فأبلغهم بأنه مشغول (اقرأ زاوية «هالو صباح الخير»).

● منشور الجبهة ●

وأصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت - منطقة الناصرة منشورا الى الجماهير العمالية باللغتين العربية والعبرية تحت عنوان: «لا.. لتدخل الشرطة في نزاعات العمل. لنتضامن مع نضال عمال كيتان نتسيرت عيليت» ناشدت فيه جميع لجان العمال والنقابيين وسائر العمال وذوي الضمائر التضامن. ودعت مجلس عمال نتسيرت عيليت الى تغيير موقفه المشين ومجلس عمال الناصرة وعين ماهل ان يكف عن سكوته وسباته ويعمل شيئا في الدفاع عن العاملين (معظمهم من منطقة الناصرة).

شولتس يبدأ زيارة هامة الى موسكو

● تتمة من ص ١ ●

الدولية الملحة، ومنها قضية الحرب العراقية - الايرانية والقضية الفلسطينية.

● نزع السلاح النووي ●

وكان شولتس وصل الى موسكو بواسطة القطار، في رحلة طويلة من هلسنكي، بعدما تعذر استخدام الطائرة لكثافة الضباب في المطارات. وافادت وكالة «كوناه» أن جدول اعمال يوم امس ضم جولتين من المحادثات بين شولتس وشيفارنادزه، فيما أذاعت وكالة الصحافة الفرنسية ان اللقاء الثنائي الاول استمر ٤٥ دقيقة وضم وزيري الخارجيتين فقط. وفيما بعد انضم اليهما اعضاء وفدي البلدين.

ونسبت «كوناه» الى مصادر دبلوماسية في موسكو قولها ان الجانبين، السوفييتي والامريكي، سيستأنفان «مباحثاتهما التي بدأت في واشنطن في سبتمبر الماضي حول الصواريخ المتوسطة وقصيرة المدى»، بالاضافة الى «قضايا أخرى متعلقة بنزع السلاح والحرب العراقية - الايرانية وقضايا دولية ملحة». وذكرت «كوناه» بأن الاتحاد السوفييتي هاجم الادارة الامريكية، بشدة، عقب هجوم القوات البحرية الامريكية على منصتي نفط ايرانيتين قبل ايام. وأضافت ان الجانب السوفييتي سيركز على هذه القضية، ايضا، خلال المباحثات.

واقتبست «كوناه» من تعليق نشرته صحيفة «النجم الاحمر السوفييتية» امس، وجاء فيه ان الامكانيات متوفرة للتوصل الى «اتفاقات مقبولة بين موسكو وواشنطن بالنسبة للقضايا التي ما زالت معلقة بينهما حول معاهدة تصفية الاسلحة النووية المتوسطة والقصيرة المدى». الا ان «النجم الاحمر» أشارت الى وجود خلاف بين الطرفين بصدد تفاصيل مسألة الرؤوس النووية الامريكية وبشأن «عملية التصفية وتنفيذ المعاهدة». وعبرت الصحيفة السوفييتية عن قلقها ازاء نوايا البنتاغون «التعويض» عن الصواريخ الامريكية التي ستتم تصفيتها في اوروبا الغربية بطائرات حاملة للصواريخ النووية المجنحة.

ووجهت صحيفة «النجم الاحمر» سلسلة من الانتقادات الى الادارة الامريكية وحليفاتها في أوروبا الغربية. فقالت ان قرار البيت الابيض بشأن استخدام معدات جديدة للاسلحة الكيمياوية يتناقض والاعلانات الامريكية واعلانات دول حلف الاطلسي حول ضرورة تصفية الاسلحة الكيمياوية». كما اشارت الصحيفة الى انه على الرغم من التقدم في المباحثات من اجل التوصل الى اتفاق لتصفية الاسلحة النووية، الا ان المسؤولين الامريكيين صرحوا بأن تلك المباحثات يمكن ان تختتم فقط في القرن الواحد والعشرين. واضافت ان صدق مواقف واشنطن يوضع الان على المحك وانه عليها ان تؤكد صدق نواياها بالتنازل عن برنامج حرب النجوم.

وعممت وكالة «نوفوستي» السوفييتية، امس ايضا، تعليقا جاء فيه ان هذه المرحلة من العلاقات الامريكية - السوفييتية تستحوذ على اهتمام خاص وان بالاتصالات بين الطرفين تتعلق وآمال التوصل في القريب العاجل الى اول اتفاقية في التاريخ تقضي باتلاف طائفتين معاً من الاسلحة النووية، هي الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى وصواريخ الميدان التكتيكية وقرابة الفين من الرؤوس القتالية النووية».

ووصف كاتب التعليق امكانات عقد الاتفاق «الذي لم يسبق له مثيل» بأنها «واقعية». وأضاف ان زيارة شولتس الراهنة في موسكو تتسم، على هذه الخلفية، بكونها «حدثا ذا اهمية كبيرة».

وحذر تعليق «نوفوستي» من التصريحات التي يدلي بها مسؤولون امريكيون يهدفون الى عرقلة التوصل الى اتفاق، بشتى الحجج - مثل حجة البقاء على مذهب «الترهيب النووي» واستراتيجية «الرد المرن». واوضح كاتب التعليق ان موسكو مستعدة، تماما، للتوصل الى اتفاق بشأن اتلاف الاسلحة النووية المتوسطة والقصيرة المدى والتقدم نحو اتلاف ٥٠٪ من الاسلحة النووية الاستراتيجية وحظر اخراج السلاح الى الفضاء وتقليص الاسلحة والقوات التقليدية في اوروبا وعقد معاهدة دولية لحظر السلاح الكيمياوي وان الامر متعلق بموقف واشنطن.

● قضايا دولية ملحة ●

ومن جانب آخر بات من المؤكد ان تتمحور مباحثات شولتس في موسكو حول الوضع في الخليج، خصوصا بعد العدوان الامريكي الاخير على منصتي النفط الايرانيتين.

ويتوقع المراقبون ان يكون للقضية الفلسطينية والنزاع العربي - الاسرائيلي قسطاً هاماً في محادثات شولتس في موسكو، خصوصاً انه أنهى، للتو، جولة في الشرق الاوسط زار خلالها اسرائيل والعربية السعودية ومصر والتقى الملك حسين في لندن وبحث خلالها قضية «التسوية» في هذه المنطقة.

وعلى هذا الصعيد اكدت صحيفتا «واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز» الامريكيتان، امس، ما كانت تناقلته وسائل الاعلام بأن شولتس مني بفشل ذريع في جولته الشرق اوسطية وأنه، بسبب هذا الفشل، «يعاني من احباط عميق».

وكان شولتس عقد امس الاول في هلسنكي، مؤتمراً صحفيا اعلن فيه، بلهجة اليائس، انه ليس ثمة ما يمكن ان يعزز فرص التوصل الى حل سلمي في الشرق الاوسط(!!) وأضاف ان حكام اسرائيل يرفضون فكرة المؤتمر الدولي كما يطرحها الاتحاد السوفييتي وأنه (شولتس) يوافقهم في «خشيتهم» من مثل هذا المؤتمر.

هذا وكان شولتس اقترح ان تجري المفاوضات المباشرة بين الاردن واسرائيل تحت مظلة دولية (وهي صيغة قديمة وضعها شولتس قبل حوالي سنتين لتشجيع الملك حسين على الدخول في مفاوضات مباشرة)، على ان تكون للاتحاد السوفييتي مشاركة ثانوية في «تظليل» هذه المفاوضات.

وكشفت مصادر اسرائيلية مطلعة، امس، ان شمير وافق على اقتراح شولتس وان هذا ما دفعه (شمير) الى اعلان موقف ذي مضمون مشابه، الاثنين الماضي، في الكنيست.

وعلى اية حال سرعان ما أوضح مكتب رئيس الحكومة، اسحاق شمير، ضحالة التغيير في الموقف الاسرائيلي الرسمي. فجاء في بيان صادر عن مكتب رئيس الحكومة ان شمير لم يوافق (حتى) على اقتراح شولتس وانما وافق فقط على ان يقوم شولتس بفحص موقفي الاتحاد السوفييتي والاردن من الاقتراح.

وتأكيداً لهذا الاتجاه، أعلنت مصادر قيادية في حزب الليكود امس (حسب و.ص.ف) ان فكرة المؤتمر الدولي قد دفنت نهائيا. واوضحت الوكالة ان شمير استهدف، من وراء تصريحاته التي اعتبرت موافقة على اقتراح شولتس، الظهور بمظهر المحب للسلام والقاء التبعية، في حالة فشل اقتراح شولتس، على جهات اخرى.

وعلى الصعيد نفسه لم تعلن مصر والاردن، حتى الان، عن الموقف من اقتراح شولتس (الذي يعتبر محاولة اضافية للالتفاف على فكرة المؤتمر الدولي). ويعتقد ان الملك حسين لن يبدي رأيه في الموضوع الا بعد انتهاء القمة العربية القادمة في عمان (في ٨ القادم).

ومن جهة ثانية أعلن النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي، يولي فورنتسوف، في حديث لمجلة «المصور» القاهرية امس (حسب و.ص.ف) ان الاتحاد السوفييتي يرى ان المؤتمر الدولي، الذي يعقد باشراف الامم المتحدة وبمشاركة جميع الاطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، «هو وحده الذي يمكن ان يؤدي الى تسوية للنزاع العربي - الاسرائيلي».

وقال المسؤول السوفييتي ان صيغة مفاوضات ثنائية لن تؤدي الى اية نتيجة. واكد، مجدداً، «مساندة بلاده، غير المشروطة لحق الفلسطينيين في تقرير المصير».

فرنسا تحذر اسبانيا..

إيّاكم والاعتماد على لصوص الطائرات

● تتمة من ص ١ ●

الاسبانية عن مناقصة لقبول اقتراحات لتطوير (٧٥) طائرة «ميراج» تمتلكها اسبانيا وتشكل العامود الفقري لسلاحها الجوي.

وتقدم لهذه المناقصة التي تبلغ قيمتها ٢٥٠ مليون دولار، بالاضافة الى اسرائيل، كل من شركة «مارسيل داسو» وشركة اسبانية لها ارتباطات تجارية مع بر، بانيا.

وذكرت صحيفة «هآرتس»، امس، ان اسبانيا، بعد ان فحصت العرض الاسرائيلي، كانت تميل لاعطاء العرض للصناعات الجوية الاسرائيلية «نظرا لتجربة سلاح الجو الاسرائيلي الغنية»!! وفي هذه الاثناء دخل الفرنسيون الصورة، وحذروا اسبانيا من مغبة قبول العرض الاسرائيلي، نظرا لان معرفة اسرائيل بتفاصيل «الميراج»، مستقاة من الخرائط التي سرقها عملاء المخابرات الاسرائيلية «الموساد» من فرنسا.

وعقب مسؤول اسباني رفيع المستوى فقال: «لا نستطيع تجاهل التوجه الفرنسي».



مع: العامل صلاح ابو حسين، عضو لجنة قيادة الاضراب في مصنع كيتان نتسيرت عيليت

الارهاب البوليسي لا يخيفنا.. ونضالنا سيشتد ضد اصحاب المصنع وموقف الهستدروت

● يتصاعد نضال عمال مصنع «كيتان» في نتسيرت عيليت منذ مطلع هذا الاسبوع، اذ اعلنوا الاضراب المفتوح عن العمل وذلك احتجاجا على فصل تسعة منهم بشكل تعسفي وعلى رفض الادارة مطالبهم بزيادة الاجور بنسبة ٢٠٪ وتوقيع اتفاقية عمل فرعية لتحسين شروط العمل. ويتميز هذا النضال بصمود بطولي خصوصا وان قيادة الهستدروت المتراخية لا تؤيد نضالهم بل بالعكس فانها تشد وعلى المكشوف مع صاحب المصنع، والشرطة تتدخل لكسر الاضراب. حول هذا الموضوع التقينا «ابو خالد»، صلاح ابو حسين، الذي يعمل في المصنع منذ ١٦ عاما وهو اب لـ ١٤ ولدا. وقد كان احد الذين تعرضوا للاعتقال الارهابي للشرطة:

● «الاتحاد»: ذهبتم اليوم الى مقر الهستدروت في تل ابيب لمقابلة رئيس الدائرة النقابية حايم هبرفيلد. فماذا كانت النتيجة؟

- ابو خالد: ذهبنا بالفعل لمقابلة هبرفيلد وحسب موعد مسبق (الساعة السابعة والنصف صباحا. اي ان العمال غادروا الناصرة في الساعة الخامسة والنصف فجرا..). ولكنهم قالوا لنا انه مشغول.. وان نائبه سيقابلنا بدلا منه. ثم عادوا واعلنوا ان النائب ايضا مشغول.

● «الاتحاد»: فلم تقابلوا احدا..

- ابو خالد: كان هناك عضو الكنيست من «مبام» يائير تصبان وعضو اللجنة المركزة للهستدروت، رعيا ريتج، فشرحنا لهما قضيتنا بالتفصيل. فقالا ان اضرابنا غير قانوني وانه كان علينا ان ننسق اولا مع الهستدروت. لكنهما وعدانا بالوقوف الى جانبنا والاتصال مع هبرفيلد وحثه على التدخل لدعمنا في معركتنا من اجل حقوقنا.

● «الاتحاد»: لقد عدتم اليوم الى مجلس عمال نتسيرت عيليت وطرحتم على قادته اقتراحا جديدا لتسوية نزاع العمل. فكيف كان الرد؟

- ابو خالد: كان الرد اثباتاً آخر على موقفه المعادي للعمال.

● «الاتحاد»: كيف؟!

- ابو خالد: اول ما قالوه لنا، وهو الاساس - يجب ان يعود العمال الى العمل فورا ودون قيد او شرط. واما العمال التسعة المفصولون فلا يعودون الى العمل.. الا بعد فترة تحددها ادارة المصنع. ومصيرهم تقرره فقط الادارة.

● «الاتحاد»: هكذا بالضبط.. (!؟) يقولون في مجلس العمال.

- ابو خالد: واكثر من ذلك. طلبنا ان نشارك في المفاوضات وان ينتدب اربعة عمال من لجنة قيادة الاضراب للانضمام الى لجنة العمال القائمة حاليا والمنتخبة منذ خمس سنوات. فكان ردهم الرفض القاطع.

● «الاتحاد»: الا ترون ان قيادة مجلس العمال تتصرف وكأنها صاحب المصنع؟

- ابو خالد: واضح جدا. فموقفها منا واحد موحد.

● «الاتحاد»: وكيف تفسر هذا؟

- ابو خالد: في الواقع ان موقف قيادة مجلس العمال كان طول الوقت على هذا الشكل. والمسؤولون فيه يتصلون يوميا مع العمال لاقناعهم بالعودة الى العمل. لقد اصبح موقفهم، بكل وضوح، كسر الاضراب.

● «الاتحاد»: نلاحظ، انه في اليومين ثلاثة الاخيرة، بعد ان ثبت ان كسر نضالكم اصبح من باب المستحيل بحضر اليكم ممثلو احزاب مختلفة. فما رأيكم؟

- ابو خالد: نحن نرحب بكل من يتضامن معنا.. بغض النظر عن الانتماء الحزبي. ونأمل ان يكون هذا التضامن صادقا وفعالا من الجميع.

● «الاتحاد»: كيف تقوم تضامن الجبهة؟

- ابو خالد: الجبهة وقفت معنا من اللحظة الاولى. واخص بالذكر الاخوة سهيل دياب وسعيد بدر اللذين يقفان الى جانبنا يوميا، والاخ بنيامين غونين ايضا الذي زارنا مرتين. الجبهة اثبتت اخلاصها وصدقها في معركتنا. ودعمها مهم لنا كثيرا.

● «الاتحاد»: هل العمال موحدون في المعركة؟

- ابو خالد: نعم موحدون: يهود وعرب. وهذا مصدر قوتنا. وسنعمل لكي تبقى هذه الوحدة.. ففيها ضمان لانتصارنا.

● «الاتحاد»: ما رأيك في تدخل الشرطة؟

- ابو خالد: ما قامت به الشرطة من تدخل واعتقالات هو عمل تعسفي.. خصوصا تهديد العمال واخذ تواقيع عدد منهم على التحذيرات بالقوة. انه امر غير قانوني ومجحف. وانا اناشد باسم كل العمال، جميع لجان العمال والهيئات الشعبية ان تتضامن معنا ضد التدخل السافر.

● «الاتحاد»: وما هو تأثير هذا التدخل الارهابي عليكم؟

- ابو خالد: اذا كان الهدف كسر اضرابنا وتخويفنا فانني اؤكد ان الارهاب لن يخيفنا. بل بالعكس. فانه يزيد من تلاحمنا ويجعلنا مصممين على التصدي لاي ارهاب او تآمر علينا.

● «الاتحاد»: وما هي خطواتكم القادمة؟

- ابو خالد: الاضراب سيستمر. فهذا ما يجمع عليه كل العمال. واذا لم يتجاوبوا مع مطالبنا سنصعد الاضراب. وقد نتظاهر امام الكنيست وامام مقر نقابة عمال النسيج القطرية وقيادة الهستدروت. وقد قدمنا طلبا الى الشرطة للقيام بمظاهرة يوم الاحد القادم. المهم اننا لن نتراجع. فقضيتنا عادلة. ووضعنا لا يحتمل. لذلك فان معركتنا مستمرة حتى النصر.

(اجرت المقابلة: آمال شحادة)

● صلاح ابو حسين (الاول من اليسار) حين اعتقلته الشرطة امس الاول الاربعاء وهددته باعتقاله ٢٤ ساعة اذا تواجد امام المصنع ●

(تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

معركة في مستوطنة «بستان هجليل» حول الديون

● عكا - شهدت مستوطنة «بستان هجليل» قرب عكا، يوم الثلاثاء، عراكا حامي الوطيس بين سكان المستوطنة ومبعوثي شركة جباية مستقلة أتوا للحجز على الممتلكات لسداد دين بقيمة (٤٢٧) الف شيكل جديد.

ففي ساعات الصباح وصل موظفو الشركة المذكورة الى المستوطنة يحملون امرا بالحجز اصدرته المحكمة بناء على توجه مصانع «تيحن» التابعة لحركة «الكيبوتس الموحد» مقابل ديون لم يسددها مواطنون كفلتهم مستوطنة «بستان هجليل»، واستطاع هؤلاء، الموظفون الاستيلاء على بعض آلات الطباعة والآلات الحاسبة وبعض الادوات والاجهزة المكتبية الموجودة في سكرتارية المستوطنة. وهموا بتحميل التراكتورات والآلات الزراعية عندما هب سكان المستوطنة لمقاومتهم. فوقع عراك جسدي بين الطرفين استدعى تدخل قوات كبيرة من الشرطة.

وفي نهاية الامر جرى الاتفاق على منح المستوطنة مدة شهر اضافي لترتيب قضية سداد الديون.

وقال سكرتير المستوطنة، شاؤول زوسمان، تعليقا على الحادث «ان مستوطنة بستان هجليل كفيلة بسداد الديون عن طريق منظمة مستوطنات الشمال. وان الديون المذكورة لا تمت عمليا بصلة لمستوطنتنا».

ويذكر في هذا السياق ان مجمل الديون التي تثقل كاهل مستوطنات الشمال يبلغ لا اقل من ١٥٠ مليون ش.ج. وان الحكومة لم تحرك ساكنا حتى الآن لحل الازمة المستعصية رغم صدور قرار بهذا الشأن بناء على توصيات لجنة ترفيده.

الجبهة تحمل قيادة الهستدروت مسؤولية انسحابات نقابات الاكاديميين منها

● ثماني نقابات تقرر الانسحاب احتجاجا على اجهاض نضالاتها ●

● تل ابيب - لمراسل خاص - حمل رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، بنيامين غونين، قيادة الهستدروت مسؤولية قرار ثماني نقابات للعاملين الاكاديميين الانسحاب من الهستدروت والانتظام في نقابة واحدة خارج الهستدروت.

هذا، وكان النقابي غونين يتحدث في اجتماع لجنة التنسيق التابعة لدائرة التنظيم النقابي في الهستدروت الذي انعقد هذا الاسبوع. وقال ان مسؤولية خروج اتحادات نقابية من الهستدروت هي مسؤولية قيادة الهستدروت وحدها لأنها طالما اجهضت نضالات هذه الاتحادات وقيدت خطواتها بشتى القرارات والاجراءات الادارية.

واكد غونين على حق الاتحادات في خوض نضالات من اجل مطالبها المهنية الخاصة وعلى ضرورة فتح المجال امامها. وطالما ان الباب مغلق - قال - لا تجد مناصا من النضال خارج الهستدروت.

وقال غونين كنا نفضل ان تظل هذه النقابات داخل الهستدروت لتناضل من خلالها بدعمنا. ودعا الى أعطاء ردود مقنعة للنقابات التي تفكر بالخروج من الهستدروت والكف عن مهاجمتها وكيل الاتهامات لها.

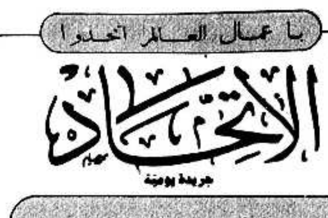
وكانت ثماني نقابات للعاملين الاكاديميين اعلنت يوم الاحد (١٨/١٠)، عن اقامة تجمع نقابي واحد وعن نية هذا التجمع بالانسحاب من الهستدروت. وانتخب رام يشي، الذي يشغل منصب رئيس منظمة الاطباء، رئيسا لهذا التجمع النقابي.

ويتشكل هذا التجمع من منظمات الاطباء (التي انسحبت منذ فترة من الهستدروت) والمهندسين والعاملين الاجتماعيين والطيارين وطاقم الباحثين في جهاز «الامن» ومعلمي المدارس فوق الابتدائية وطاقم المحاضرين الاكاديميين ومحاضري كليات الاداب والعلوم الاجتماعية.

وجاء القرار بشأن اقامة هذا التجمع النقابي، في اجتماع عقده رؤساء التنظيمات الثمانية في تل ابيب.

وقرر المجتمعون كذلك خوض النضال المشترك ضد اتفاق الاجور في القطاع العام الذي وقع في نهاية الشهر الماضي بين الهستدروت ووزارة المالية والذي وقعته حتى الان خمس منظمات نقابية فقط.

وأعلن قادة التجمع النقابي الجديد، انهم سيتخذون اجراءات نضالية مشتركة لارغام وزارة المالية على الاستجابة لمطالبتهم بمفاوضات منفردة حول اتفاق اجور للعاملين ١٩٨٧ - ١٩٨٨.



جريدة يومية

الجمعة ٢٣ تشرين الاول ١٩٨٧ الصفحة ٨

انهيار البورصة يهدد بعودة ارتفاع وتيرة التضخم المالي

● تل ابيب ـ سجلت اسعار الاسهم في بورصة تل ابيب، امس الخميس، ارتفاعا طفيفا بعد الانخفاض الحاد جدا الذي سجلته يومي الثلاثاء والاربعاء، وكبدها خسارة ما يزيد عن مليار دولارا

وشهدت البورصة، امس، نشاطا محموما سيطرت عليه البلبلة والعصبية وخصوصا ازاء عدم الثبات في عمليات التداول. وسجل مؤشر الاتجار في مرحلة المتغيرات ارتفاعا بنسبة ٣٥٪.

ولم يستطع اي من المراقبين او المتعاملين في بورصة تل ابيب، امس، التكهن بالاتجاهات التي ستتطور اليها الامور في البورصة خلال الايام القادمة.

لكن المراقبين الاقتصاديين، من جهة اخرى، أكدوا امس ان الانهيار الذي شهدته بورصة «وول ستريت» في نيويورك وانعكس على بورصة تل ابيب سوف يدخل البلاد في فترة ركود اقتصادي حاد وربما سيؤدي، ايضا، الى عودة التضخم المالي بنسب ووتائر عالية جدا.

من انفلاتات الفاشيين

● وزعت حركة «كاخ» الفاشية، التي تصول وتجول تحت بصر السلطات وسمعها، منشورات وألصقتها على الجدران في حيفا ومنطقتها تدعو الى سفك دماء الفدائيين الفلسطينيين وعدم اسرهم. وفي الصورة يظهر ملصقان احدهما يقول (على اليمين): «اقتلوهم! لا تأسروهم». والثاني (على اليسار) يقول «الموت للمخربين».
(صورة خاصة)

توفيق زياد يبحث في الكنيست الاعتداءات البوليسية على العمال

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ توجه رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد، امس، بطلب الى رياسة الكنيست باسم كتلة الجبهة، يدعو فيه الى ادراج موضوع على جدول الاعمال يتعلق بتدخل الشرطة في نزاعات العمل.

ويقدم زياد مثلين طازجين عن هذا التدخل الفظ والخطير اولها حدث في قضية اضراب عمال مصنع كيتان في تسيرت عيليت والثاني في مصنع تكستيل حشرون في بيتح تكفا.

ويعرض زياد في اقتراحه بالتفصيل قضايا العمال ومطالبهم ونضالهم مقابل القمع البوليسي.

مخاوف من انتقال وباء الكوليرا عبر العائدين من مصر

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «حدشوت»، امس، انه اكتشفت خلال الاسبوع اصابة ثانية بوباء الكوليرا كانت ضحيتها امرأة في الـ ٤٩ من العمر من سكان القدس، خلال زيارة لها في مصر. وقد اكتشفت الاصابة الاولى، الاسبوع الماضي، لدى شخص من القدس ايضا في الـ (٥١) من العمر الت به خلال زيارة له في مصر. وفي الحالتين عولج المصابان حيث تأكد ان الكوليرا التي أصيبا بها هي من الصنف الخفيف وليس القاتل.

وقالت الصحيفة ان وباء الكوليرا يستشري هذه الايام في مصر، بما يزيد من احتمال اصابة الزوار به. وأعربت عن مخاوفها من ان تنتقل العدوى الى اشخاص آخرين ومنهم الى غيرهم فتتسع رقعة المصابين به في البلاد.

استمرار التشويشات في المطار

● تل ابيب ـ استمرت، امس (الخميس)، التشويشات في حركة الطائرات في مطار اللد على الرغم من امر المنع الذي أصدرته محكمة العمل اللوائية والذي يلزم العاملين بالعودة الى العمل بصورة اعتيادية.

وكان عمال المطار احترموا امر المحكمة وعادوا الى العمل الا انهم عملوا ببطء الامر الذي تسبب، امس الاول، في تأخر اقلاع سبع طائرات لمدد تتراوح بين نصف ساعة وساعتين وتأخر في تفريغ حمولات الطائرات التي حطت في المطار.

وكانت محكمة العمل اللوائية في تل ابيب نظرت، أمس الاول، بعد قرابة ٢٤ ساعة من اصدارها امر المنع بطلب من الادارة، في موقف ممثلي العمال والادارة.

وقررت المحكمة في نهاية المناقشة ابقاء امر المنع والعودة يوم الاثنين القادم لمواصلة المناقشة.

هذا، ويستمر الانقطاع في الاتصالات بين لجنة العمال وبين الادارة للتفاوض بشأن مطالب العمال بزيادة اجور متميزة.

العثور على جثة أحمد فراشة

● ابو سنان ـ جرت، امس (الخميس)، في قرية ابو سنان مراسيم تشييع جثمان الضابط احمد فراشة (٢٦ سنة) الى مثواه الاخير.

وقد عثر غطاسو سلاح البحرية الاسرائيلية، امس الاول، بعد ٤ ايام ونصف اليوم من التفتيش، على جثة الضابط فراشة في قاع بحيرة «نكروت» في النقب.

وكان فراشة يقوم بمهمة انقاذ مجموعة من الجنود والمواطنين الذين حاصرتهم الفيضانات يوم السبت الماضي عندما جرفته موجة كبيرة وافتقد أثره حتى مساء امس الاول.

● احمد فراشة

ضبط اسلحة ومخدرات لدى ثلاثة جنود في كيبوتس «متسر»

● تل ابيب ـ اعلن المتحدث العسكري الاسرائيلي، امس الاول (الاربعاء)، ان ثلاثة جنود من كيبوتس «متسر» اعتقلوا بتهمة تعاطي المخدرات وحيازة عتاد عسكري خاص بالجيش في غرفهم الخاصة بدون ترخيص.

واضاف ان السلطات العسكرية تجري الان التحقيقات معهم. وان التحقيق لا يسير باتجاه بيع الاسلحة للعرب.

ونشرت سكرتارية كيبوتس «متسر»، امس الاول، بيانا اكدت فيه ان ثلاثة من جنود الكيبوتس اعتقلوا بعد ان ضبط لديهم عتاد عسكري ووسائل لتعاطي المخدرات.

ونفت ان يكون هناك صلة بين تعاطي المخدرات وحيازة عتاد عسكري.

احتمال اعلان الاضراب في المدارس فوق الابتدائية

● تل ابيب ـ جددت منظمة المعلمين فوق الابتدائيين، امس الخميس، نزاع العمل الذي كانت اعلنته قبل اكثر من اسبوع احتجاجا على عدم استجابة وزارتي المالية والمعارف لمطالبها ومطالب اعضائها المعلمين.

وقد أبلغت سكرتيرة المنظمة، شوشانا بابر، المسؤول عن علاقات العمل في وزارتي العمل بهذا القرار امس.

وأعلنت بابر ان المنظمة تفحص امكانية اعلان الاضراب وتعطيل الدراسة في جميع المدارس فوق الابتدائية ابتداء من الاسبوع القادم.

المرضات والاطباء يواصلون الاجراءات التباطؤية

● تل ابيب ـ يواصل الاطباء في مستشفيات «كوبات حوليم» في الاسبوع القادم، اجراءاتهم التباطؤية التي تشمل اعلان الاضراب، كل يوم، في مجموعة اخرى من المستشفيات التابعة لمؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية.

وكان الاطباء نفذوا الاضراب امس الخميس في مستشفى «كابلن» في رحوبوت وفي مستشفى «بيلنسون» في بيتح تكفا.

اما الممرضات في المستشفيات فقد عقدن، امس وخلال ساعات العمل، اجتماعات اعلامية ادت الى تشويش العمل. ومن المقرر ان تبدأ الممرضات، مع مطلع الاسبوع القريب بعد غد الاحد، بتنفيذ الاجراءات الاحتجاجية التباطؤية التي تشمل تقليص عدد ساعات العمل الاسبوعية من (٤٠) الى (٣٦) ساعة على ان يتم تقليصها، في وقت لاحق، بنسبة ٢٥٪.

وزارة المالية تطالب بتقليص مليار ش.ج. من الميزانية العامة القادمة

● تل أبيب ـ أعلن المسؤول عن قسم الميزانيات في وزارة المالية، دافيد بوعز، ان وزارة المالية ستقترح تقليص مبلغ مليار شيكل جديد من الميزانية للعام القادم.

وحذر من انه سيسجل، العام القادم، عجز كبير في ميزانية الدولة.

ويرى بوعز انه بالامكان تنفيذ التقليصات التي ستقترحها وزارة المالية. واشار الى وجود تشوهات وازدواجية في الجهاز الحكومي وطالب باصلاحها.

وستقترح وزارة المالية كذلك الإستمرار في تقليص عدد العاملين في القطاع الحكومي، هذه العملية التي جرى البدء فيها قبل سنتين.

وقال، فيما يتعلق بميزانية «الأمن»، ان وزارة المالية ستطلب اجراء تقليص اضافي فيها لكن بالاتفاق مع وزارة «الأمن».

ويرى المسؤول عن قسم الميزانيات ضرورة توجيه الاموال التي ستتوفر جراء الغاء مشروع «لافي» لتمويل تكاليف الاغلاق والبدائل التي يقترحها الجيش.

وتتوقع وزارة المالية ان تنتهي السنة المالية الحالية بعجز مالي مقداره ١،٢ مليار شيكل جديد.

وحذر بوعز من اجراء تخفيض في سعر الشيكل باعتباره وسيلة لزيادة ربحية التصدير مشيراً الى ان التخفيض قد يضر بـ «الاستقرار الاقتصادي»!

حريق هائل في الرملة

● تل ابيب ـ اصيب اربعة اشخاص من مدينة الرملة بجراح، جراح اثنين منهم خطيرة، جراء حريق هائل اندلع امس الخميس، في مبنى مكون من ثلاثة طوابق في شارع «الهستدروت» في المدينة.

وقال راديو الجيش الاسرائيلي (جالي تساهل) ان المبنى، الذي اندلع فيه الحريق، هو مبنى سكني وان الحريق اتلف، بصورة تامة، جميع محتويات دار في الطابق الثالث.

ولم يعلن اي شيء عن اسباب هذا الحريق.

اضراب مفتوح في ثانوية كفرقاسم

● كفرقاسم ـ لمراسلنا ـ يستمر الاضراب المفتوح في مدرسة كفرقاسم الثانوية الشاملة، الذي بدأ به المعلمون منذ يوم الثلاثاء الاخير (٢٠ الجاري) احتجاجا على تأخر دفع مرتباتهم، الذي تكرر خلال الاشهر الاخيرة.

وتجدر الاشارة الى ان ممثلي المعلمين اجتمعوا مع ادارة المجلس المحلي بهذا الخصوص. وطلبت الادارة اعطاءها مهلة حتى يوم الخميس (أمس)، غير ان تدخل نقابة المعلمين واعلانها التأييد لمطالب المعلمين حدا بهم الى اعلان الاضراب المفتوح.

صحفيو سلطة البث يدعمون لجنتهم في مواصلة النضال ضد الادارة

✻ نافون يقدم مشروع قانون لاغلاق السلطة ✻

● تل ابيب ـ قرر صحفيو سلطة البث، في الاجتماع العام الذي عقدوه امس الخميس، دعم موقف لجنتهم وتأييد مواصلة الكفاح ضد ادارة السلطة حتى يتم التوصل الى حل ملائم ومقبول لمشاكلهم ومطالبهم المالية.

ورفض الاجتماع، بالاجماع، خطة «التنجيع» التي قدمها المدير العام لسلطة البث، اوري بورات.

واعلن الصحفي امنون تداف، رئيس الاتحاد القطري لصحفيي اسرائيل، انه على الرغم من كل هذه التطورات، فان طاقم النضال مستعد للاستماع الى اراء واقتراحات جديدة.

ومن جهة اخرى، اعلن وزير المعارف والثقافة يتسحاق نافون، أمس، عن قراره تشكيل لجنة شعبية لفحص الوضع في سلطة البث على ان تقدم له توصياتها خلال فترة قصيرة. لكن نافون اعلن، مقابل ذلك، عن نيته تقديم مشروع قانون الى الحكومة، في جلستها بعد غد الاحد، ينص على تمكين ادارة سلطة البث من وقف البث لمدة أقصاها (٩٠) يوما واغلاق سلطة البث وفتحها من جديد بعد اجراء الترتيبات اللازمة.

وفي هذه الاثناء يواصل الصحفيون في سلطة البث (الراديو والتلفزيون) اضرابهم المستمر منذ (١٧) يوما. وخلال ذلك بدأ الصحفيون يفتشون لهم عن اماكن عمل بديلة من اجل كسب لقمة عيشهم خلال فترة الاضراب. وأعلن ان بعضا منهم قد بدأ بالعمل، فعلا، في... المطاعم والمقاهي!

لجنة النوادي في عكا تلخص مساهمتها في «مهرجان المسرح الآخر»

● اللجنة تتبنى اقامة فرقة دبكة وفرقة مسرح عكية ●

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» عقدت لجنة النوادي العكية، يوم الثلاثاء الاخير، اجتماعا لها في نادي الكشافة الاسلامية حضره معظم مركزي ومسؤولي الهيئات والمؤسسات والنوادي في المدينة. كما حضره مركز منظمة «متناس» في كريات حاييم، يهودا بيري.

وقدم حبيب حزبون، رئيس لجنة النوادي، تلخيصا لعمل اللجنة في غضون الشهرين الماضيين ولاسهامها في «مهرجان المسرح الآخر»، الذي عقد في المدينة مؤخرا. وابرز التلخيص مشاركة المواطنين العرب في نشاطات المهرجان وخاصة برامجه العربية ودور «منصة السلام» اليهودية ـ العربية في المهرجان. واشاد المتكلم بالدور الهام الذي قامت به لجنة النوادي في المهرجان وخلاله وخصوصا في مواجهة حملة التحريض الهوجاء التي شنتها كتلة «حيروت» في البلدية ضد مشاركة مسرح «الحكواتي» المقدسي.

وشارك في النقاش يهودا بيري فثمن دور لجنة النوادي والمشاركة الفعالة من جانب الجماهير العربية. كما اشاد بالتغطية الاعلامية من جانب جريدة «الاتحاد» لأخبار المهرجان ونشاطات «منصة السلام».

وبعد النقاش اقر الاجتماع، الذي اشترك فيه ايضا ممثلون عن حركة «براعم السلام»، برنامج عمل للجنة النوادي خلال الشهر القادم. كما تبنت اللجنة اقامة فرقة دبكة وفرقة مسرح عكية بمساعدة الممثل خالد ابو علي والمخرج منير بكري.

والجدير بالذكر ان العروض العربية في «مهرجان المسرح الآخر» هذا العام جرت تحت رعاية صحيفة «العربي» الاسبوعية وبمشاركة مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة.

لدى تمديد اعتقال العنصريين الثلاثة من المدرسة الدينية:

البوليس: شجوا رأس عجوز لأنه عربي!

● تل ابيب ـ «تلاميذ المدرسة الدينية اصابوا ايضا عجوزا في السبعين من عمره وشجوا رأسه بقضيب حديد ليس لسبب الا لكونه عربيا» ـ هذا ما قاله ممثل البوليس في المحكمة في اثناء بحث تمديد اعتقال ثلاثة تلاميذ من المدرسة الدينية «شوفو بنيم» في القدس بتهمة مهاجمة اربعة مواطنين عرب من القدس المحتلة بالهراوات والقضبان الحديدية.

وقال البوليس ان المعتقلين الثلاثة، مردخاي الهدر (٢٧سنة) ويورام بعيش (٢٣سنة) ويعقوب بلمطي (٢٢ سنة)، هاجموا عابري سبيل وقاموا بأعمال تخريبية وألحقوا اضرارا بالمحلات التجارية في القدس المحتلة.

وكان هذا العدوان العنصري ضد المواطنين العرب في البلدة القديمة أسفر عن اصابة اربعة مواطنين عرب بجراح اضطروا على اثرها الى تلقي العلاج.

وقرر القاضي تمديد اعتقال العنصريين الثلاثة لمدة ٤٨ ساعة.

وأشار القرار الى ان اطلاق سراح المعتقلين قد يعرض، على ما يبدو بعض الشهود للخطر.

انتخابات محلية في رهط

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «هآرتس»، امس، انه ستجري في العام القادم وللمرة الاولى انتخابات محلية في قرية رهط (في النقب)، التي يبلغ سكانها ١٧ الف نسمة جميعهم من البدو.

واضافت الصحيفة ان انتخاب سلطة محلية في رهط هو جزء من خطة شاملة أعدها نائب الوزير روني ميلو، المسؤول عن الشؤون العربية لتجميع السكان البدو في تلك المنطقة في تجمعات سكنية ثابتة، وذلك باقامة تعاونيات زراعية لهم.

ويبلغ عدد السكان البدو في النقب حوالي ١٠٠ الف نسمة. ويتوقع المراقبون ان يصل عددهم في العام ٢٠٠٠ الى ٢٢٠ الف نسمة.

